



مختصون مصريون: مشكلات العربية معقدة ومسؤولو التعليم جعلوها محل تجارب شكلية

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس (واس)

مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين يعرب عن الاعتزاز بـ«يوم التأسيس» السعودية... بناء دولة المستقبل من الإمام إلى الملك

الرياض: بدر الخريف
احتفلت السعودية اليوم (الأربعاء) بالذكرى الثانية ليوم تأسيسها الأول على يد الإمام محمد بن سعود، قبل 300 عام. وفتح إقرار يوم سنوي للتأسيس الباب واسعاً للباحثين لرصد مرحلة مهمة في التاريخ السعودي في مراحلها الثلاث؛ من المؤسس الأول إلى عهد سابع ملوك الدولة السعودية الثالثة الملك سلمان بن عبد العزيز، وهي مراحل شهدت السير على ذات النهج وفلسفة الحكم وبقاء هوية الدولة وتلاحم الشعب، والتطلع إلى المستقبل، والمحافظة على الكيان.

6 قتلى وعشرات المصابين زلزال هاتاي يعمق جراح تركيا

أنقرة، سعيد عبد الرازق
عمق الزلزالان الجديان اللذان ضربا ولاية هاتاي في جنوب تركيا، مساء الاثنين، الجراح التي لم تندم بعد من تبعات زلزال 6 فبراير (شباط)، وعاد الانقسام السياسي إلى ذروته بين الرئيس رجب طيب أردوغان من جهة وتحالف المعارضة من جهة أخرى، وهذه المرة تحت عنوان الزلزال وتداعياتها الكارثية. وخلف الزلزالان الجديان 6 قتلى و294 جريحاً بينهم 18 في حالة خطيرة. وانهار بسببهما بعض المباني التي سبق وتضررت بشدة في الزلزالين السابقين، ليعود الهلع والخوف ويسيطران على المناطق التي كانت قد بدأت فيها حركة نشطة لإزالة الأنقاض ومحاولات التطبيع مع نمط الحياة الجديد في مدن المخيمات والحاويات.

موسكو تعلق العمل بـ«ستارت»... وواشنطن تشيد بقوة «الأطلسي» تراشق بين بوتين وبايدن عشية ذكرى الحرب

موسكو، راشد جبر
واشنطن، علي جردى
تراشق الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين، والأميركي جو بايدن، بالكلام، أمس، عشية الذكرى السنوية الأولى للحرب الدائرة في أوكرانيا. فقد شدّد بوتين في خطابه السنوي أمام البرلمان، صباح أمس، على أن «هزيمة روسيا مستحيلة»، ملمحاً إلى أنه سيتم التعامل بالشكل المناسب حيال تحويل الصراع في أوكرانيا إلى مواجهة عالمية. وقال إن الغرب أبحّ الحرب الأوكرانية بهدف «إنهاء روسيا». وأعلن بوتين أيضاً تعليق بلده العمل بمعاهدة «ستارت الجديدة» الخاصة بتدابير زيادة خفض الأسلحة الهجومية (النووية) الاستراتيجية والحد منها مع الولايات المتحدة، ما يعني دخول العالم في مرحلة جديدة من سباق التسلح. وعلى الفور، ردّ وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، على قرار تعليق العمل الروسي بمعاهدة «ستارت»، بأنه «مؤسف للغاية وغير مسؤول».

اتهامات لميليشيات بارتكاب مجزرة في دياي العراقية (ص 3)

قناة اتصال سرية بين رام الله وتل أبيب سرعت «الوضع الجديد» (ص 4)

الغنوشي أمام القضاء مجدداً بتهمته التحريض على الشرطة (ص 9)

اشتباكات مسلحة بين قوات «الوحدة» غرب طرابلس (ص 9)



«كأس الغلال للهجن» الشهر المقبل (عالم الرياضة)

حملات متبادلة واتهامات بين الطرفين اللبنانيين «تفاهم» باسيل ونصر الله يتحول إلى انفصال

بيروت، كارولين عاكوم
بات الانفصال بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» في لبنان أمراً واقعاً، بعد 17 عاماً على «التفاهم» الذي تم التوصل إليه بين الطرفين تطبيقاً لـ«اتفاق مار خيال» الذي كرس تحالفاً سياسياً بينهما. غير أن الحملات المتبادلة والانتقادات التي توجهت إلى مرحلة صعبة من التصعيد، خصوصاً من قبل مسؤولي «التيار»، على خلفية الانتخابات الرئاسية والجلسات الحكومية التي يدعو إلى عقدها الرئيس نجيب ميقاتي، على الرغم من أن مهمة حكومته هي «تصريف الأعمال».

سفراء دول شددوا في جلسات اليوم الثاني على احترام قيم المجتمعات «المنتدى السعودي للإعلام» يحتفي بالفائزين



وزير الإعلام السعودي المكلف ماجد القصبي يسلم جائزة الشخصية الإعلامية إلى خالد الملك (واس)

برلين تحتج على حكم بإعدام شخص يحمل جنسيتها في طهران إيران «تكافئ» مهاجم سلمان رشدي بقطعة أرض

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»
اشادت مؤسسة إيرانية بالرجل الذي هاجم الروائي البريطاني سلمان رشدي العام الماضي، وكافاته بمنحه ألف متر مربع من الأراضي الزراعية. حسبما أعلن التلفزيون الإيراني الرسمي أمس، عبر حسابه على «تويتر». وخسر رشدي (75 عاماً) إحدى عينيه، كما فقد القدرة على استخدام إحدى يديه عقب تعرضه لاعتداء فوق خشبية مسرع في إحدى العيالات الأدبية بمدينة نيويورك في أغسطس (آب) الماضي.

مجلس الوزراء يعرب عن الاعتزاز بـ«يوم التأسيس»

السعودية تجدد دعمها لحماية المدنيين وتوطيد الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم

السعودية، والأرشيف الوطني في إندونيسيا، التوقيع عليه، وتعديل المادة (الخامسة) من تنظيم اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، الموافق عليه بقرار مجلس الوزراء رقم: 119 وتاريخ 17/ 4/ 1430هـ المتعلقة بتشكيل اللجنة، والموافقة على تنظيم مكتب الشؤون القانونية الدولية، والموافقة على إضمار عمل منح حوافز توطيد السلع والخدمات ذات الأولوية في الاستراتيجية الوطنية للتوطين، ومصفوفة إجراءات اعتماد تلك الحوافز. كما قرر المجلس اعتماد الحسابين الختاميين لهيئة تطوير المنطقة الشرقية، والهيئة العامة للأوقاف عن أعوام مالية سابقة، والموافقة على ترقيات ونقل للمرتبتين الخامسة عشرة، والرابعة عشرة، كما اطلع على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله، من بينها تقارير سنوية لوزارات: التجارة، والصناعة والثروة المعدنية، والاستثمار، ورياسة الاستخبارات العامة، ومكتبة الملك فهد الوطنية، والصندوق السعودي للتنمية، والبنك الإسلامي، والمركز الوطني لإدارة الأزمات، وقد اتخذ المجلس ما يلزم حيال تلك الموضوعات.

والحكومة الرقمية، والموافقة على اتفاق إنشاء اللجنة المشتركة بين السعودية وبلغاريا، وتفويض وزير الاقتصاد والتخطيط، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب البلغاري بشأن الاتفاق المشار إليه، والتوقيع عليه. والموافقة على الترتيبات الفنية في مجال الطيران المدني بين الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية، ووزير النقل والمندوب لدى وزير التحول البيئي والتماسك الإقليمي لجمهورية فرنسا المديرية العامة للطيران المدني، والموافقة على اتفاقية تعاون بين الهيئة السعودية للصناعات والذكاء الصناعي في السعودية والاتحاد الدولي للاتصالات، والموافقة على مذكرة تفاهم للتعاون العلمي والتقني بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالسعودية ووزارة التنمية الابتكارية في أوزبكستان.

وقرر المجلس تفويض المشرف العام على المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، أو من ينوبه، بالتباحث مع الجانب الإندونيسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في مجال الوثائق والأرشيف بين المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في



خادم الحرمين الشريفين لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء (واس)

وتقنية المعلومات في السعودية ووزارة الاتصالات والمعلومات في سنغافورة في مجالات الاقتصاد الرقمي، والتقنيات الناشئة،

الإقليمي للصندوق في السعودية ودعم الصندوق في مجال تنمية القدرات، والموافقة على مذكرة تعاون بين وزارة الاتصالات

والاقتصاد والمالية في المملكة المغربية، والموافقة على مذكرة تفاهم بين السعودية، وصندوق النقد الدولي بشأن إنشاء مكتب

بنيبه، بالتباحث مع الجانب المغربي في شأن مشروع مذكرة تفاهم في المجال المالي بين وزارة المالية في السعودية ووزارة

الرياض، «الشرق الأوسط»
جددت السعودية التأكيد على إبراز ما توليه من أهمية قصوى، ودعم الحوار والحلول السلمية، بما يوقف القتال ويحمي المدنيين، ويوفر فرص السلام والتنمية في المنطقة والعالم أجمع. وجاء ذلك في سياق الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء أمس (الثلاثاء) في قصر عرقة بالرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث تطرق المجلس إلى ما اشتملت عليه مشاركة السعودية في مؤتمر ميونخ للأمن 2023 الذي عقد مؤخراً في ألمانيا الاتحادية، فيما تناولت الجلسة، مجمل اللقاءات والمشاورات التي جرت بين المملكة وعدد من الدول خلال الأيام الماضية، الرامية لتوطيد أواصر التعاون والارتقاء بالعلاقات إلى آفاق أرحب؛ بما يخدم المصالح المشتركة وجهود تعزيز الأمن والسلام الدوليين ومواجهة التحديات العالمية. وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عصام بن سعد بن سعيد، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير الإعلام بالنيابة، لوكالة

التقى مسؤولين إماراتيين ونائب رئيس «السيادي»... وقرقاش ثمن مجهودات السعودية في إيجاد حلول غرونديبرغ يبحث عن دعم إقليمي لتسوية مستدامة في اليمن

الظروف المعيشية في اليمن، وتحقيق الاستفادة القصوى من الزخم الحالي؛ من أجل إحراز تقدم نحو التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار، وبدء حوار يمني - يمني جامع لإنهاء النزاع بشكل مستدام»، حسب المكتب الأممي.

وخلال الفترة القليلة الماضية، عقد المبعوث الأممي مباحثات في روسيا والسعودية وسلطة عمان واليمن، تناولت سبل تمديد الهدنة، وتحقيق السلام في البلاد عبر المفاوضات، وفق «وكالة الأنباء الألمانية».

وتأتي هذه الجهود الأممية وسط استمرار التصعيد العسكري، بعد أن انتهت في بداية أكتوبر (تشرين الأول) 2022 الهدنة بين الحكومة اليمنية، المعترف بها دولياً، وجماعة الحوثي، التي استمرت 6 أشهر، وسط اتهامات متبادلة بين الطرفين بشأن عرقلة تنفيذها.



قرقاش وغرونديبرغ خلال لقائهما في أبوظبي أمس (وام)

مستدامة في اليمن، من شأنها تأمين مستقبل يسوده السلام والأمن والتنمية الدائمة». كما التقى غرونديبرغ، في الإمارات، عيادوس الزبيدي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، وبحث معه «سبل تحسين

وأصدر مكتب غرونديبرغ بياناً أوضح فيه أنه التقى أيضاً وزير الدولة خليفة المرعي، وعددًا من المسؤولين الإماراتيين. وأوضح البيان أن «المناقشات مع المسؤولين الإماراتيين تناولت أهمية الدعم الإقليمي المتضامن من أجل التوصل إلى تسوية سياسية

بدورها الكبير لإيجاد حل لإنهاء الأزمة». بدوره استعرض المبعوث الأممي مخرجات اجتماعاته الأخيرة مع الأطراف الدولية وكبار التجار والمستوردين. التي يبذلها في هذا الإطار، مضمناً الدور الإماراتي الداعم للجهود الدولية كافة في هذا الشأن.

وأكد قرقاش «وقوف الإمارات مع الشعب اليمني، ودعمها مجلس القيادة الرئاسي والجهود التي يبذلها المبعوث الأممي لإيجاد آلية لوقف دائم لإطلاق النار، والبدء بحوار جاد للتوصل إلى تسوية سياسية مستدامة للأزمة اليمنية، بما يحقق الاستقرار والازدهار لليمن». وتضمن «الجهود التي تقوم

ولي العهد يتلقى رسالة خطية من رئيس كوستاريكا



وزير الخارجية السعودي خلال استقباله نظيره الكوستاريكي في الرياض أمس (واس)

خلال استقباله أمس، وزير الخارجية والأديان الكوستاريكي أنولندو أندريه، في ديوان الوزارة بالرياض. وجرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك. حضر الاستقبال وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السفير الدكتور سعود الساطي.

تلقي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، رسالة خطية، من الرئيس الكوستاريكي رودريغو تشافيز، تتعلق بالعلاقات الثنائية المتينة والوطيدة التي تربط البلدين والشعبين الصديقين، وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات وعلى الأبعاد كافة. تسلم الرسالة الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية،

خلال استقباله أمس، وزير الخارجية والأديان الكوستاريكي أنولندو أندريه، في ديوان الوزارة بالرياض. وجرى خلال الاستقبال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها في شتى المجالات، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك. حضر الاستقبال وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السفير الدكتور سعود الساطي.

وزير النقل: لا تغيير في حركة السفن... وننسق مع التحالف والأمم المتحدة

تشديد يمني على تنشيط العمل الملاحي في الموانئ المحررة

المخالفة للقانون والآليات المتفق عليها مع كل من قيادة التحالف والأمم المتحدة».

وأقر وزير النقل اليمني حزمة من القرارات والإجراءات التي تعزز النشاط التجاري الملاحي في موانئ المناطق المحررة البحرية والبرية والجوية؛ أبرزها تكليف قيادة جديدة مؤسسه موانئ البحر الأحمر في الحديدة، واقتصاص تغطية النقد الأجنبي على البضائع التي تستورد عبر موانئ المناطق المحررة.

كما أقر «اقتصاص تخفيض رسوم التأمين على الموانئ في المناطق المحررة من خلال الدبوعة التأمينية الجاري العمل على تنفيذها، واتخاذ كافة الإجراءات بما يكفل تحسين وتعزيز الأنشطة التجارية والملاحية في المناطق المحررة». وفي السياق نفسه، نقلت وكالة «سبأ» عن أعضاء الغرفة التجارية والصناعية والتجار والكهلاء والمخلصين للملاحين، أنهم أبدوا «استعدادهم للتعاون مع الحكومة وأجهزتها للعمل التجاري، وتغليب الصلحة العامة للبلاد، وتسمكهم بقرارات الحكومة الهادفة إلى استقرار النشاط الاقتصادي والتجاري. وأكد النجار «ضرورة تفعيل دور الحكومة وأجهزتها المختصة لحمايتهم من تهديد الميليشيات الحوثية ومنعها من نقل البضائع من دخول المناطق الواقعة تحت سيطرتها وحرمان المواطنين من الحصول على تلك السلع والخدمات».



اجتماع مسؤولي النقل والتجارة والصناعة في الحكومة اليمنية بعدن (سبأ)

«أهمية استشعار المسؤولية والاضطلاع بالدور الوطني والأخلاقي لخدمة الوطن والمواطنين»، مع تأكيد «على ضرورة الاضطلاع لمواجهة الخطأ وعدم الخوف عند أي عقبات». ووعد حميد بأن وزارتي النقل والصناعة والتجارة لن تدخر جهداً في تقديم كل التسهيلات للقطاع الخاص، واتخاذ الخطوات الملائمة لتحسين بيئة العمل التجاري وجوانب التنسيق مع كافة الأجهزة المعنية وذات الصلة. وهدد الوزير اليمني «باتخاذ الحكومة وأجهزتها المختصة كافة الإجراءات القانونية ضد السفن التجارية وملاك السفن التجارية والوكالات الملاحية

ورئيس مصلحة الجمارك عبد الحكيم القباطي، ووكيلا وزارة النقل لقطاع الموانئ القبطان علي الصبحي وقطاع النقل البري فضل العبادي، ورئيس الغرفة التجارية والصناعية أبوبكر باعبيد، ورئيس الغرفة الحديدة، وطالب سليم، والوكلاء الملاحين وطبقاً لبيان رسمي، تطرق الاجتماع إلى «تعزيز البات للتنسيق لدخول البواخر إلى الموانئ المحررة والإجراءات الكفيلة لتقديم التسهيلات للتجار ومستوردي البضائع والسلع الاستهلاكية».

وأكد وزير النقل اليمني أن هذه التطورات لبث الأكاذيب بغرض خلط الأوراق وتحقيق مكاسب وهمية، وحض على

عدن: علي ربيع

جددت الحكومة اليمنية نفي وجود أي تغيير في حركة السفن المتجهة إلى الموانئ اليمنية، بما فيها ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الميليشيات الحوثية، مؤكدة استمرار التنسيق مع الأمم المتحدة والتحالف الداعم للشريعة؛ لفرض الآليات المتبعة بخلاف ما تزعمه الميليشيات الحوثية. وكانت الميليشيات الانقلابية أشاعت وجود تغير في حركة الملاحة المتجهة إلى موانئ الحديدة بخلاف الآلية المتبعة لدخول السفن المتفق عليها مع الأمم المتحدة، كما منعت الميليشيات دخول البضائع المستوردة إلى مناطقها عبر مناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

وفي مسعى من الميليشيات لتعظيم مواردها المالية، أنذرت التجار في مناطق سيطرتها بتحويل وارداتهم إلى ميناء الحديدة، زاعمة أنها ستقدم تخفيضات في الرسوم تصل إلى 50 في المائة. التصريحات الحكومية جاءت خلال اجتماع مشترك عقد بالعاصمة المؤقتة عدن، برئاسة وزير النقل الدكتور عبد السلام حميد، ونائب وزير الصناعة والتجارة سالم الوالي، حيث تمت مناقشة تعزيز وتنشيط العمل الملاحي والتجاري عبر موانئ المناطق المحررة. وحضر الاجتماع أيضاً نائب وزير النقل ناصر شريف،

لقاء العيسى والمفوض العام للاجئين يشدد على حشد الدعم لقضايا النازحين



جانب من لقاء الأمين العام للرابطة مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (واس)

دفع الزكاة للاجئين عن طريق المفوضية، وما أحدثه هذا المسار المبكر للدعم من فارق كبير في حياة ملايين اللاجئين والنازحين حول العالم. كما ناقش اللقاء ابتكار مبادرات مستقبلية لتطوير مسار الشراكة بين الرابطة والمفوضية من أجل دعم الاستجابة الإنسانية للاحتياجات الملحة للاجئين حول العالم، والإسهام في حمايتهم من المخاطر التي تواجههم خلال رحلة اللجوء، وفي المجتمعات المضيفة، وتفعيل برامج إدماجهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتسهيل حصولهم على الخدمات الأساسية، وتوفير فرص العمل والعيش الكريم، والعمل على إيجاد حلول مستدامة لقضاياهم.

الباغلة للجهود التي تبذلها المفوضية في خدمة اللاجئين والنازحين حول العالم، خاصة في ظل الأزمات العالمية المتلاحقة التي تُفاقم هذه القضية الدولية المقلقة ومعاناتهم. من جانبه، أكد غراندي مساندة رابطة العالم الإسلامي لجهود المفوضية في خدمة اللاجئين، والمبادرات المتنوعة التي قدمتها لدعم احتياجاتهم في المجتمعات المضيفة، منوهاً بأهمية الشراكة الطويلة والوثيقة التي تجمع الجانبين، التي كان لها أثر إيجابي واسع في تخفيف معاناة اللاجئين والنازحين وحمايتهم.

في حين أكد اللقاء أهمية الفتوى التي أصدرها المجمع الفقهي الإسلامي، التابع لرابطة العالم الإسلامي، بجواز

الرياض، «الشرق الأوسط»

ناقش الدكتور محمد العيسى الأمين العام للرابطة العالم الإسلامي، مع المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، سبل تعزيز البات التعاون المشترك بين الرابطة والمفوضية، من أجل حشد الدعم العالمي لقضايا اللاجئين والنازحين، ورفع الوعي في المجتمعات الإنسانية بالمعاناة التي يعيشونها، وما يقتضيه الواجب الإنساني والأخلاقي من احتضانهم والوقوف معهم في ظل هذه الظروف العصيبة.

جاء ذلك لدى لقاء الدكتور العيسى المسؤول الأممي، في المقر الفرعي للرابطة بالرياض، حيث أكد الأمين العام الأهمية

طهران تحكم بالإعدام على إيراني... وبرلين تحتج مؤسسة إيرانية تمنح مهاجم سلمان رشدي قطعة أرض

2022، حيث أتهم بالمشاركة في تنفيذ هجوم على مسجد في شيراز (جنوب) أسفر عن مقتل 14 شخصاً في أبريل (نيسان) 2008.

وتابعت بيربوك قولها «كان ظهور شارمهد علناً أشبه بإدائه مسبقاً»، مضيفة «هذه توقيفه في ظروف مريبة جداً، واصلنا التدخل على مستوى عالٍ لصالح السيد شارمهد. لكن إيران تجاهلت هذه الجهود المكثفة، ورفض دائماً طلبنا لتمكين القنصلية من التواصل معه والحصول على مواعيد المحاكمة». وتابعت «نطلب من إيران معالجة أوجه القصور هذه أثناء إجراءات الاستئناف وتصحيح الحكم وفقاً لذلك والتراجع عن عقوبة الإعدام»، محذرة من أن «تطبيق حكم الإعدام على شارمهد سيواجه برء قوي».

وأشارت طهران لسلسلة من التنديدات الدولية بعدما أدمت في يناير (كانون الثاني) المسؤول السابق في وزارة الدفاع علي رضا أكبري بتهمة التجسس لحساب المملكة المتحدة، وشارمهد هو ثاني حامل جنسية أجنبية، إلى جانب الجنسية الإيرانية، يواجه خطر الإعدام في إيران.



هادي مطر المعتدي على سلمان رشدي في المحكمة أغسطس الماضي (رويترز)

على المعارض الإيراني - الألماني جمشيد شارمهد، الذي أعلن عن توقيفه في أغسطس 2020، في زيارة لمنطقة متضررة من الزلزال في تركيا، قولها إن «الأبناء الواردة من إيران صادمة، إن النطق بعقوبة الإعدام في إجراء إنساني ومهينة فحسب، بل مخالف للقانون الدولي ولحقوق الإنسان، ولهذا ندينه».

وحكم القضاء الإيراني أمس

جمشيد شارمهد واعتبرته «غير مقبول على الإطلاق»، وقالت أنالينا بيربوك في بيان «إن الحكم بالإعدام على جمشيد شارمهد غير مقبول. فليست عقوبة الإعدام قاسية وغير إنسانية ومهينة فحسب، بل إن جمشيد شارمهد لم يسبق له أن خضع لمحاكمة عادلة، ولم تتح له إمكانية الحصول

بملايين الدولارات لمن يأتي برأس رشدي ظلت قائمة ولم تفتح. وجرى تعليق حساب المرشد عام 2019 لقلوه، إن الفتوى ضد رشدي «نهائية».

على صعيد آخر، احتجت وزيرة الخارجية الألمانية، أمس، على أن الحكم بالإعدام في طهران على المعارض الإيراني - الألماني



صورة نشرها سلمان رشدي في حسابه بـ «تويتر» في 7 فبراير الجاري

وامضى رشدي المولود في الهند لأسرة مسلمة من كشمير، تسع سنوات مختبئاً تحت حماية الشرطة البريطانية في أعقاب صدور فتوى الخميني بقتله. وعلى الرغم من أن حكومة الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي المؤيدة للإصلاح نأت بنفسها عن الفتوى الصادرة في أواخر التسعينات، فإن مكافأة

قيد الحياة ولتكريم هذا العمل الشجاع سيتم إهداء نحو ألف متر مربع من الأراضي الزراعية لهذا الشخص أو لأي من ممثليه القانونيين». وكان من المزمع أن يلقي رشدي محاضرة عن الحرية تشاوتواوكوا حينما سارع مطر إلى المنصة وطعنه، بحسب ما أعلنت الشرطة. ويأتي الهجوم بعد 33 عاماً من إصدار المرشد الإيراني أمس (الثلاثاء) عبر حسابه على «تليغرام». وحسر رشدي (75 عاماً) إحدى عينيه، كما فقد القدرة على استخدام إحدى يديه عقب تعرضه للاعتداء فوق خشبية مسرح في إحدى الفعاليات الأدبية بالقرب من بحيرة إير في غرب مدينة نيويورك في أغسطس (آب) الماضي. والمعتدي هو، هادي مطر، شيعي أميركي من نيو جيرسي، لكنه دفع ببراءته في تهم محاولة القتل والاعتداء من الدرجة الثاني.

وقال محمد إسماعيل زارعي، الأمين العام للشبكة الشعبية لتنفيذ فتوى الإعدام الخميني «نشكر بصدق الشاب الأميركي على العمل الشجاع الذي قام به وإسهاده المسلمم ببقاء إحدى عيني رشدي وتعطيل إحدى يديه». وأضاف «لم يعد رشدي الآن أكثر من مجرد ميت على

فيلمان في مهرجان برلين يصوران أهوال التعذيب في إيران

كان صغير الجسم، لكنه وافر الحظ من السادية. تحدث الصحافي تاجي رحمان الذي سُجن عدة مرات عن كيفية تمكنه من الحفاظ على سلامته العقلية في ظل احتجازه في زنزانة بائسة. وقال تدمن إن الفيلم الذي يشكل جزءاً من الاهتمام بإيران في المهرجان الدولي هذا العام يستهدف مجابهة حراس السجون في إيران بوحشيتهم. وأضاف: «أحد الأهداف هو عرض ما يحدث في إيران... والهدف الثاني هو أن يرى المستجوبون أنفسهم في المرآة».

وتصدرت أشهر سجون إيران عناوين الأخبار في الأعوام القليلة الماضية، بعد تسريب 16 مقلعاً مصوراً في 2021 من معتقل «إيفين» يظهر فيها ما وصفته منظمة العفو الدولية حينئذ بأنه «إساءة معاملة مروعة للسجناء». ويُطبق على معتقل «إيفين» اسم «جامعة إيفين»: لأن عدداً كبيراً من الصحافيين والكاتب المعارضين اعتقلوا فيه. أما في فيلم تدمن الثاني وهو «ماي وورست إنيمي» (ألد أعدائي)، فيبدل المخرج المقاعد والأدوار، ويطلب من ثلاثة لاجئين سياسيين إيرانيين استجوابه كما لو أنهم من جهاز أمن إيران. وهذا فيلم وثائقي آخر لتدمن عرض مهرجان برلين يوم الثلاثاء. وقال تدمن إن الفيلمين يُدخِلان المشاهدين في عوالم ضحايا التعذيب. وأضاف: «لا يمكننا حقاً عرض العنف في وثائقي، يمكننا هذا! المهم هو أن يكابده المشاهد في السينما».

برلين، «الشرق الأوسط»

في أحد الأفلام الإيرانية، يطلب المخرج الإيراني مهران تدمن، من أشخاص يجري معهم مقابلات سرد الأهوال والفظائع التي شهدوها في السجن. والفيلم عبارة عن سرد متدفق عن تعذيب معتقلين سياسيين سابقين في سجون إيران. وعُرض الفيلم في مهرجان برلين السينمائي الدولي يوم السبت ضمن عرض لفيلمين للمخرج نفسه عن الانتهاكات في السجون الإيرانية. ويسلط الفيلم الضوء على ممارسات التعذيب التي يقول المخرج إنها تفاقمت بعد ثورة 1979، وما زالت قائمة حتى اليوم.

وقال تدمن لـ «رويترز»: «إنها تحدث الآن... وأنا واثق بأن شخصاً ما سيُعذب بهذه الطريقة الليلة». وصور الفيلم في مستودع مهجور في الأكواد فاعلية واستدامة للتعامل مع هذا التحدي هي الدبلوماسية. ولكن في هذه اللحظة، فإن هذه الجهود موجهة لأن إيران ببساطة لا تشارك بطريقة مجدية». وأضاف: «الكثير يعتمد على ما تقوله إيران، وعلى ما تغله وعلى ما إذا كانت ستشارك أم لا». وأردف: «في غضون ذلك، شهدنا بالطبع تزويد إيران روسيا بطائرات مسيرة لساعتها في العدوان على أوكرانيا».

مقابل فغ العقوبات الدولية. وتفتي إيران باستمرار، سعيها لامتلاك سلاح نووي. وكانت إدارة بايدن تسعى لإحياء اتفاق عام 2015، أو ما يطلق عليها خطة العمل الشاملة المشتركة، التي انسحب منها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عام 2018، لكن المحادثات وصلت إلى طريق مسدود في سبتمبر (أيلول) الماضي.

واتهم الوزير الأميركي، طهران، بالفشل في التواصل من أجل حل المسألة، قائلاً إن الاتفاق ليس مطروحاً على الطاولة الآن. وأضاف: «مازلنا نتعتقد أنه فيما يتعلق بالبرنامج النووي، فإن الطريقة الأكثر فاعلية واستدامة للتعامل مع هذا التحدي هي الدبلوماسية. ولكن في هذه اللحظة، فإن هذه الجهود موجهة لأن إيران ببساطة لا تشارك بطريقة مجدية». وأضاف: «الكثير يعتمد على ما تقوله إيران، وعلى ما تغله وعلى ما إذا كانت ستشارك أم لا». وأردف: «في غضون ذلك، شهدنا بالطبع تزويد إيران روسيا بطائرات مسيرة لساعتها في العدوان على أوكرانيا».

مقابل فغ العقوبات الدولية. وتفتي إيران باستمرار، سعيها لامتلاك سلاح نووي. وكانت إدارة بايدن تسعى لإحياء اتفاق عام 2015، أو ما يطلق عليها خطة العمل الشاملة المشتركة، التي انسحب منها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عام 2018، لكن المحادثات وصلت إلى طريق مسدود في سبتمبر (أيلول) الماضي.

واتهم الوزير الأميركي، طهران، بالفشل في التواصل من أجل حل المسألة، قائلاً إن الاتفاق ليس مطروحاً على الطاولة الآن. وأضاف: «مازلنا نتعتقد أنه فيما يتعلق بالبرنامج النووي، فإن الطريقة الأكثر فاعلية واستدامة للتعامل مع هذا التحدي هي الدبلوماسية. ولكن في هذه اللحظة، فإن هذه الجهود موجهة لأن إيران ببساطة لا تشارك بطريقة مجدية». وأضاف: «الكثير يعتمد على ما تقوله إيران، وعلى ما تغله وعلى ما إذا كانت ستشارك أم لا». وأردف: «في غضون ذلك، شهدنا بالطبع تزويد إيران روسيا بطائرات مسيرة لساعتها في العدوان على أوكرانيا».



لوحه تعرض أسعار العملات في محل صرافة بطهران أمس (أفب)

بعد أيام من توقيفها من قبل «شرطة الأخلاق» في طهران، على خلفية عدم التزامها بالقواعد الصارمة للناس في البلاد. وأوقفت إيران ما لا يقل عن 14 ألف شخص خلال الاحتجاجات، وفق الأمم المتحدة.

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس (الثلاثاء)، إن الكرة في ملعب إيران للتوصل إلى حل لكسر الجمود المتعلق بالمحادثات حول برنامجها النووي، واتهمها بدعم العدوان الروسي على أوكرانيا. وأضاف

وأعلن الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين، فرض عقوبات جديدة على مسؤولين وكيانات من إيران، للوروم في قمع الاحتجاجات الشعبية بالبلاد، وتستهدف العقوبات الجديدة 32 شخصاً وكيانين، وتشمل وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي ووزير التربية والتعليم، إلى جانب سياسيين ومسؤولين آخرين. وتأتي العقوبات في وقت تظاهر فيه آلاف المعارضين للحكومة الإيرانية قرب مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

وفي خامس زمة عقوبات ضد طهران، بسبب قمعها الاحتجاجات، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على إيران تشمل تجميد أصول وحظر تاشيرات على أكثر من 30 كياناً ومسؤولاً، بينهم وزير التعليم والثقافة، وتظال سجون، متهمين بالضلوع في حملة إيران للتوصل إلى حل لكسر الجمود المتعلق بالمحادثات حول برنامجها النووي، واتهمها بدعم العدوان الروسي على أوكرانيا. وأضاف

طهران - لندن، «الشرق الأوسط»

واصلت العملة الإيرانية انخفاضها أمس، بعد العقوبات الجديدة التي فرضها الاتحاد الأوروبي، حيث وصل سعر الدولار إلى أكثر من 500 ألف ريال إيراني في مكاتب الصرافة للمرة الأولى أمس (الثلاثاء)، وسط حالة من العزلة السياسية. وارتفع سعر صرف البورو الواحد إلى نحو 530 ألفاً و500 ريال. وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على المسؤولين الإيرانيين يوم الاثنين، بسبب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في الاحتجاجات الأخيرة. ووفقاً لخبراء، تمثل العقوبات والعزلة السياسية التي تعانها إيران سبباً رئيسياً وراء تراجع قيمة الريال. كما أثار توقف المفاوضات الخاصة بإحياء اتفاق فيينا النووي لعام 2015، قلق المتعاملين في سوق الصرف الأجنبية، حيث باتت قيمة الاتفاق يتخففه الخوض. وعلى مدار السنوات العشر الماضية، فقد الريال أكثر من 90 في المائة من قيمته أمام اليورو.

السلطات عزت مقتل 9 مدنيين بينهم امرأتان إلى نزاع عشائري نائب عراقي يتهم «ميليشيات» بالوقوف وراء مجزرة في ديالى

على الحفاظ على أرواح المواطنين»، وأضاف أن «خروج الميليشيات وتنفيذ جرائمها في وضخ النهار ودون خشية من القوات الأمنية ظاهرة خطيرة جداً، ولبيل واضح على خروج زمام السيطرة من أيدي الدولة، وهو تحدٍ للدولة والقانون والسلم المجتمعي».

ومع تأكيدات الدهلكي بشأن تورط ميليشيات في حادث القتل، أكد قائد عمليات ديالى، اللواء الركن علي فاضل عمران، في تصريحات صحافية، أن «الهجوم حصل بسبب خلافات سابقة وهو جاني 100 في المائة»، وأشار عمران إلى أن قواته لديها «كل البراهين والأدلة والوثائق التي تدل على الجناة، وهناك إجراءات قضائية اتخذت فوراً وتمت ملاحمة منازلهم، وهم الآن هاربون خارج المنطقة»، وفي وقت لاحق أمس، وصل وكيل وزارة الداخلية لشؤون الشرطة الفريق عادل عباس الخالدي إلى محافظة ديالى للإشراف المباشر على لجنة التحقيق في المجزرة. وقالت وزارة الداخلية في بيان، إنه «تفتيها لتوجيهات وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، زار وكيل وزارة الداخلية لشؤون الشرطة الفريق عادل عباس الخالدي، على رأس وفد من محافظة ديالى»، وأضافت أن «الوكيل عقد فور وصوله اجتماعاً للقيادة الأمنية في مقر قيادة الشرطة، واستمع بإيجاز عن الوضع الأمني الراهن في المحافظة، والوقوف على ملامسات الحادث الذي وقع في (الأنشين)، والإشراف المباشر على اللجنة التحقيقية التي شكلت بهذا الصدد».



الفريق الخالدي لدى وصوله إلى ديالى أمس للإشراف على التحقيق (وآع)

وبتم إطلاق سراح الجناة لاحقاً معلماً حدث في مجازر سابقة. شخصياً أطلب رئيس الوزراء زيارة المنطقة والإشراف الشخصي على مجريات التحقيق». وكان الدهلكي أصدر في وقت سابق بياناً قال فيه: «في الوقت الذي نستنكر فيه هذا العمل الإرهابي الجبان من قبل الميليشيات المنفلتة في محافظة ديالى، فإننا نحمل القوات الأمنية المسؤولية الكاملة، ندعوها إلى القيام بواجبها في مسك الأرض والقصاص العادل من الجناة، وإرسال رسالة مطمئنة إلى العوائل المذعورة لضمان عدم تكرار هكذا أحداث مؤسفة». وحث الأمين العام للأمم المتحدة، أحمد أبو الغيط، في رسالة له، على أن «تدعم دولياً وقانونياً لحماية أهلنا العزل في حال عدم تدخل القائد العام شخصياً، أو عدم قدرة القوات الأمنية

دخلت، ظهر الاثنين، إلى قرية الجيبالية وقامت بقتل امرأتين كانتا تعملان في حقل للزراعة، وقتلت 6 ذلك مزارعين، واختطفت شاباً يعني من إعاقة ظهر لاحقاً أنه قد قتل هو الآخر ومثل بجثمانه في قرية البوبالي». وتابع: «أقول إن الحادث مجموعة مسلحة قامت بخطف 7 أشخاص من قرية الجيبالية بزرعة لاي جماعة إرهابية، لكنها بسبب التصدي لبعض الميليشيات السنودة من أحزاب معينة: لأن القوات يمكن أن تعاقب بعد ذلك».

وعن موقف الحكومة وإرسالها لجنة لتقصي الحقائق، ذكر الدهلكي أن «أهمية حكومياً بالوضع، لكنه غير كاف». وقد قامت القوات باعتقال 6 من المتورطين في الحادث، لكننا نطالب بالا تسوف القضية،

السلطات عزت مقتل 9 مدنيين بينهم امرأتان إلى نزاع عشائري نائب عراقي يتهم «ميليشيات» بالوقوف وراء مجزرة في ديالى

وثائق بريطانية: لندن كانت متأكدة من عدم امتلاك العراق أسلحة محظورة

بغداد، فاضل التشمي

تضاربت الرواية الرسمية بشأن المجزرة التي وقعت، أول من أمس، وأودت بحياة 9 مزارعين ضمنهم امرأتان في منطقة الجيبالية شمال شرقي بعقوبة، مركز محافظة ديالى العراقية، مع الرواية التي أدلى بها النائب عن المحافظة رعد الدهلكي، واتهم فيها ميليشيات مسلحة منفلتة بالتورط في المجزرة. وقام أهالي المنطقة، بتشجيع الضحايا بحضور عدد كبير من المواطنين وأعضاء من البرلمان الاتحادي وعدد من المسؤولين المحليين. وتحدثت بمقار أخرى عن مقتل وإصابة ما لا يقل عن 13 مدنياً في الحادث.

وقالت خلية الإعلام الأمني في وقت سابق، إن «نزاعاً عشائرياً بين قرية الجيبالية والبوبالي في قضاء الخالص بمحافظة ديالى، أدى إلى قتل وجرح عدد من المواطنين بينهم امرأتان، وعلى الفور هرع قطعان من الجيش والشرطة إلى مكان الحادث، وتم تطويق القريةين والفصل بينهما». وكشفت الخلية عن «القاء القبض على عدد من المتورطين بالحادث من قبل قطعات الجيش والشرطة: لاتخاذ الإجراءات القانونية الأصولية بحقهم، وتجري حالياً عملية متتابعة وملاحقة المتورطين الآخرين بالحادث». وتقاطعت رواية النائب رعد الدهلكي حول الحادث بشكل كامل مع الرواية الرسمية، حيث قال لـ «الشرق الأوسط»: «كل من يقول إن الحادث نتيجة نزاع عشائري فهو كذاب وموافق ويعتمد تعقيب البريطاني».

وثائق بريطانية: لندن كانت متأكدة من عدم امتلاك العراق أسلحة محظورة

بغداد، «الشرق الأوسط»

كشفت وثائق بريطانية عن أن لندن كانت واثقة في عدم صحة مزاعم امتلاك العراق أي قدرة على الحصول على أسلحة دمار شامل أو صواريخ بعيدة المدى، قبل غزوه بقيادة الولايات المتحدة بعاميين على الأقل.

وحسب «بي بي سي عربية»، تعد وثائق مجلس الوزراء البريطاني، التي أقرج عنها، الأولى من نوعها التي تثبت علم رئيس الوزراء البريطاني، آنذاك، توني بليز، بخلو العراق من أي قدرات لامتلاك أسلحة محظورة وفقاً لقرارات الأمم المتحدة الصادرة قبل وبعد إخراج الجيش العراقي من الكويت في شهر فبراير (شباط) عام 1991

في أعقاب عملية سميت «عاصفة الصحراء». وكانت الولايات المتحدة قد بدأت الغزو، بدعم قوي من حكومة بليز، بعملية جوية في 19 مارس (آذار) 2003، بزعم أن صدام كان يخفي أسلحة دمار شامل، ما يجعل نظامه تهديداً للمسلم في الشرق الأوسط والعالم.

وفي هذا الوقت، عرضت الإدارة الأميركية ما زعمت أنها أدلة دامغة على امتلاك العراق أسلحة دمار شامل. ولم تعبا الولايات المتحدة وبريطانيا وحلفاؤهما بتحذير العراق من الترويج الأميركي للحرب عليه بلا أي مير.

وبعد انتهاء الحرب، التي أدت إلى تدمير العراق ونزوح ملايين العراقيين وإسقاط نظام صدام حسين، تبين أن ادعاءات وجود أسلحة دمار شامل لدى النظام بلا أساس.

وفي شهر يوليو (تموز) 2016، أذنت لجنة تشيليكوت الدور الذي لعبته بريطانيا في الحرب، وتحدثت بالتفصيل، في تقرير مطول، عن المعلومات الاستخبارارية الخاطئة والأفيس القانونية المشكوك فيها التي استند إليها غزو العراق.

ورد بليز مدافعاً بقوة عن المشاركة في الغزو، معبراً عن «شعور بقدر من الأسى والندم والاعتذار أكثر مما يمكن تصوره عن الأخطاء التي ارتكبت في الإعداء لحرب تسببت في حدوث شرح عميق في المجتمع البريطاني».



لحظة إسقاط تمثال صدام حسين في بغداد في 9 أبريل 2003 (غيتي)



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— ١١٣٩هـ / ١٧٢٧م —



نحتفي بيوم التأسيس

في يوم التأسيس، نجدد فخرنا بشراكتنا الراسخة مع
المملكة العربية السعودية في قطاع الطيران.
اكتشف المزيد على boeing.com



 **BOEING**

انفصال «الوطني الحر» و«حزب الله» بات أمراً واقعاً

بيروت، كارولين عاكوم

(حزب الله) حتى اللحظة الأخيرة، بعدم التعرض للتخيار ومسؤوليه بأي كلمة سلبية، فالحزب لم يرد إلا عندما جرى المس بمصادقية أمينه العام». وترفض المصادر القول إن «التيار يحفظ ظهر المقاومة»، كما قال جبور، مجددة التأكيد على ما سبق أن قاله نصر الله بأن «المقاومة ليست بحاجة إلى غطاء، أو لمن يحمي ظهرها»، وذلك في حديثه مرات عدة عن مواصفات رئيس الجمهورية المقبل. وتعتبر المصادر عن عتب الحزب وقياديه على سلوك «التيار» ومسؤوليه، مذكرة بما جرى في الانتخابات الرئاسية عام 2016، وتوضح: «وقع خلاف بين الحزب ورئيس البرلمان نبيه بري الذي رفض انتخاب ميشال عون للرئاسة؛ لكن ذلك لم يبه العلاقة بينهما، ومبدأ الحزب الدائم هو أنه عندما يختلف مع حلفائه يبحث الخلاف في الغرف المغلقة»، وتساءل: «لماذا اليوم عندما طرح الحزب رئيس تيار المرده سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، اتخذ التيار قرار الخروج من الحزب؟ ولماذا لا تستمر العلاقة التي قد يتم العمل على إنعاشها؟».

وتجدد المصادر التأكيد على تمسك «حزب الله» بفرنجية مرشحاً للرئاسة، وإن لم يعلن ذلك رسمياً حتى الآن، معتبرة أن تركيبة البلد السياسية، وما أنتجته الانتخابات النيابية الأخيرة، بحيث لم يعد أي طرف يملك الأكثرية في البرلمان، تتطلب كثيراً من الصبر والجهد. وفي رد على سؤال عما إذا كان ترشيح فرنجية للانتخابات الرئاسية كان قد طرح أو أعطي وعداً بذلك، عند الاتفاق على انتخاب عون رئيساً عام 2016، تؤكد المصادر أن هذا الأمر لم يحصل، وتقول: «لم يتم البحث في الرئاسة إلا عند اقتراب انتهاء ولاية عون».

وما بات يبدو واضحاً من خلال هذه المواقف، أن صفحة «اتفاق مارمخايل» طويت ما لم يحدث أي مستجد، وهذا الأمر لا بد من أن ينعكس مزيداً من التعقيد على انتخابات رئاسة الجمهورية، مع تشردم المعارضة وعدم اتفاقها على مرشح، وانفراط عقد فريق «حزب الله»، في موازاة الإرباك الحاصل في عمل البرلمان وحكومة تصريف الأعمال، نتيجة الخلافات في مقاربة هذا الأمر بين الأفرقاء، بحيث تعتبر الحليفين تمر في طرف حرج للغاية، تقول: «بما أن قادة التيار يريدون الانسحاب فليانسحبوا بعيداً عن السقوف العالية والشتائم، علماً بأن التعليمات كانت في

بات الانفصال بين «حزب الله» و«الوطني الحر» أمراً واقعاً، بعد 17 عاماً على توقيع «اتفاق مارمخايل» الذي كرس تحالفاً «سياسياً استراتيجياً» بينهما. سنوات من فيها التحالف بكتير من المحطات السياسية التي شهدت خلافات بين الطرفين حول قضايا عدة؛ لكنها لم تصل إلى المرحلة التي وصلت إليها اليوم من التصعيد؛ لا سيما من قبل مسؤولي «التيار»، على خلفية الانتخابات الرئاسية والجلسات الحكومية التي يدعو لعقدتها الرئيس نجيب ميقاتي، على الرغم من كون حكومته لـ «تصريف الأعمال».

وأخر المواقف كان ما صدر عن رئيس «التيار» النائب جبران باسيل الذي هاجم الحزب قبل أيام من دون أن يسميه، بسبب الخلاف على دعم الحزب للنائب السابق سليمان فرنجية، وقال باسيل: «يريدون تنفيذ إصلاحات؛ لكنهم في الوقت نفسه يريدون الإتيان برئيس فاسد».

وعلى الرغم من محاولة بعض المسؤولين في «التيار» القول إن باسيل لم يكن يستهدف أحد المقترحات الإصلاحية الثلاثة التي طالب بها صندوق النقد الدولي لمساعدة لبنان منذ العام 2017 لتخفيض استنزاف الموازنة العامة، إلى جانب خدمة الدين العام، وقطاع الكهرباء، وانخفضت قيمة الأجور والرواتب بعد تراجع قيمة العملة من 1500 ليرة للدولار، إلى ما يزيد على 80 ألف ليرة الآن. وفي دراسة أعدتها «الدولية

لموظفي القطاع العام لسعر صرف الدولار، يحصلون بموجبها على رواتبهم بالدولار وفق سعر صرف منخفض، بما يمكنهم من صرف الدولارات في السوق الموازية بسعر صرف مرتفع، وهي «دولة جزئية للرواتب، تخفف من حجم خسائر قيمة الراتب»، إلى جانب توفير الحق بالاستشفاء، وبدل نقل من البنزين يكفي لإيصال الموظف إلى مكان عمله.

وتقول نصر: «إننا نرفض المقترحات الحكومية التي تحدثت عن تخصيص 5 لترات بنزين يومياً فقط، لأنها لا تكفي الموظفين للوصول إلى مكان عملهم، خصوصاً لمن يسكنون في محافظات مختلفة»، مؤكدة «نطالب بمعاملتنا إنسانياً، وبالوصول على ما يمكننا من تأمين أسبب حاجتنا»، من غير أن تخفي الهواجس من إنهاء هذا القطاع «علماً بأن دولة بلا قطاع عام ستتحول إلى شركة محاصصة، وتؤدي إلى سنوات

رواتبهم تتراوح بين ما يوازي 60 و260 دولاراً شهرياً 90 ألف موظف يُضربون في لبنان طلباً لتأمين «الخبز والاستشفاء»



الرئيس نجيب ميقاتي ترأس اجتماعاً أمس لبحث ديول الأزمة المالية على موظفي القطاع العام (اللاتي ونهرا)

وأعلنت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة أواخر الأسبوع الماضي، تمديد الإضراب المتواصل منذ نحو شهر، حتى مساء الجمعة المقبل «على أن تتخذ القرارات اللازمة تبعاً، على ضوء التطورات». ويبدأ سلم رواتب موظفي القطاع العام بـ 5 ملايين ليرة (60 دولاراً)، ويبلغ أقصاه عند موظفي الفئة الأولى (أي المديرين العاميين) 21 مليون ليرة (262 دولاراً) حسب «الدولية للمعلومات». وتتراوح رواتب موظفي الفئة الثالثة الذين يشكلون الفئة الأكبر من موظفي القطاع العام، بين 6,6 مليون ليرة (82 دولاراً) و13 مليون ليرة (165 دولاراً).

وتحاول الحكومة تحت ضغط الإضراب البحث عن مخرج. وبحث اجتماع ترأسه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أمس تداعيات تصوّر أولي يتعلق ببدل إنتاج إضافي يُعطى لموظفي القطاع العام وبدل نقل، ليتم إقرار هذا الموضوع في جلسة قريبة لمجلس الوزراء. ولم يلق القرار الحكومي ارتياحاً في صفوف الموظفين الذين راوا فيه «قراراً غير مريح، يعمق الأزمة لأنه ينظر في تداعياتها»، و«يعزز قرارنا بالاستمرار بالإضراب»، حسب ما قالت رئيسة رابطة

بيروت، نذير رضا

لم يلتحق جاد (41 عاماً)، منذ الشهر الماضي بمركز عمله في إحدى الوزارات اللبنانية، التزاماً بالإضراب المتواصل الذي أعلنه موظفو الإدارة العامة في لبنان، لعجزه عن دفع بدل النقل، واحتجاجاً على تدهور راتبه. فالراتب «لم يعد يكفي لتأمين الخبز لعائلتي، والإضاءة لمنزلي»، فيما لم تتوصل الحكومة، المتعثرة مالياً، لتدبير يمكن الموظفين من الصمود والقيام بمهامهم. وحال جاد تشبه أحوال عشرات الآلاف من الموظفين الذين تبحث الحكومة، على

مراحل، في تحسين أوضاعهم، تمهيداً لزيادة إنتاجية القطاع. وبات القطاع العام، الذي كان يستنزف نحو 33 في المائة من موازنة المالية العامة قبل الأزمة المالية التي تعصف بالبلاد منذ العام 2019 «ينجز معاملات الناس باللحم الحري»، حسب تعبير نقابي لبناني، في إشارة إلى تراجع القدرة الشرائية للرواتب.

وبدأت الإضرابات تتلاحق منذ نحو عامين، إثر ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية بشكل قياسي، وكانت الحكومة تمنح حوافز مالية على شكل مساعدات، قبل زيادة راتبين على الراتب الأساسي في موازنة العام 2022، لكن تلك الزيادات التمهتها التضخم مرة أخرى.

نتقدم

بأجمل التهاني والتبريكات بمناسبة



لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

تمننين لملكنا الحبيبة المزيد من التقدم والإزدهار

في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين

جعلهما الله عوناً وذخراً لهذا البلد

ASYAD

شركة أسياذ القابضة المحدودة
ASYAD Holding Co. LTD

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
1727/1439





بمناسبة

ذكرى يوم التأسيس

للمملكة العربية السعودية

نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود « يحفظه الله »

و صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز « يحفظه الله »

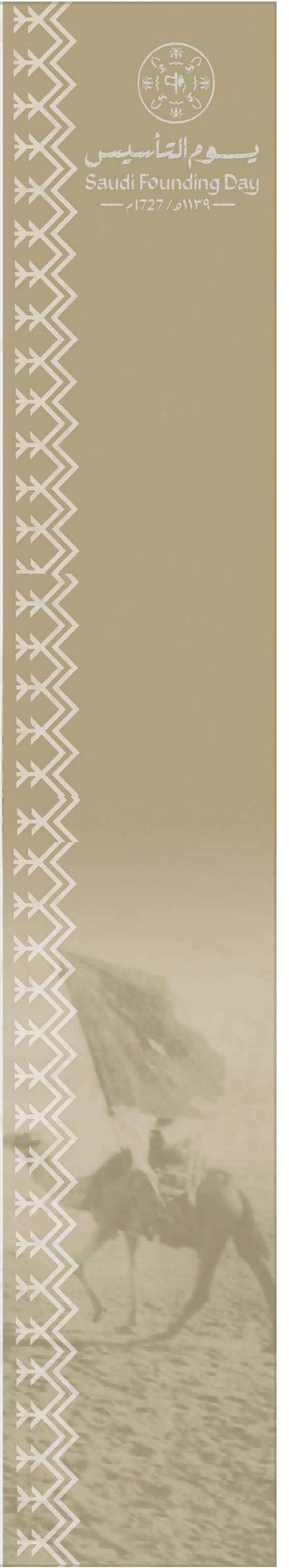
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

فيصل كمال أدهم وأبناؤه



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— 1727م / 1139هـ —



حكومة الديبية تلتزم الصمت حيال مقتل أحد عناصر الأمن في العاصمة الليبية

اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين قوات «الوحدة» غرب طرابلس

القاهرة، خالد محمود



الديبية خلال استقبال فرق الإنقاذ الليبية العائدة من تركيا (حكومة الوحدة)

التزمت حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، الصمت، حيال مقتل أحد عناصر الأمن في «اشتباكات عنيفة بالأسلحة الثقيلة»، اندلعت على نحو مفاجئ بين قوات تابعة للحكومة وسط الأحياء السكنية في مدينة العجيلات، على بعد 80 كيلومتراً غرب العاصمة طرابلس. وقال شهود عيان ووسائل إعلام محلية إن «الاشتباكات التي اقتصر على منطقة جنان عطية بالمدينة، بين كتيبة تابعة لوزارة الدفاع وعناصر من قوة دعم مديرية أمن الزاوية، التابعة لوزارة الداخلية، أسفرت عن مقتل أحد عناصر الأخيرة»، بينما ذكر مسؤول في فرع «الهلال الأحمر» الليبي بالعجيلات، أنه «تم القبض على 6 أشخاص من المطلوبين»، بينما وجه الفرع تحذيرات لسكان المحليين بالابتعاد قدر الإمكان عن النوافذ والأبواب خلال الاشتباكات، وتجنب الخروج من دون أي تنسيق، نظراً لما وصفه بـ«الظروف الراهنة التي تمر بها المدينة». ولم يعرف سبب الاشتباكات التي جرت، بينما نفذت القوات الأمنية عملية مشتركة لاعتقال بعض المطلوبين للعدالة. ولم يصدر على الفور أي تعليق من حكومة

الديبية أو أجهزتها الأمنية حيال هذه الاشتباكات التي تعد الأحدث من نوعها في العجيلات التي تشهد منذ فترة طويلة توتراً أمنياً، بين الميليشيات المسلحة المتنازعة على مناطق النفوذ والسيطرة. من جهة أخرى، أشاد الديبية بـ«جهود فرق الإنقاذ الليبية التي أرسلها إلى تركيا، لتقديم

الإغاثة والمساعدة لضحايا الزلزال الأخير». وأثنى لدى اجتماعه، مساء الاثنين، في العاصمة طرابلس، مع الفرق المكونة من أجهزة طب الطوارئ والدعم، والميداني، وطالب رؤساء الأجهزة العلاجية، وهيئة السلامة المدنية، والمباحث الجنائية، ومفوضية الكشافة والمرشدات، بعد انتهاء

أعمالها المكثفة بها في تركيا، على الأعمال التي قامت بها. وأشاد بمجهوداتهم في مساعدة الفرق التركية، خصوصاً في أعمال الإنقاذ وانتشال الجثث والإسعاف الميداني، وطالب رؤساء الأجهزة بضرورة الاستمرار في تدريبهم ورفع كفاءتهم، مؤكداً «ضرورة تفعيل عمل هيئة الإغاثة والرفع

من جاهزيتها». وكانت حكومة الديبية قد أعلنت عودة الفرق الليبية من تركيا بعد مساعدة شعبيها المتضرر جراء الزلزال؛ حيث كان في استقبالهم وزير الحكم المحلي والسفير التركي في طرابلس. ادعى مسؤول الإعلام بوزارة الداخلية بحكومة

«الاستقرار» الموازية، برئاسة فتحي باشاغا، أن خطتها الأمنية في المنطقة الشرقية ستمتد إلى المنطقتين الجنوبية والغربية؛ لكنه لم يوضح كيفية تحقيق ذلك. وأدى اللواء توفيق فرج صالح، رئيس جهاز الحرس البلدي، اليمين القانونية أمام باشاغا مساء أول من أمس، في مدينة سرت. وكان باشاغا قد ناقش في اجتماع حضره وزير التخطيط والمالية أسامة حماد، وعدد من المراقبين الماليين بالوزارات، المشكلات والعراقيل التي تواجهه، وحث حماد على تبني خطة تنفيذ ودراسات تدريبية للعناصر والكوادر المالية للجهات العامة، للرفع من كفاءتهم في العمل المالي. من جهة أخرى، اتهمت لجنة برلمانية نصف الشركات «المتعثرة» بعدم تقديم بياناتها على نحو أثر سلبياً على عملها». وقال عضو بلجنة متابعة الشركات «المتعثرة» والمنسحبة، بمجلس النواب، خلال اجتماعها مع ممثلي هذه الشركات، إن نصفها لم يقدم التقارير المطلوبة، وحظها المسؤولية الكاملة تجاه تعثر عمل اللجنة، وتقديم تقريرها النهائي للمجلس، لافتاً إلى أن الشركات التي لم تقدم تقاريرها تتحمل مسؤولية عدم إدراجها كشركات «متعثرة».

تونس، المنجي السعيداني مثل رئيس «حركة النهضة» التونسية راشد الغنوشي؛ أحد المعارضين الرئيسيين للرئيس قيس سعيد، أمس، أمام القبط القضائي لمكافحة الإرهاب؛ في دعوى اتهمته بوصف الشرطين بـ«الطغاة»، بعد أن تقدمت بها نقابة الشرطة في أعقاب سلسلة اعتقالات نفذت وسط الأوساط السياسية منذ مطلع فبراير (شباط) الحالي، لكن بعد التحقيق معه؛ تقرر إبقاؤه في حال سراح. ومن المقرر أن يعزل الغنوشي أمام «كتيبة البحث والتحقيق» التابعة للشرطة، غداً الخميس، في إطار تحقيق آخر فتح على أساس شكوى رفعتها شرطي، ادعى أنه يملك تسجيلاً هاتفياً يدين رئيس «حزب النهضة» الذي صرح لدى وصوله إلى مقر قبط هذه القوات، لكن «حركة النهضة» حذرت من مواجهة متابعينا «خصوصاً عجزوا عن مواجهتنا بالوسائل الديمقراطية، فالتجأوا إلى استخدام القضاء»، مؤكداً أن «هناك استهدافاً سياسياً للمعارضة يتم بملفات فارغة. محاكمات وملفات مفبركة... تستهدف المعارضة بملفات فارغة... للتمويه وصرف النظر عن المشكلات الحقيقية لتونس».

من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق بالقطن القضائي الاقتصادي والمالي في تونس العاصمة أمراً بسجن نور الدين بوطار، المدير العام لإذاعة «موزايك»، بتهمة الإساءة لأعلى هرم السلطة ورموز الدولة، وتاجيج الوضع في البلاد. لكن مصادر الغنوشي؛ «إنها سياسة قصيرة النظر في مواجهة الإخفاقات الاقتصادية والاجتماعية، وفي مواجهة العزلة الدولية للسلطة»، مؤكداً أن «القمع لم يوقف مطلقاً الغنوشي للحرية»، وسبق أن مثل أمام قاضي التحقيق المختص بقضايا الإرهاب، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 لاستجوابه في قضية تتعلق بنهم «تسفير ذلك لم يحدث».

المغرب وهولندا يبحثان قضايا الهجرة وتهريب البشر

الرباط، الشرق الأوسط

يشهدا التعاون بين الطرفين، وخاصة في مجال الهجرة. كما أشادا بهذه المناسبة بإطلاق المجموعة المختلطة والدائمة المتعلقة بقضية الهجرة في يونيو (حزيران) 2022، وكذا انعقاد مختلف اللجان الموضوعاتية، التي مكنت من تحقيق تقدم نوعي ومنسق حول كافة أبعاد إشكالية الهجرة.

في سياق ذلك، اتفق الطرفان على تعزيز دينامية تبادل الخبرات والمعلومات من أجل استباق أفضل للتهديدات، والتحديات الناجمة عن الأنشطة الإجرامية لشبكات التهريب العابرة للحدود، وخاصة تهريب المهاجرين والبشر. وذكر الوزير الفعلي في هذا السياق بالتزامن مع المغرب والجهود الحثيئة،

التي يبذلها في مجال مراقبة الحدود، ومحاربة جميع أشكال الجريمة العابرة للحدود، والتي تجعل من المملكة فاعلاً رئيسياً في استتباب الأمن الإقليمي. وحسب المصدر ذاته، فقد تم التركيز خلال هذه المحادثات على الشراكة ثلاثية الأطراف (المغرب-هولندا-أفريقيا)، التي تشكل خطوة استراتيجية وأحدة ذات

قيمة مضافة، من خلال التكوين المشترك، وتعزيز القدرات والدعم التقني لفائدة بلدان الجنوب الشريكة. من جهة أخرى، أشاد الوزيران بالإفاق المفتوحة في مجال الهجرة المنتظمة والتنقل الدائري، مبرزين الدور الإيجابي للجالية المغربية المقيمة بهولندا، التي تشكل رافعة للتقارب الإنساني والحضاري

بين البلدين. وبخصوص القاصرين غير المرفقين، استحضرت الوزيران تعليمات الملك محمد السادس من أجل إعادة جميع القاصرين المغاربة، الذين تم تحديد هويتهم على الوجه الأكمل، في احترام تام لحقوقهم، ومصالحهم العليا وللاتزامات الدولية، التي تعهد بها الطرفان.

بمناسبة

يوم التأسيس
يوم التأسيس

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
و إلى صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

متمنين لمليكتنا و ولي عهد الأمين التوفيق والسداد وللمملكنتنا الغالية المزيد من التقدم والازدهار في ظل عهد الميمون

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
1727/1139هـ

Fayzah

أبناء حسن بن محمد المسجل (برحمه الله)



يوم التأسيس Saudi Founding Day — 1727م / 1139هـ —

بمناسبة

ذكرى يوم التأسيس للمملكة العربية السعودية
نتقدم بأجمل التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

الملك محمد بن عبد العزيز آل سعود
رحمته وبركاته

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
رحمته وبركاته

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى أفراد الأسرة المالكة الكريمة
وإلى الشعب السعودي النبيل

يوم بدينا

ثلاثة قرون من رفعا الراية



شركة فريمكس للاستثمار

مؤسسين ومساهمين



الشركة الوطنية
للصناعات الغذائية



شركة فريمكس
السعودية للتطوير
العقاري



شركة المخازن
المتحدة



شركة عمر قاسم
الالكتروني وشركاه
للتسويق



الشركة المتحدة
للأعلاف



الشركة المتحدة
لصناعة الكرتون



الشركة الوطنية
لصناعة البسكويت
والحلويات



شركة تكنولوجيا
للنظم المعلومات



شركة التوفيق
لصناعة البلاستيك
والمنسوجات



شركة فريمكس
الخليج

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— ١٣٣٩هـ / ١٧٢٧م —



بمناسبة يوم التأسيس
نرفع أجمل التهاني والتبريكات إلى مقام
خادم الحرمين الشريفين

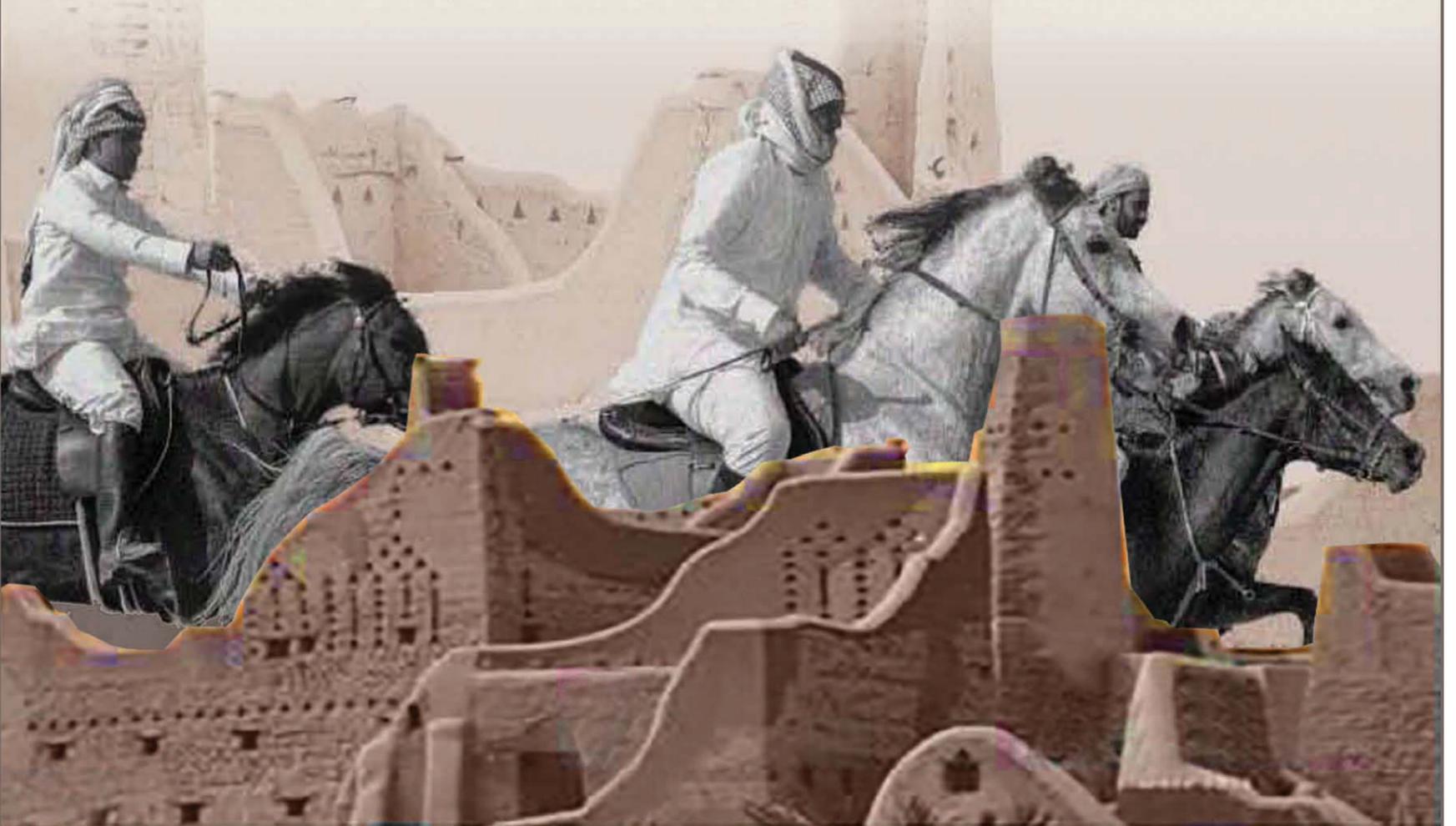
الملك عبدالعزيز بن
عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
متمنين لمليكننا وولي عهدنا الأمين التوفيق والنجاح
ولمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم والازدهار



ولحمزة الملك عبدالعزيز



علق العمل باتفاقية «ستارت»... وبلينكن «يأسف للغاية» لقراره «غير المسؤول» بوتين: هزيمة روسيا مستحيلة... والغرب خان التعهدات



الخب الروسية تستمع إلى بوتين مقلماً خطابه السنوي للامة أمس (أ.ب)

لحل الخلافات القائمة منذ فترة طويلة»، داعياً إلى «القيام بذلك من خلال الحوار، والدبلوماسية (...) وسلمياً وعبر عدم اتخاذ أي إجراءات أحادية أو استخدام أي خطاب مشحون من شأنه أن يجعل الأمور أكثر صعوبة». وإذ أشار إلى الانتخابات البرلمانية اليونانية في أبريل (نيسان) المقبل، والانتخابات العامة التركية في يونيو (حزيران) المقبل، أكد أن «هذا يخلق، في بعض الأحيان، حوافز للانخراط في خطاب يمكن أن يخلق مزيداً من المشكلات».

والتي وليينكن في أفيثا كلاً من رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس، ووزير الخارجية الدفاع، لمناقشة «تعميق التعاون العسكري الثنائي الذي توسع بشكل كبير في السنوات الأخيرة».

قال ميتسوتاكيس لبليينكن: «نحن جميعاً مصابون بالحرز بسبب الكارثة الإنسانية التي حدثت في أوكرانيا»، لأنه «من المهم أن هذه الكارثة الرهيبة اثبتت أن هناك علاقة عميقة بين شعبينا»، رغم وجود «اختلافات سياسية كبيرة ومهمة».

ورافقت بليينكن إلى اليونان مساعدة وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي، سيليست والاندر، التي زارت القواعد العسكرية ومبشرات الموائى في شمال اليونان، حيث سمح للولايات المتحدة بالدخول في السنوات الأخيرة، ومنها قاعدة قرب لاريسا في وسط اليونان، استخدمتها الولايات المتحدة لطائرات مسيرة من طراز «إم 9 كيو ريدر» وميناء الكساندربوليس في الحدود مع تركيا، وأصبحت مركزاً لوجيستياً مهماً للمساعدة العسكرية الأمريكية المتجهة إلى أوكرانيا.

عن أي شيء آخر يحدث في العالم أو في علاقتنا»، لأنه «من المهم أن نواصل العمل بمسؤولية في هذا المجال»، معتبراً ذلك أمراً «توقعه منا بقية العالم».

وكان بليينكن يزور اليونان، بعد توقفه في تركيا، حيث نفذت المناطق الأكثر تضرراً من الزلازل المدمرة الأخيرة.

وأفاد مسؤولون يونانيون وأتراك بأنهم مستعدون للابتعاد عن النزاعات الطويلة بينهما حول الحدود البحرية في شرق البحر المتوسط عقب الزلازل التي قضى فيها أكثر من 45 ألف شخص في تركيا وسوريا.

وأمل بليينكن في أن تتيح الهدنة فرصة للعودة إلى الدبلوماسية، وقال: «من مصلحتنا بشدة، واعتقد أن من مصلحة كل من اليونان وتركيا إيجاد سبل

وفي البعد الاجتماعي اتهم الغرب بمحاولة فرض أجندته الثقافية على الكنيسة وفرض المثلية عليها. وقال إن الكنيسة الإنجليزية تبحث حالياً عن صيغة «محايدة» للفظ الجلالة. ورأى أن «كل تلك المشكلات الثقافية هي مشكلة الغرب، أما نحن فنسعى للحفاظ على أطفالنا». وفاخر بوتين بأن «معظم شعبنا، متعدد الأعراق والأطياف، يدعم عملينا العسكرية الخاصة».

ووصف وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، الثلاثاء، قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعليق العمل بمعاهدة «ستارت الجديدة» الخاصة بتدابير زيادة خفض الأسلحة الهجومية (النووية) الاستراتيجية والحد منها مع الولايات المتحدة، بأنه «مؤسف للغاية وغير مسؤول». بينما حض

بنا والولوج لمشاتنا النووية». ووجه بوتين خلال خطابه رسائل داخلية إلى الروس، وقال: «أخاطبكم اليوم في ظل تغييرات جذرية وأحداث تاريخية تحدد مستقبل وطننا وشعبنا». وأكد أن بلاده «كانت منفتحة للحوار، وسعت للحصول على ضمانات أمنية للجميع بمساواة وعدل، محملاً الغرب مسؤولية تاجيح الوضع وإطلاق الحرب في أوكرانيا». وقال بوتين للروس: «الغرب هو من بدأ الحرب، ونحن حاولنا ونحارب حالياً في محاولة لإيقافها». وزاد: «كنا نعرف أن الخطوة التالية بعد دونباس هي الهجوم على القرم. نحن نذاع من وطننا، الغرب أضع نحو 150 مليار دولار لتسليح أوكرانيا. لقد منح الغرب خلال عام 2020 للولايات المتحدة 60 مليار دولار. قاربوا الأرقام».

إجراء اختبار للأسلحة النووية»، وقال: «إن هذا الأمر بات معلوماً، وبناء عليه يجب أن تكون وزارة الدفاع وروساتوم على استعداد لاختبار الأسلحة النووية في حال قامت الولايات المتحدة بذلك أولاً». وأضاف: «في بداية فبراير (شباط) طالب الناتو بالعودة إلى معاهدة (ستارت) بما في ذلك إتاحة الفرصة للإشراف على قوات الردع النووية الروسية... إنه مسرح العبث بعينه»، مضيفاً: «علينا حول الإشراف المقابل بل يتم الرد عليه، أو تم تجاهله».



بوتين مخاطباً الأمة (أ.ب)

ورأى أن «الغرب يستخدم أوكرانيا ساحة للحرب. كلما زاد مدى الأسلحة التي يرزود بها الغرب الغربية تعد كفيف لحرب كبيرة... دربو ضباطاً من الكتائب (النازية) الأوكرانية وقاموا أيضاً بتزويدهم بالأسلحة».

وقال بوتين خلال خطابه: «أنا مضط لأن أعلن اليوم أن روسيا ستعلق مشاركتها في معاهدة الأسلحة الهجومية الاستراتيجية. أكر، ليس الانسحاب من المعاهدة. بل بالتحديد تعليق المشاركة. ولكن قبل العودة إلى المناقشة والبحث بشأن تمديد (ستارت)، يجب أن نفهم ما الذي تريده تلك الدول مثل فرنسا وبريطانيا؛ وكيف سنأخذ في الاعتبار ترساناتها الاستراتيجية. أي القدرة الضاربة المشتركة لتتحالف شمال الأطلسي».

المواجهة عالية». وزاد بقوله: «إن مسؤولية التحريض على المواجهة وتزايد أعداد الضحايا يقعون على عاتق الغرب ونظام كييف».

كما وصف الرئيس بوتين توسيع حجم المواجهة مع الغرب خلال المرحلة المقبلة، بعدما علق العمل باتفاقية «ستارت» للأسلحة الهجومية الاستراتيجية، ما يعني دخول العالم في مرحلة جديدة من سياق التسلح.

وشدد بوتين، في خطابه أمام الهيئة التشريعية الروسية الثلاثة، على أن «هزيمة روسيا مستحيلة»، ملمحاً إلى أنه سيحتج على تحويل بالشكل المناسب حياض تحويل الصراع في أوكرانيا إلى مواجهة عالمية.

وخصص بوتين الجزء الأكبر من خطابه للحديث عن المواجهة المتسعة مع الغرب حالياً، وتداعيات الحرب في أوكرانيا على تاجيح الصراع العالمي. وقال إن الغرب أجج الحرب الأوكرانية بهدف «إنهاء روسيا».

وأضاف الرئيس الروسي: «الخب الغربية لا تخفي أهدافها في إلحاق هزيمة استراتيجية ببروسيا... يريد الغرب جعل

موسكو، راند جبري واشطن، علي بردى

أطلق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إشارة جديدة على توسيع حجم المواجهة مع الغرب خلال المرحلة المقبلة، بعدما علق العمل باتفاقية «ستارت» للأسلحة الهجومية الاستراتيجية، ما يعني دخول العالم في مرحلة جديدة من سياق التسلح.

وشدد بوتين، في خطابه أمام الهيئة التشريعية الروسية الثلاثة، على أن «هزيمة روسيا مستحيلة»، ملمحاً إلى أنه سيحتج على تحويل بالشكل المناسب حياض تحويل الصراع في أوكرانيا إلى مواجهة عالمية.

وخصص بوتين الجزء الأكبر من خطابه للحديث عن المواجهة المتسعة مع الغرب حالياً، وتداعيات الحرب في أوكرانيا على تاجيح الصراع العالمي. وقال إن الغرب أجج الحرب الأوكرانية بهدف «إنهاء روسيا».

وأضاف الرئيس الروسي: «الخب الغربية لا تخفي أهدافها في إلحاق هزيمة استراتيجية ببروسيا... يريد الغرب جعل

بايدن يهدد بوتين وروسيا بعزيمة «فولاذية» من أميركا و«الناتو»

الإجراءات التي تتخذها الديمقراطيات في السنوات المقبلة سيكون لها أصداء لسنوات قادمة. وأكد أن خطاب بايدن لن يكون «نوعاً ما وجهاً لوجه» مع خطاب بوتين، إذ أن «هذه ليست مسابقة بلاغية مع أي شخص آخر. هذا بيان مؤكد للقيم، ورؤية لما يجب أن يكون عليه العالم الذي نحاول بناءه والدفاع عنه». وكشف أن بايدن وزيلينسكي ناقشا القدرات التي تحتاج إليها أوكرانيا «لتكون قادرة على النجاح في ساحة المعركة» في الأشهر المقبلة. وكان زيلينسكي يدفع إلى توفير طائرات مقاتلة وأنظمة صواريخ بعيدة المدى التي رفض بايدن تقديمها حتى الآن. ورفض سوليفان التعليق على ما إذا كان هناك أي تحرك بشأن هذه المسألة. مع عدم وجود نهاية لتروح في الأفق للحرب، تعد الذكرى السنوية لحظة حاسمة بالنسبة لبائدين لمحاولة تعزيز الوحدة الأوروبية وتأكيد أن غرب بوتين كان هجوماً مباشراً على النظام العالمي. يأمل البيت الأبيض أن تساعد زيارة الرئيس إلى كييف ووارسو في تعزيز العزم الأميركي والعالمي حيال أوكرانيا.

إلى العاصمة الأوكرانية، واصفاً بايها بأنها «مذهلة»، إذ أنها «عززت الروح المعنوية للمدافعين عن أوكرانيا». وأضاف أن هذه الزيارة كانت «علامة على أن العالم الحر، وأكبر زعيم له، رئيس الولايات المتحدة، يقفون إلى جانبهم». ورأى أن بولندا أمنة بفضل وجود القوات الأمريكية وقوات من دول حلف شمال الأطلسي». في إشارة إلى انتشار نحو 11 ألف جندي أمريكي على الأراضي البولندية. وكذلك اعتبر أن زيارة بايدن إشارة مهمة للمستثمرين من الولايات المتحدة ومن كل أنحاء العالم على أن «بولندا بلد آمن». وشدد على أن «زيادة الوجود الأمريكي في أوروبا، والعلاقات القوية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وزيادة التعاون بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في القضايا الاقتصادية، وفي القضايا الأمنية، وفي كل شيء أمر مهم بالنسبة لنا».

وكذلك اجتمع بايدن في وارسو مع زعماء مجموعة بوخارست للسلامة، وأعضاء الناتو في أقصى الشرق الأوروبي. وكان مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان قال إن خطاب الرئيس الديمقراطي سيوضح أن



قال بايدن: دعمنا لأوكرانيا لن يتراجع ولن ينقسم الناتو ولن نتعب (أ.ب)

أبلغ بوتين بالاتي: «لنك تسعى إلى إضفاء الطابع الفيلندي على الناتو. ستحصل على حلف الناتو في فنلندا». واستطرد: «اعتقد أننا في وضع أفضل مما كنا عليه في أي وقت مضى». وتحدث عن إطلاق «شراكة استراتيجية جديدة مع خطط لبناء محطات طاقة نووية وتعزيز أمن الطاقة والطاقة

وارسو إنه «يجب أن يكون لدينا أمن في أوروبا»، مؤكداً أن لذلك أهمية كبرى. ووصف حلف شمال الأطلسي (الناتو) بأنه «ربما يكون الأكثر أهمية في التاريخ». معتبراً أنه الآن «أقوى من أي وقت مضى». على رغم رهان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على انقسامه بسبب الحرب في أوكرانيا. وكشف أنه

ولكنه زعيم الكرملين «يواجه شيئاً اليوم لم يكن يعتقد أنه ممكن قبل عام: عزيمته فولاذية لدى الولايات المتحدة». مؤكداً بلهجة تهكمية أن بوتين حصل على «انضمام فنلندا لحلف شمال الأطلسي» بدلاً من تفكك الحلف الغربي القوي. وقال إن «دعمنا لأوكرانيا لن يتراجع ولن ينقسم الناتو ولن نتعب». وشدد على أن «شهوة الرئيس بوتين الجبنة للاراض والسلطة ستفشل».

واشنطن، علي بردى

حفل الرئيس الأمريكي جو بايدن، في خطاب ألقاه ليل الثلاثاء من كان له رمزية خاصة في العاصمة البولندية في الذكرى السنوية الأولى لاجتياح روسيا لأوكرانيا، بشدة على نظيره الروسي فلاديمير بوتين، واصفاً التزام الولايات المتحدة حيال حلف شمال الأطلسي (الناتو) وأوكرانيا بأنه «معرفة الحرية ضد الاستبداد».

وكما كان متوقعاً، سلط بايدن في خطابه من حداثق القلعة الملكية في وارسو الضوء على التزام الولايات المتحدة وبولندا والحلفاء الآخرين حيال أوكرانيا، مذكراً بخطابه في مارس (آذار) الماضي من المكان ذاته. وقال: «عندما عزت روسيا، لم تكن أوكرانيا وحدها موضع الاختيار. وكان وجه العالم كله اختياراً». مؤكداً أن «مصلحة أميركا القومية ومصصلحة أوروبا تتطلب منع روسيا من على الوصول على مكافأة لغزوها دولة ذات سيادة». وهاجم نظيره الروسي الذي «كان يعتقد أننا سنتراجع»، مضيفاً أن بوتين «كان يعتقد أن المستبدين من أمثاله أقوياء والأميركيون ناعوم».

بكين «قلقة للغاية» من «فقدان السيطرة» إزاء تصعيد محتمل للحرب

المصلحة المشتركة المحتملة في موازنة القوى مع واشنطن. وتنتظر بكين بحذر لعمليات تزويد أوكرانيا بالأسلحة. ودعا تشين «الدول المعنية» إلى «التوقف عن إشارة الضجيج بصياحها؛ اليوم أوكرانيا، وغداً تايوان». في رده على المخاوف من غزو عسكري صيني محتمل للجزيرة البالغ عدد سكانها 23 مليون نسمة. وتابع: «الصين الآتية من الخارج، تصحح قوية أكثر فأكثر... وتشكل تهديداً جدياً لسيادة الصين وأمنها». وأكد أن «الصين لا تزال ملتزمة بمسار التنمية السلمية. لم تشرع قط في نزاع أو حرب، ولم تغز شبراً واحداً من أرض بلد آخر».

وقبل إعلان الصين بحالة من الشكوك على المستوى الدولي، لأن القيادة الشيوعية في بكين تدعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وتعارض الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي «الناتو». وقامت المنددة باسم الخارجية الصينية، ماو نينغ، مؤخراً بتلخيص الموقف الصيني، وذكرت أن «الولايات المتحدة هي التي اشعلت الأزمة الاقتصادية»، وقالت نينغ إن أميركا هي أيضاً «العامل الأكبر في تاجيح الأزمة».

ويسعى الرئيس شي، من خلال مبادرة الأمن العالمي، التي تم تقديمها في وقت سابق، إلى تبني «رؤية جديدة للأمن المشترك والشامل والتعاوني والمستدام» في العالم. وإلى جانب احترام السيادة والسلامة الإقليمية، تتصوّر المبادرة حول الأمن التعاوني والمستدام و«غير القابل للتجزئة»، والامتثال لميثاق الأمم المتحدة، ومراعاة «المخاوف الأمنية المشروعة والمعقولة لجميع البلدان»، والحل السلمي للنزاعات من خلال الحوار والمفاوضات. وتشكلت الحرب في أوكرانيا ملفاً حساساً بالنسبة لبكين التي تقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية قوية منذ سنوات عديدة مع موسكو، تعززها العقوبات الغربية على الصين التي لم تدعم يوماً الهجوم الروسي، كما أنها لم تنفذه أبداً، لكنها أبدت مرات عديدة دعمها لموسكو في مواجهة العقوبات الغربية، في بيان:



وانغ يي يزور موسكو حالياً (أ.ب)

وطويلة كدولة مستقلة بحكم الأمر الواقع. وتعزز الصين الإعلان عن مبادرتها للسلام في الذكرى الأولى للاجتياح الروسي يوم الجمعة المقبل.

وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية، وانغ وين بين، إن «ورقة الموقف» بشأن تسوية الأزمة الأوكرانية ستكون حول احترام السيادة ووحدة الأراضي، وأساسيات ميثاق الأمم

وقال تشين إن الصين ملتزمة بمبادئ السلام والحوار لمراعاة مصالح جميع الدول والسعي لتحقيق الأمن المشترك. ورفض تشين المخاوف الدولية المتزايدة من أن الصين، مثل روسيا في أوكرانيا، قد تغزو تايوان، التي تعتبرها بكين جزءاً من جمهورية الصين الشعبية. في حين أن الجزيرة الديمقراطية المتمتعة بالحكم الذاتي تعمل منذ فترة

«لوحظ بشكل خاص أنه من أجل تهدئة الوضع، يتعين على واشنطن اتخاذ خطوات نحو سحب قواتها وعتادها، التابع للكتل العسكرية الغربي، ووقف أنشطتها المعادية لروسيا».

ويدوره، تعهد رئيس الإدارة الرئاسية الأوكرانية، أندري بيرماك، الثلاثاء، بأن تقوم أوكرانيا «بهدم ومعاقبة» روسيا، بعد خطاب ألقاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو للاءة. وقال بيرماك، في رسالة عبر «تلغرام»: «باختصار، (الروس) الذين أعلنوا الرئيس الصيني وزعيم الحزب شي جينينغ، إن «الصين قلقة للغاية من تصعيد الصراع، حتى فقدان السيطرة». وأضاف خلال مؤتمر في بكين: «سنواصل تعزيز حوار السلام (...) وسنعمل مع المجتمع الدولي على تعزيز الحوار والتعاون، ومعالجة مخاوف كل الأطراف، والسعي لتحقيق الأمن المشترك». ويأتي تصريح الوزير

بكين - بروكسل - كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

قالت بكين إنها «قلقة للغاية» من الحرب الدائرة في أوكرانيا وإمكانية أن «تتفاقم، بل تخرج عن السيطرة»، فيما عبر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ، الثلاثاء، عن قلقه من احتمال إمداد الصين روسيا بأسلحة لتحتلها إليها موسكو بسبب النقص الذي تواجهه ونكساتها المتتالية ميدانياً، ومكرها بذلك الاتهامات الأمريكية لروسيا. وقال ستولتنبرغ: «إن الرئيس (فلاديمير) بوتين هو من بدأ حرب الغزو الإمبريالية هذه. إن بوتين هو من يستمر في تصعيد بوتين هو من يتزايد قلقنا أيضاً من احتمال أن تكون الصين تخطط لتقديم دعم فتاك للحرب الروسية». وردت موسكو على هذه الاتهامات باستدعاء وزارة الخارجية الروسية، الثلاثاء، السفيرة الأمريكية لدى موسكو، لين تراسي، لتسليمها طلباً للولايات المتحدة بسحب «جنود وعتاد» حلف شمال الأطلسي في أوكرانيا، في إشارة إلى المساعدة العسكرية التي تلقاها كييف من الدول الغربية. وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان:

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— ١١٣٩هـ / ١٧٢٧م —



تتشرف شركة مجموعة عمر قاسم العيسائي القابضة

برفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

المملك سبأ بن عبد العزيز آل سعود
حفظه الله

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
حفظه الله

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

وإلى أفراد الأسرة المالكة الكريمة وإلى
الشعب السعودي النبيل بمناسبة

ذكرى يوم التأسيس للمملكة العربية السعودية



شركة مجموعة عمر قاسم العيسائي القابضة
OMAR KASSEM ALESAYI HOLDING GROUP



رحلة كفاح اختلطت أرضها بدماء الأبطال لبناء أول دولة مركزية في الجزيرة العربية

السعودية تحتفل اليوم بالذكرى الثانية ليوم تأسيسها الأول قبل 300 عام



خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ولي عهده الأمير محمد بن سلمان (واس)

الرياض، بدر الخريفي

لخص الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي أقر في حدث تاريخي غير مسوق، يوماً لذكرى تأسيس الدولة السعودية على يد الإمام محمد بن سعود في فبراير (شباط) من عام 1727م... هذه الذكرى التي تحل اليوم للمرة الثانية على التوالي، بالتأكيد على أن هذه الذكرى هي مصدر اعتزاز بتأسيس الدولة السعودية، التي أرست ركائز السلم والاستقرار، مشدداً على أن احتفالاتنا بهذه الذكرى هو احتفاء بتاريخ دولة، وتلاحم شعب، والصمود أمام كل التحديات، والتطلع للمستقبل.

والت هذه الذكرى، التي أصدر الملك سلمان في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي أمراً ملكياً يقضي باعتبار 22 فبراير من كل عام «يوماً للتأسيس»، الضوء على تاريخ السعودية الطويل، وذكرت برمود الدولة والأبطال، واستمرت قرونًا من التنمية والتقدم والأزدهار، وأصبحت رقماً صعباً في المعادلة الدولية، ولعباً مؤثراً في المشاهد السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ عام 1727م، وإلى اليوم، وعبرت هذه المناسبة السنوية عن حجم الجذور الراسخة للدولة السعودية، وولاء وارتباط مواطنيها الوثيق بقادتها منذ التأسيس الأول وحتى وقتنا الحاضر.

وإجماع باحثون ومؤرخون وراصدون للتاريخ السعودي على ركائز قامت عليها الدولة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، كما أن وثائق المرحلة والأشعار

وتأسيس أركان الدولة، والحفاظ على استقرارها، لكنها تعرضت للتهديد والمعارضة من قوى أجنبية ومحلية، كان منها اغتيال أحد أئمتها، على يد أحد الماجورين في عاصمة الدولة الدرعية، وهو الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، ابن المؤسس الذي خلفه في الحكم، ويعد من أعظم الحكام الذين ظهروا في جزيرة العرب من حيث النهوض العسكرية والإدارية، وقد امتد نفوذ دولته إلى مناطق نجد والأحساء وعسير، وأجزاء من الحجاز، وساحل الخليج العربي، وتمكنت جيوشه من صد حملات ولاة الدولة العثمانية، كما دخلت جيوشه مكة المكرمة دون إراقة دماء عام 1803م، وحكم بعده ابنه الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد، الذي عرف بـ(سعود الكبير)، الذي واصل جهود أبيه في توسيع نفوذ الدولة، وترسيخ الإصلاحات، ولم يخرج عن نفوذ دولته في جزيرة العرب، إلا مناطق قليلة، وكانت بعض القبائل في كل من العراق والشام، تدفع الزكاة لبيلاده، ولما استطاع هذا الإمام توحيد الحجاز ازادات حماسة السلاطين العثمانيين ضد دولته، لتبدأ الحملات العثمانية لم نفوذهم على الحرمين والقضاء على الدولة السعودية، وقد توفي الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد، حاكم الدرعية عام 1229هـ - 1814م، ليتولى بعده ابنه عبد الله، الذي دخل مع العثمانيين المعدنين في حروب امتدت 7 سنوات، وأبدى السعوديون صموداً وبسالة للنصدي لتلك الحملات، لكن الدولة سقطت.

التاريخية من دولة مدينة «الدرعية»، التي لاحظ المؤرخون أنها توسع وتضيق حسب الاستقرار السياسي فيها، من خلال أمور ودروس وتجارب متراكمة وطويلة كانت حاضرة عند الإمام محمد بن سعود بن مقرن، الذي ولد في الدرعية عام

1090هـ - 1679م، وتوفي فيها عام 1179هـ - 1765م، وظل يعمل في رحلة كفاح في ميدان القيادة والتأسيس، والذي بفضل عقريته نقل (دولة المدينة في الدرعية)، إلى مرحلة الدولة التي تعارف المؤرخون على تسميتها «الدولة السعودية الأولى»، التي شكل

حوّل «الدرعية» الصغيرة إلى عاصمة دولة ذات اعتبار بحكمة رجل ولد حاكماً

الإمام محمد بن سعود... نجا من مؤامرة الاغتيال ليؤسس أول دولة مركزية



خريطة انتشار الدولة السعودية الأولى في بداية انطلاقها من الدرعية - السهم يشير إلى اتجاه انتشارها والدوائر تحدد بعض المدن والقرى التي انضمت للدولة (الشرق الأوسط)

بعد اعتلاء شأن الدرعية ورواج مبادئها وأفكارها ورويتها بين عموم أهل نجد، مثل بلدة العيينة وحريملاء ومنقوحة، إلا إنه كانت هناك معارضة قوية من بعض البلدان المحيطة، وأبرزها بلدة الرياض تحت زعامة أميرها دهام بن دواس الذي دخلت الدرعية في صراع معه لمدة 27 عاماً، حتى تمكن الإمام عبد العزيز من توحيدها في عام 1187هـ - 1773م.

ورغم أن عمليات التوحيد قد ارتكزت على توحيد نجد كمرحلة أولى، فإن الأعداء اتحدوا ضد الدرعية من الأقاليم المجاورة بسبب تنامي قوتها وزيادة نفوذها، حيث قد شن حاكم الأحساء في عام 1172هـ حملة ضخمة ضد الدرعية، مدفوعاً من بعض البلدان النجدية، إلا أن حُسن إدارة الإمام محمد بن سعود، وقوة تحصين الدرعية جعلتا الحملة تعود أدرأجها دون تحقيق مبتغاهما.

ويظهر حُسن سياسة الإمام محمد بن سعود، بمنع اتحاد أعدائه ضده في توقيت حرج، كانت الدرعية فيه تعاني من بعض المشكلات، فقد فاض حاكم نجران وسلم له الأسرى من أتباعه في الدرعية مقابل منع تحالفه مع حاكم الأحساء والرياض ضد الدرعية، وعللاً أنقذ الحل الدبلوماسي الدولة من معركة غير متكافئة في ذلك الوقت.

الجدير بالذكر هنا أن الإمام محمد بن سعود، قد وضع أسس النظام السياسي في الحكم وفقاً للنظام الإسلامي، الذي يعتبر مبدأ الشورى فيه من أهم ركائزه الرئيسية، فكان يستشير العلماء وأهل الرأي من داخل الأسرة وخارجها قبل اتخاذ القرارات السياسية والعسكرية.

ولم تعتمد مرحلة التأسيس في عهد الإمام محمد بن سعود على الحملات العسكرية فقط، بل كان العمل على النواحي الحضارية مواكباً لها من أهميتها في بناء الدولة، ومن أهم الأسس لقيام الدولة الحديثة سن الأنظمة والقوانين لتنظيم الشؤون العامة والخاصة، فوضع الإمام محمد بن سعود نظام الدولة بالاستناد على الشريعة الإسلامية والأخلاق العربية النبيلة.

وبالنظر للتغير الكبير الذي حدث في الأوضاع الأمنية في عهد الإمام محمد بن سعود نذكر مدى صرامة وعدالة تطبيق النظام، فنتيجة لنجاح ابن الإمام محمد بن سعود (فصل وتطبيقها أصبح النظام رادعاً لأفراد المجتمع عن ارتكاب الجرائم، خصوصاً أن الدولة كانت تكافئ من يمنع وقوعه والنهب والاعتداء على البلدان والقبائل، وتعاقد من كان بمقدوره ردع ذلك ولم يفعل، وكانت تعين للقضاء بالاعتماد على مدى علمهم وخبرتهم،

الوحدة، مما جعل الدولة تستنزف الكثير من مواردها وجهدها في معارك الفرسان والجند إلى مكان المعركة في التوقيت المتفق عليه.

لم يكن ثمن تحقيق رؤية الإمام محمد بن سعود بالقليل، فمرحلة التأسيس هي الأصعب في تاريخ كل دولة، خصوصاً عند النظر لأحوال الجزيرة العربية في ذلك الوقت، فكانت بعض البلدان في حالة تردد دائم بين مصالحتها الفردية وبين مشروع

على إعداد جيش قوي عن طريق تدريب الجند وتسلحيهم، كما كان يتولى قيادة بعض المعارك بنفسه، لما لذلك من غيابه يخلفه ابنه عبد العزيز.

ومن عاصمته الدرعية تمكن الإمام محمد بن سعود من إقناع أطراف المجتمع المختلفة بفكرة الوحدة مما دفعهم للمشاركة والتكاتف في سبيل تحقيقها، فكان الإمام محمد بن سعود يرسل من الدرعية الدعوة للبلدان والقبائل التابعة

الرياض، بدر الخريفي

سر التحول الكبير في تاريخ الجزيرة العربية، وتحقيق أول وحدة فيها أدى إلى نشوء دولة قوية من بعض خلال مبادئ عدة تمثلت في: تحقيق الاستقرار السياسي، وعدم الخروج على الحاكم الشرعي، وقيادة الحاكم للجيوش، والبدء في توحيد المناطق على مراحل، وحرصه على منع اتحاد أعدائه في وقت حرج له، واستشارة أهل الرأي قبل اتخاذ أي قرار سياسي أو عسكري، وإقرار نظام للدولة لتحقيق العدالة وتطبيق النظام، وتأمين الحماية وتحصين البلدان من أي هجوم خارجي، وسن القوانين والمبادئ المحكم: لتحقيق العدل ومنع الظلم والتعدي على حقوق الرعية، مع إقرار نظام اقتصادي واضح، ونشر العلم والتعليم على نطاق واسع.

قصة الإمام محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الأولى أشبه بتراجيديا العظماء الذين سجل التاريخ أسماءهم بمداد من ذهب، وهو البطل والثائر والفارس المغوار والحاكم العادل والسياسي المحكم، ورجل ولد حاكماً، بعد أن نجا من مؤامرة اغتيال وتصفية مع جموع من رجاله، ليؤسس في بلده الدرعية وسط الجزيرة العربية دولة مركزية ذات قوة ومنعة، ونشر فيها الأمن والأمان، وحقق العدل والمساواة، وجعلها منارة ثقافية تعج بطلاب العلم في المساجد والمدارس، وفوق ذلك سطر ملحمة بطولية لافتة أشبه بالخيال للدفاع عن دولته الوليدة التي انطلقت من الدرعية وأصبحت عاصمة لها، وهددت كيانات وممالك وإمبراطوريات وأقطاب المرحلة، وتقاطعت الدولة الجديدة مع مصالحي تلك الدول السياسية والاقتصادية وغير ذلك، وتابع أبناؤه وأحفاده ما سطره والدهم بالحفاظ على الكيان الكبير والأركان التي قامت عليها الدولة، لكن الغزاة المستعمرين في تلك الفترة تكالبوا على الدولة الوليدة القوية وغزوها، ودارت معارك طاحنة بين كر وفر دفع حكامها أرواحهم في سبيل ذلك لتسقط الدولة مرتين، الأولى بفعل خارجي، لتنهض مرة ثانية من جديد ثم تسقط بفعل صراع داخلي بين الأبناء، ليتمكن الملك عبد العزيز من استعادة ملك الآباء والأجداد، وينهض بالدولة ويؤسسها مجدداً بعد ملحمة عظيمة وكفاح طويل، ليقيم هذا الكيان الذي يعرف اليوم باسم «المملكة العربية السعودية».

الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي الذي ولد عام 090هـ، نجداً قصته مبركاً بمشاركته وتأثيره على مجريات الأحداث في فترة إمارة الدرعية الممتدة بين 850 - 1139هـ (1446 - 1727 م)، إن



«البيرق»... قطعة القماش الخضراء ما زالت ترفرف منذ 300 عام محمد بن سعود رفع أول راية سعودية مع انطلاقة التأسيس

الباحث في هذا الصدد ما ذكره أمين الريحاني في تاريخه «أن الراية التي حملها الملك عبد العزيز في أول عهده كان الجزء الذي يلي السارية منها أبيض اللون، وكان فيها جزء أخضر، وكانت مربعة الشكل تتوسطها عبارة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ويعلوها سيفان متقاطعان»، مضيفاً أن الراية تغير شكلها بعد ذلك فضمت سيفاً واحداً تحت الكلمات، وكُتبت تحتها «نصر من الله وفتح قريب»، وفي 1925 أمر الملك عبد العزيز بصياغة شكل علم جديد، وفي 1937، صدر قرار مجلس الشورى بإقرار مقاس للعلم بطول 150 سم وعرض 100 سم، ثم صدر في العام ذاته قرار مماثل بشأن العلم الوطني وتخصيص علم الملك وولي العهد والجيش والظهير والعلم الداخلي والعلم البحري الملكي السعودي والعلم البحري التجاري، وعام 1952، صدر قرار مجلس الشورى بمقاسات أخرى للأعلام وتعديلاتها. وفي 1973، صدر قرار مجلس الوزراء بإقرار نظام العلم.



فرقة من جيش الملك عبد العزيز عام 1911... وفي الإطار علم الدولة السعودية الأولى الذي رفعه الإمام محمد بن سعود (صورتان خص بهما «الشرق الأوسط» الباحث عدنان الطريف)

القصر قبل خروجه بيوم أو يومين أو ثلاثة، وكان الإمام تركي يامر بحمل الراية، فحذا ابنه فيصل حذوه في نظام إخراج الراية وتقديمها أمامه أو نصبها أمام القصر». ومن جانبه، ذكر لـ«الشرق الأوسط»، الإعلامي عدنان الطريف، أن الملك عبد العزيز استخدم في بدايات مرحلة التأسيس للسعودية ذات العلم أو الراية المستخدمة في الدولتين السعودية الأولى والثانية، ثم وجه الملك المؤسس بإدخال تغييرات على العلم، مبرراً

ويشار إلى أن أول راية سعودية قد رُفعت عام 1139هـ (1727م) على يد الإمام المؤسس محمد بن سعود، الذي استمر حكمه 40 سنة، وكان يعقد الراية لأحد أبنائه أو يتولاها هو بنفسه. وذكر ابن بشر في تاريخه، أن الإمام عبد العزيز بن محمد، الحاكم الثاني في الدولة السعودية الأولى، وابنه الإمام سعود، كانا يبعثان رسلهما إلى رؤساء القبائل، ويحددان لهم يوماً ومكاناً معلومين على ماء معين، وتتقدمهما الراية، فتتصب على ذلك المورد، فلا

ذكر جون لويس بوركهارت في ملاحظاته حول البدو التي دونها خلال رحلاته في الشرق، عندما تحدث عن الشؤون العسكرية للإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، وسلطته الراسخة في الجزيرة العربية وغزواته، فقد ذكر أن «الذي كل شيخ أو أمير من أمرائه راية خاصة، وأن سعود يمتلك عدداً من الرايات المختلفة»، ووصف خيامه بأنها ذات جمال فائق، صنعت في دمشق أو بغداد، وأنها من اللون الأسود الشائع عند العرب.

على العباسي» ليعمل لحساب ناملير الثالث، وليسير غور الدولة السعودية، فوصل ذلك العمل إلى مكة في شهر يناير (كانون الثاني) 1807م، وأتيح لهذا الجاسوس حينها فرصة رؤية دخول جيش الإمام سعود إلى مكة المكرمة، فسجل دومنغو أو «علي بك العباسي، كما كان يسمى»، دخول 45 ألفاً من أتباع سعود، وهم في ثياب الإحرام، ليؤدوا المناسك، يتقدمهم علم أخضر طُرزت عليه بحروف كبيرة بيضاء عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، فيما

على رموز وإشارات إلى شيء ذي قيمة كبيرة ومعنى خاص، ولهذه القيمة الرمزية الكبيرة يحملها الجند في طلعة الجيش وفي الاستعراضات، كما تُرفع على الدور الحكومية في الأعياد والمناسبات، وقد اختارت المملكة العربية السعودية اللون الأخضر انطلاقة التأسيس الأول. وورد الباحث والمؤرخ الراحل عبد الرحمن بن سليمان الرويشد، تطور الراية على مدى قرون، حيث ركز على تاريخ الراية السعودية، معالجا الأوسمة والميداليات والرتب العسكرية التي عدها الباحث ركناً من أركان العمل الوطني، كما سلط الضوء على قوانين الإعلام والرياحات والأوسمة والرتب التي تحدد سبل التعامل معها في الحالات المختلفة، بل تحدد الأوصاف الفنية الدقيقة التي يجب أن تتكون من الأعلام والرايات والأوسمة والرتب والميداليات على موازينها ومقاييسها، وتضع أساليب رفعها أو إنزالها أو ارتدائها... وتنص على العقوبات لكل من يخالف تلك التعليمات أو ينتهكها.

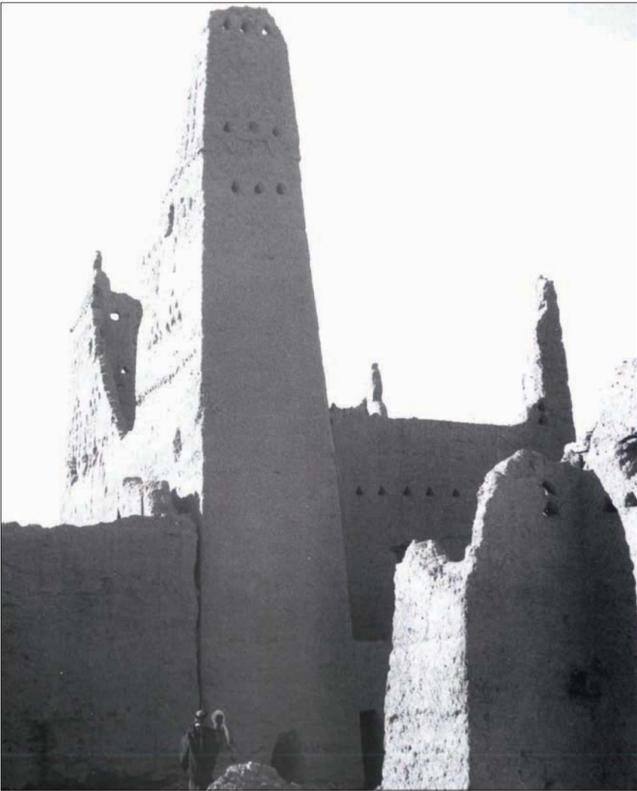
الرياض، بدر الخريف

زلت الراية السعودية «العلم»، أو «البيرق»، ترفرف خضراء منذ 300 عام، وتتبع باحثون تطوير الراية السعودية وتاريخها، ولحوا إلى أن أول راية سعودية رُفعت عام 1727م، في عهد الإمام محمد بن سعود مع انطلاقة التأسيس الأول. وورد الباحث والمؤرخ الراحل عبد الرحمن بن سليمان الرويشد، تطور الراية على مدى قرون، حيث ركز على تاريخ الراية السعودية، معالجا الأوسمة والميداليات والرتب العسكرية التي عدها الباحث ركناً من أركان العمل الوطني، كما سلط الضوء على قوانين الإعلام والرياحات والأوسمة والرتب التي تحدد سبل التعامل معها في الحالات المختلفة، بل تحدد الأوصاف الفنية الدقيقة التي يجب أن تتكون من الأعلام والرايات والأوسمة والرتب والميداليات على موازينها ومقاييسها، وتضع أساليب رفعها أو إنزالها أو ارتدائها... وتنص على العقوبات لكل من يخالف تلك التعليمات أو ينتهكها.

وفي كتابه الذي عنوانه «تاريخ الراية السعودية - اعلام واوسمة وشارات وطنية» - تناول الرويشد لأول مرة، ما يمكن تسميته «علم الرايات والأوسمة والرتب»، ومفهوم معنى العلم في اللغة، موضحاً أن العلم يطلق على العلم ومرادفاته في قاموس اللغة: «اللواء» و«البدن» و«البيرق» و«الدرقس» و«العقاب» و«النصب»، وكلها تقصد بها؛ قطعة من القماش الملون تُعقد على قائم، وتدل القطعة من القماش

موقعها الأكثر سعة وخصباً وصالحاً للاستيطان البشري منذ 800 عام

الدرعية... منطلق التأسيس وقلعة الأمجاد والخطر الحقيقي على الإمبراطوريات



أحد قصور سلوى (جورج رندل 1356 - 1937)



أطلال الطريف (فلبلي عام 1336 - 1917)

الجديدة، فدربهم ومؤهلهم بالأموال والسلاح وتولى قيادتهم بنفسه، لما لذلك من دعم معنوي كبير للجيش. وتمكن الإمام من إقناع أطراف المجتمع المختلفة بمشروع الوحدة، مما دفعهم للمشاركة والتخاطف في سبيل تحقيقها، فكان الإمام محمد بن سعود يرسل من الدرعية الدعوة للبلدان والقبائل التابعة له للمشاركة في عمليات التوحيد، فيقومون بدورهم بإرسال مجموعة من الفرسان والجند إلى مكان المعركة في التوقيت المتفق عليه. وبعد توحيد نجد، انطلقت حملات التوحيد نحو الأقاليم في الجزيرة العربية في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد، الذي تمكن من إعداد جيش قوي من أهالي البلدان والقبائل، وتوجه بهم إلى إقليم الأحساء حتى تمكنوا من توحيدها في عام 1210هـ / 1796م، وفي عهد الإمام سعود بن عبد العزيز تمكنَت الدولة من توحيد معظم أقاليم الجزيرة العربية حتى توجت الدولة مشروع الوحدة بضم الحجاز

البلدان والقبائل الميابة للأئمة السعوديين، وحركات الهجرة والاستقرار إليها بحكم أنها عاصمة الدولة، مما جعلها تتسع وتزداد قوة ومكانة وأهمية، فكانت الدرعية مقر إدارة شؤون الدولة السياسية والإدارية والعسكرية.

ارتباط المواطنين بالقيادة

عزم الإمام محمد بن سعود على تحقيق التغيير في أحوال الجزيرة العربية بعد أن تولى الحكم عام 1139هـ / 1727م، وانطلق بمشروع الوحدة في نجد، قلب الجزيرة العربية، التي كانت تعاني من انقسامات سياسية وتفكك كبير بين أهالي البلدة الواحدة، مما جعل تحقيق وحدتها من أصعب مراحل التوحيد، وأخذت وقتاً طويلاً من الزمن.

استطاع الإمام المؤسس محمد بن سعود تحقيق الانتصارات بعد أن أشرف بنفسه على إعداد جيش قوي من المواطنين الذين آمنوا به وبرؤيته

في عام 1319هـ / 1902م، أعزماً على بناء الدولة من جديد والنهوض بها إلى مصاف الدول الحديثة المتقدمة بعد أن تراجعت الأوضاع فيها كثيراً؛ نظراً للفراغ السياسي الذي حل بها بعد سقوط الدولة السعودية الثانية، وبمجرد إعلانه الحكم السعودي من جديد في العاصمة (الرياض) حتى قدمت الوفود من البلدان والقبائل مبايعة له، معربة عن مساندتها له في عمليات التوحيد، وفعلاً قدم السعوديون أرواحهم وأموالهم خدمة لقادتهم وموطنهم حتى أعلن الملك عبد العزيز، تأسيس المملكة العربية السعودية في عام 1351هـ / 1932م.

طرحت القيادة السعودية الحالية، بتوجيهات من الملك

من بلدة صغيرة تأسست في منتصف القرن الخامس الميلادي؛ إلى «دولة المدينة»؛ وهو الاسم الأنسب الذي كان سائداً لكثير من المدن المنيع والقوية وسط الجزيرة العربية، مثل الدرعية والعيينة... وغيرهما، وعلى ضفة وادي العرض، الذي يخترق سلسلة جبال العارض التي أطلق عليها الجغرافيون المتقدمون اسم «العروض»، وهو الجبل الممتد عرضاً وسط الجزيرة العربية ويعرف بـ«جبل طويق»، احتلت الدرعية موقعاً من خيرة مواقع وادي العرض سعة وخصباً وصالحاً للاستيطان. كما كانت الدرعية خطراً وماجساً للملك وإمبراطوريات منذ أربعة قرون. وقد ورد ذكر الدرعية في الوثائق والأرشيفات من عثمانية وبريطانية وفارسية، إضافة إلى مؤلفات البلدانين والرحالة، وشاع ذكرها في الدولة السعودية الأولى باعتبارها قوة صاعدة في الجزيرة العربية، دفعت ببعض من قادة الأقطاب في تلك الفترة إلى القول: «إن لم يُقم بهجوم عليها فإنها ستتمكن من سائر الممالك»، ولذلك تعرضت لأحداث جسام بعد أن تكالبت عليها الدول والقوى في تلك الفترة فتم تدميرها لتسقط بفعل الغازي الخارجي.

سجلت الدرعية اسمها منذ قرون محطة مهمة على طريق القوافل التي تمتد من البحر الأحمر إلى خليج البصرة، واشتهرت ببيوتها الجميلة والبناء المشيدة بالأحجار، وبخترقها وادي حنيفة، وتعد منذ القدم بالمساجد والمدارس، وتحيط بها حقول مترامية من القمح والحنطة والشعير، إضافة إلى أشجار النخيل والخواخوخ والتين، وعُدت إحدى مناطق تربية سلالة عراقية من الخيل العربية الأصيلة، التي وصلت شهرتها إلى الممالك وسائر الأقطار.

وطُرحت آراء متعددة حول تسميتها الدرعية، لكنها اختلفت بهذا الاسم منذ القدم وإلى اليوم، كما عرفت باسم «العوجا»، ودارت نقاشات حول دلالات الاسم الأخير، وحسم

الرياض، بدر الخريف

من بلدة صغيرة تأسست في منتصف القرن الخامس الميلادي؛ إلى «دولة المدينة»؛ وهو الاسم الأنسب الذي كان سائداً لكثير من المدن المنيع والقوية وسط الجزيرة العربية، مثل الدرعية والعيينة... وغيرهما، وعلى ضفة وادي العرض، الذي يخترق سلسلة جبال العارض التي أطلق عليها الجغرافيون المتقدمون اسم «العروض»، وهو الجبل الممتد عرضاً وسط الجزيرة العربية ويعرف بـ«جبل طويق»، احتلت الدرعية موقعاً من خيرة مواقع وادي العرض سعة وخصباً وصالحاً للاستيطان. كما كانت الدرعية خطراً وماجساً للملك وإمبراطوريات منذ أربعة قرون. وقد ورد ذكر الدرعية في الوثائق والأرشيفات من عثمانية وبريطانية وفارسية، إضافة إلى مؤلفات البلدانين والرحالة، وشاع ذكرها في الدولة السعودية الأولى باعتبارها قوة صاعدة في الجزيرة العربية، دفعت ببعض من قادة الأقطاب في تلك الفترة إلى القول: «إن لم يُقم بهجوم عليها فإنها ستتمكن من سائر الممالك»، ولذلك تعرضت لأحداث جسام بعد أن تكالبت عليها الدول والقوى في تلك الفترة فتم تدميرها لتسقط بفعل الغازي الخارجي.

سجلت الدرعية اسمها منذ قرون محطة مهمة على طريق القوافل التي تمتد من البحر الأحمر إلى خليج البصرة، واشتهرت ببيوتها الجميلة والبناء المشيدة بالأحجار، وبخترقها وادي حنيفة، وتعد منذ القدم بالمساجد والمدارس، وتحيط بها حقول مترامية من القمح والحنطة والشعير، إضافة إلى أشجار النخيل والخواخوخ والتين، وعُدت إحدى مناطق تربية سلالة عراقية من الخيل العربية الأصيلة، التي وصلت شهرتها إلى الممالك وسائر الأقطار.

وطُرحت آراء متعددة حول تسميتها الدرعية، لكنها اختلفت بهذا الاسم منذ القدم وإلى اليوم، كما عرفت باسم «العوجا»، ودارت نقاشات حول دلالات الاسم الأخير، وحسم



اعتبر إقرار يوم سني للتأسيس مرحلة مهمة لسبر أغوار التاريخ السعودي بحيادية وإنصاف

بن عساكر لالتشرق الأوسط: منطلقات وركائز تأسيس السعودية خلت من الدوافع الدينية

الرياض، بدر الخريص

اعتبر الباحث والمؤرخ الدكتور راشد بن عساكر، أن إقرار يوم سني للتأسيس يمثل مرحلة مهمة في التاريخ السعودي ويفتح آفاقاً وأبواباً جديدة لدراسة تاريخ السعودية بمراحلها الثلاث، وخصوصاً المرحلة الأولى وإجلاء الغموض عن هذا التاريخ لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن واقع الدولة السعودية ومنطلقاتها وأهدافها في بداية التأسيس بالاستناد إلى معرفة تاريخية شاملة وموثقة، مشدداً على أن تحقيق الأمن ونشر العدل والقضاء على الفوضى والتشرذم وتكوين دائرة مركزية ضارية واقتصاد مستديم ومنظم، ركائز ومنطلقات التأسيس الأولى التي استمرت على نهجه الدولة طيلة ثلاثة قرون، لافتاً إلى أن البعد الديني في تأسيس الدولة لا وجود له ولم يكن سبباً في أهداف التأسيس لأن المجتمع الذي انطلق من وسطه الدولة كان متديناً ولم تسجل عليه أي مظاهر أو ممارسات تخالف الدين.

وحمل العساكر في حوار شامل مع «التشرق الأوسط» بعض المؤرخين المتقدمين والمتأخرين ومسؤولية العبث بتاريخ الوطن، مبرراً في هذا الصدد نموذجاً لذلك من خلال المؤرخ «ابن غنم» الذي يُعد أول من دُون أحداث ووقائع الدولة السعودية الأولى من خلال كتابه «روضه الأكرار» الذي كان من المفترض أن يضمه في الحديث عن تاريخ الدولة ومؤسستها، لكنه خصصه في الأصل للشيخ محمد بن عبد الوهاب من خلال تتبع رسالته وجهوده ورحلاته، ولم يتطرق لتاريخ الدولة وقادتها وجهودهم في عملية التأسيس ومنطلقات الدولة والتي كان الدافع الأول فيه هو نشر الأمن وإحقاق الحق والعدل وليس البعد الديني؛ فالدين الإسلامي والشرائع والعبادات وجميع المظاهر الدينية لم تغب عن المشهد في المجتمع، بل إن ابن غنم أرخ أحداثاً ووقائع وهو صغير أو كان في المهدي.

وتطرق العساكر في حوارهِ إلى الإصلاحات التي تمت في الدولة السعودية الأولى في جميع النواحي، كما لُح إلى أن اللحمة بين أبناء البلد وروح الانتماء لدى الأفراد والمجتمع ظهرت لأول مرة في الجزيرة العربية، إضافة إلى بروز ظاهرة مهمة في التركيبة السكانية والاجتماعية في الأقاليم والمناطق بالداخل والتصاهر الأسري بين القبائل والبلدان.

ولم ينس الباحث الإشارة إلى أن الهوية السعودية ظهرت منذ التأسيس، فقد أطلقت على الدولة الوليدة مسمى السعودية نسبةً للأسرة الحاكمة (آل سعود)، ومورداً وثائق وسجلات اجنبية ومحلية تؤكد ذلك وجاء الحوار كالتالي:

آل سعود... جذور اجتماعية وتاريخية منذ قرون

ونحن نعيش الذكرى الثانية ليوم التأسيس الأول على يد الإمام محمد بن سعود، هل تحدثنا عن الجذور التاريخية والاجتماعية للأسرة السعودية (آل سعود)؟

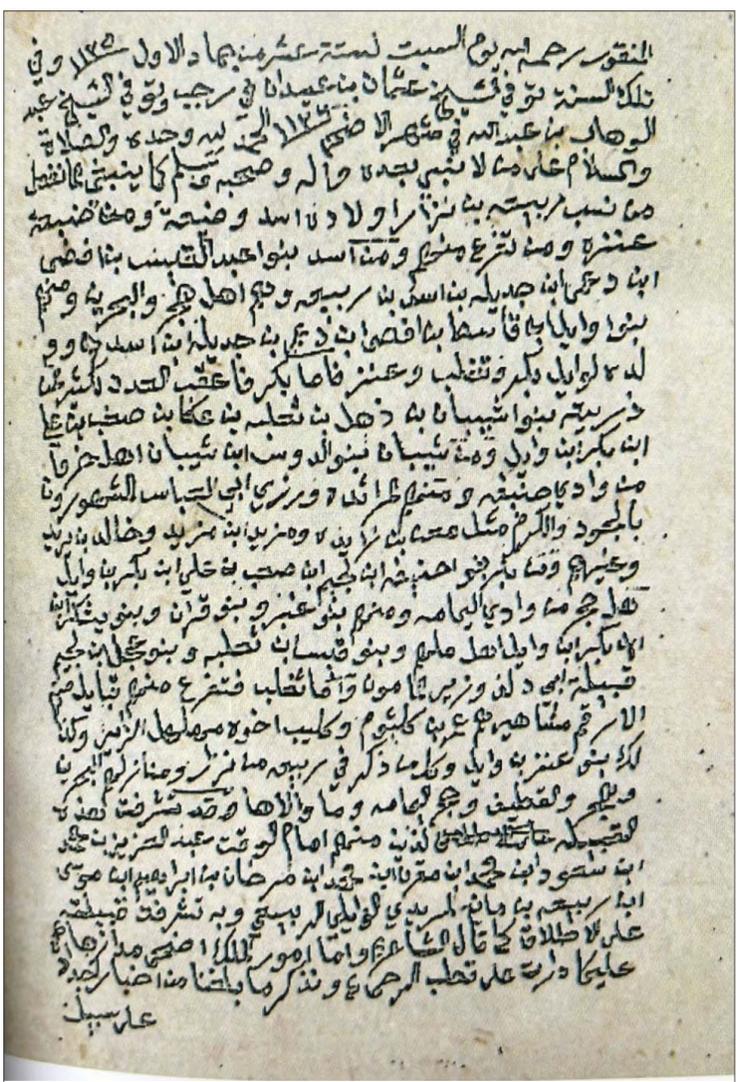
تعود الجذور التاريخية والاجتماعية للأسرة السعودية إلى قبيلة واحدة، فالأسر الحاكمة في الرياض والدرعية تنتمي إلى قبيلة بني حنيفة من بكر بن وائل بن ربيعة العدنانية وهم حكام وسط الجزيرة العربية (نجد) منذ ما قبل الإسلام حتى اليوم، فقد قدم جد الأسرة السعودية الأمير مانع المريدي من الأحساء وكان والده أو جده قبل ذلك في حجر اليمامة (الرياض) إلا أن الظروف أدت إلى نزوحهم من الرياض إلى الأحساء في ظرف تاريخي لم يتكف سببه، والاحتمال العام أنه لأسباب أمنية واقتصادية في المقام الأول، فقد كانت الصلات قائمة بين ابن درع في الرياض ورياح أنه الأمير عبد المحسن بن سعيد الدرعي الحنفي بالتواصل مع الأمير مانع المريدي، ولم ينقطع هذا التواصل مما يدل على الصلة الرمائية والمكانية بينهم. أقطع أمير حجر اليمامة (الرياض) ابن عمه موضع «الضيق» و«غبراء» شمال الرياض ثم عُرف هذا الموقع بـ«المليدي» و«غصيبة» ثم عرفت بالدرعية عام 850هـ - 1446م.

وقد برز جد الأسرة السعودية الأمير إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن الأمير المريدي الذي تولى الحكم في الدرعية عام 981هـ - 1573م، وتمكن من ضبط الأمن وتأمين طرق القوافل؛ مما جعله شخصية مميزة في المنطقة وحكمت سلالته من بعده.

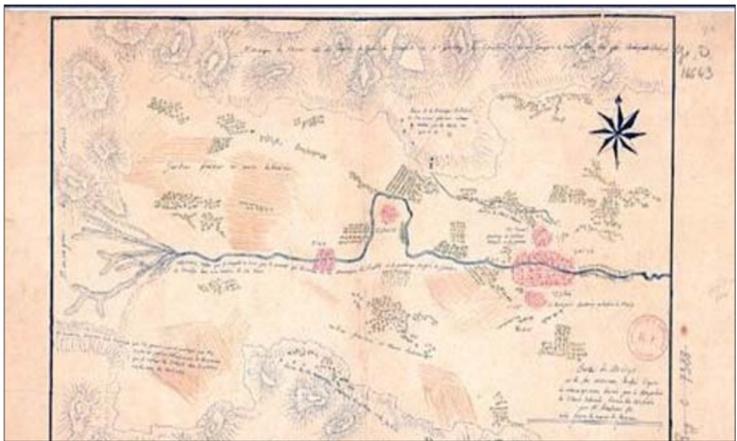
تدوين من دون رصد الوقائع

● هكهم وباحت في التاريخ وخصوصاً السعودي، كيف تقيم الكتابات التاريخية عن وسط الجزيرة العربية؟

- وجد بعض المؤرخين والعلماء ممن دُون أحداث المنطقة الخندية منذ القرن العاشر الهجري وإن كانت عبارة عن وقائع مختصرة عند تأسيس الإمام



مخطوطة تاريخية عن نسب الأسرة السعودية إلى بني حنيفة



أقدم خريطة للدرعية رسمها القنصل الفرنسي في البصرة وبغداد جان باتيست لويس جاك روسو عام 1808م - 1223هـ

للدرعية بسنوات عدة والإمام محمد له بكر على هذه العملية التوحيدية مثل الأميرين سعود و فيصل ابني محمد بن سعود في حربته مع أمير الرياض.

وتؤكد مراسلات بعض الأئمة من آل سعود، أن قيام دولتهم حدث بسبب حرصهم الأول على حفظ الأمن ونشره في مختلف أرجاء البلاد وهو ما يسمى في زمنه (الأمنية) كما في خطابات الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ونص خطابه إلى والي العراق بقوله «وإما الأمنية فهي التي لا تزال نقائل الناس عليها حتى جعلنا الأرض كلها لله وجميع المسلمين مشتركون فيها، وصار الذئب لا يقدر يضر الشاة ومعد بلادها ويسر على يديه حسنة أمنه».

● ما هو أقصى اتساع للدولة السعودية الأولى، وماذا ترتب على ذلك؟

- توسعت الدولة من جنوب حوران في الشام وجنوباً إلى شمال الحديدة ومن الغرب البحر الأحمر ومن الشرق الخليج العربي، وخصوصاً في عهد الإمام سعود بن عبد العزيز الأول (الملقب بالكبير) وترتب على هذا التوسع ازدياد الموارد الاقتصادية وصاحبه القوة في تأمين الطرق والبلدان وساد العدل ولكون هذه المناخف البحرية مهمة بالنسبة للموارد الاقتصادية والتجارية فكان اللقك الدولي وخصوصاً البريطانيين، فلا يسعون للعرب بنهضة أو سيطرة أو تجارة على هذه المناخف فحدث بعض الاحتكاك، وساندت بريطانيا العثمانيين رغم خلافاتها إلا أنهم راوا في إبعاد السعوديين عن البحار مصدر سعادة

وأبناؤه ولهذا استشهد عدد من أبناؤه في هذه العملية التوحيدية مثل الأميرين سعود و فيصل ابني محمد بن سعود في حربته مع أمير الرياض.

● ما أهم الإصلاحات في فترة الدولة السعودية الأولى وخصوصاً في عهد الإمام سعود الأول؟

- شملت الإصلاحات عدداً من النواحي العمرانية والعسكرية والعلمية، فتوسعت الدرعية وغيرها من البلدان وفي الشأن الاجتماعي زادت الأموال والمصرفات الخاصة للفقراء والأيتام والمحتاجين وغيرهم، واعتنى الإمام سعود بتطوير الجيش وإدخال فرق خاصة فيه تسمى «المقبة»، وهم فئة من المحاربين الذين ينتقون للأعمال العسكرية الخاصة وكان عددهم يقارب ثلاثمائة، بالإضافة إلى اختياره الفرسان من الحاضرة أو البادية وإسكانهم الدرعية مع الصرغ على أماليهم، وسعى للحصول على الأسلحة فبلغت المدافع قرابة الستين مدفعاً، كما كان للجيش ميزانية ضمن الدخل السنوي الذي بلغ قرابة المليون ريال وحرص الدولة في عهده على العناية ببيت المال أو وزارة المالية في عهدنا ووضع لها فرقاً خاصة، منها أكثر من سبعين فريقاً وكل فريق يتكون من سبعة أشخاص وكل له مسؤولياته.

والبالنسبة للتوسع العلمي، فقد كثرت الكتابات والمدارس والحلقات العلمية وكثرت المخطوطات وتداولها وظهرت أسماء سناخ بارزين مما زاد من وجود المكتبات الخاصة، وتميز الإمام سعود بأنه عد من أبرز القادة والذي جمع صفات الشجاعة والكرم والعدل والفضاحة والخطة فقد كان يتم في قصر سلوى الحلقات والندوات التي يعلق عليها الإمام سعود، ومن الإصلاحات التي سعى إليها ضبط عمليات الفتوى الدينية ومحاسبة بعض طلاب العلم والدعاة والحد من تجاوزاتهم ومحاسبتهم عند وقوع الخطأ.

تغير اجتماعي غير مسبق

● كيف تقرأ مستوى التغير الاجتماعي في مسار الدولة السعودية حتى اليوم؟

- لا شك حدث تحول مهم، وملامح ذلك التغير هو التداخل الاجتماعي بين البادية والحاضرة بشكل بارز خلال تلك المرحلة، وزادت الهجرات أي الانتقال من مكان إلى آخر بسبب الوفرة الاقتصادية والتحسين المعيشي نتيجة الأمن الذي ضربت أطنابه الأجزاء الجزيرة العربية، كذلك برزت ظاهرة مهمة في التركيبات الاجتماعية للاقليم والمناطق فقد زاد التداخل النسبي والتصاهر الأسري بين القبيلة ومنافستها الأخرى، وبالمثل بين البلدان المختلفة والعكس حتى اكتملت في أزمنتنا الحاضرة فاصح المواطن في وسط المنطقة في نجد يتداخل أسرياً مع أسرة في المنطقة الجنوبية، والذي في شرق الجزيرة متداخل ومتصاهر مع الأفراد من غرب بلادنا فهذا لم يكن يحدث مثل هذا منذ ألف سنة مضت ويعود ذلك بسبب لدولة والأمن ولله الحمد.

الهوية السعودية تشكلت مع فجر التأسيس

● هل تشكلت الهوية السعودية مبكراً منذ تأسيس الدولة 1727م؟

- الهوية في مفهومها الخاص مجموعة خصائص وانظمة وقيم وسمات تترجم روح الانتماء لدى الأفراد والمجتمع فيتميز بها، وهذه مرتبطة ومستقاة من واقع الكونين الاجتماعي والديني في المنطقة عموماً، لكن كيف تتم صياغتها حسب اللحمة الواحدة والمكان الواحد والمصير؛ هنا تم تحقيقها بوجود دولة مرتبطة بحياة الناس وأمنهم، يرأسها آل سعود، وعبر بعض المؤرخين بالفاظ بسيطة لهذه الهوية في الكتابات المحلطة الأولى كالمسلمين وبعسعون اجتماع البلد الواحد، وقد تعبر عند

بعض القبائل بلطف الطاعة وسلامة دؤن عن الدولة السعودية بتوسع هو بوركهارت، فنص في إشاراته العامة لابن سعود وأنه «عائلة ابن سعود، المؤسس

السياسي للدولة السعودية الأولى» أو لفظ السعوديين في كتابات دومنجو باديا الإسباني عام 1221هـ - 1807م، ونجد تعريف الهوية مخلوطاً بلطف كلمة الوهابيين أو الشيخ الوهابي وإطلاقاً لذلك هو بسبب تأثر هؤلاء الغربيين بعملية الإصلاح الديني التي جرت في أوروبا ونسبة المذاهب المتأخرة لديها من المذهب الروتسنتاتي والمذهب اللوثري وهو رائد الإصلاح الديني في أوروبا خلال القرن السادس عشر الميلادي.

ووجدت هناك كتابات وتدوينات بلطف «السعوديين» كانتعاضة لدولة واحدة وبدا يسري ذلك في المناطق المحلي والإقليمي حتى وجدنا بعض الكتابات تسمى «الطائفة السعوديين» أو «السعوديون»، وهذا في الدولة السعودية الأولى وقبل أن يتخمسها الملك عبد العزيز بالسسمية العامة «المملكة العربية السعودية» عام 1351هـ - 1932م.

يوم التأسيس فتح آفاقاً لقراءة الواقع

● شكّل مرسوم التأسيس الذي أقره العام الماضي الملك سلمان بن عبد العزيز، بتخصيص 22 فبراير (شباط) من كل عام يوماً للتأسيس «مرحلة مهمة في التاريخ السعودي، كيف يمكن قراءة ذلك كتحورٍ وك عناية بالتاريخ؟

- إن بناء الفكرة على ضوء مقتضيات الحاضر وأصال المستقبل تلزم فهم الروابط التي توظف الأفراد والشعوب لإدراك ماضيهم وتاريخهم به؛ فالحاجة إلى الوعي التاريخي من المتطلبات العامة عند الأمم فهي تتضمن فهم الماضي والتطلع في استكشافه المقبل لتاريخنا السعودي تتطلب من مؤرخينا الفكر الصحيح الصريح بعق السؤالية، وتلمس الأسئلة المهمة التي تخيرها علاقتنا بماضينا، وتاريخ الدولة السعودية بمراحله كافة ولا سيما المرحلة الأولى منه مهم في باه؛ كونه يشكل انطلاقاً جندوره وكيف تكونت مفاهيمه، والفرد السعودي الذي يعيش الحياة الحاضرة لا يمكنه أن يشبع بوجهه عن الماضي؛ ولهذا فإن المعالجة الصحيحة للقضايا التاريخية يجب أن تستند إلى معرفة تاريخية شاملة المدى، بعيدة الغور وتلمس عناصر القوة والجدور التي ارتبطت بها حتى الوصول إلى مرحلتها الحاضرة، وفي ظني أنه خلال العقود المقبلة ستشكل آفاق جديدة لقراءة التاريخ السعودي مع فهم سرديته وفتح أبواب جديدة فيه وتسلط الضوء على

حقيقة التاريخ المحبولة وجمع تلك بدعم القيادة وهمة الباحثين.



رسمه للإمام عبد الله بن سعود



القيام بأعمال بحرية، حيث شدد الإمام سعود على أن ما حدث كان رداً على ما بدر من الحكومة البريطانية، منهيّاً خطابية بصورة غير متوقعة عكست مدى قوته، إذ طلب من المقيم البريطاني في بوشهر ألا يعتريه الابتهاج بحرق أعداد صغيرة من السفن الخاصة لاتباعه، فهي ليست ذات قيمة له أو لملاكها من رعاياه، محذراً من التدخل بينه وبين أتباع ملته، ومبدياً عدم وجود نوايا للقيام بأعمال ضد بريطانيا في حال لم تتعاون مع أعدائه أو تدخل في حرب ضده.

ولفتت الباحثة جواهر آل سعود من خلال الوثائق والسجلات البريطانية والعثمانية التي تملكها إلى أن سلطان آل عثمان أيقن انقلاب موازين القوى، بعد أن أصبحت القوة بيد السعوديين، وأدركت الدولة العثمانية ومستشاروها ولواتها أن الإمام سعود لن يتوقف حتى يتم تخليص الدول العربية تبعاً من الحكم العثماني، وإدخالها تحت سلطته، بهدف تكوين إمبراطورية عربية حرة، ما دفع السلاطين العثمانيين للقضاء على الدرعية وتدميرها، وكان هذا الأمر هاجساً لهم عدة أعوام. وجاء الحوار كما يلي:

وكشفت الباحثة في التاريخ السعودي جواهر بنت عبد المحسن بن عبد الله بن جلوي آل سعود، في حديث له «الشرق الأوسط»، أن قوة الدولة السعودية مكنتها من بثّ أعلى درجات الرعب والذعر في نفوس الباشوات الأتراك في جميع أنحاء آسيا، بل وصل ذلك إلى نفس سيدهم السلطان في القسطنطينية، كما كشفت أن الحكومة البريطانية لم تتجاهل الوجود السعودي القوي، خاصة بعد وصوله لمناطق نفوذها وإدراكها لمدى التفوق السعودي. لذا كانت التحركات البريطانية في المنطقة تسودها الحيطة والحذر مستخدمة الدبلوماسية في تعاملها مع الإمام سعود بن عبد العزيز، وعدم إثارة غضب السعوديين، وجاءت الخطابات والمراسلات المتبادلة بين المقيم البريطاني في بوشهر إلى الإمام سعود حاملة أعلى درجات الود والصداقة، لكنها صدمت الحكومة البريطانية برّد الإمام سعود على خطاب المقيم البريطاني بشأن تحريك أسطولها نحو الخليج، في محاولة لوقف النشاط البحري لاتباع الإمام، معتبرة أنه في حالة رغبة الإمام سعود في استمرار الصداقة والود فإن ذلك مرهون بمنع أتباعه في الخليج من

أكدت متخصصة سعودية في مجال الأبحاث والدراسات التاريخية أن الوثائق العثمانية والسجلات البريطانية والكتابات المحلية المعاصرة لحقبة تأسيس الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود، كشفت المسمى الحقيقي للدولة الفتية التي شغلت أهدافها القوي العظمى في المنطقة، معتبرة أن مسمى «السعوديين»، لم يكن مستحدثاً أو مرتبطاً بتوحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز عام 1932م، بل إن مسمى السعودية عرفته البلاد منذ 3 قرون بمسميات «الدولة السعودية الحنفية»، و«الطائفة السعودية»، و«السعوديين»، في حين أن الغزاة العثمانيين أطلقوا «الوهابيين والخوارج»، في وصفهم للسعوديين، ونقله بعض المستشرقين والكتاب والمؤرخين بهذين اللفظين ضمن الحرب الإعلامية المبرجة لتشويه فكرة وهوية وهدف الدولة الفتية، التي بدأت من إمارة صغيرة وسط نجد لتمتد سلطتها إلى العراق وعمان واليمن والشام، وزلزلت أركان الدولة العثمانية، وتقاطعت مع المصالح البريطانية، وهددت نفوذها حيث تطلعت إلى الهند لضّمها إلى الدولة السعودية، كما مثّلت خطراً في البحر والبر.

أكدت أن السعوديين سعوا إلى تكوين إمبراطورية عربية حرة تحت سلطتهم بالتخلص من العثمانيين

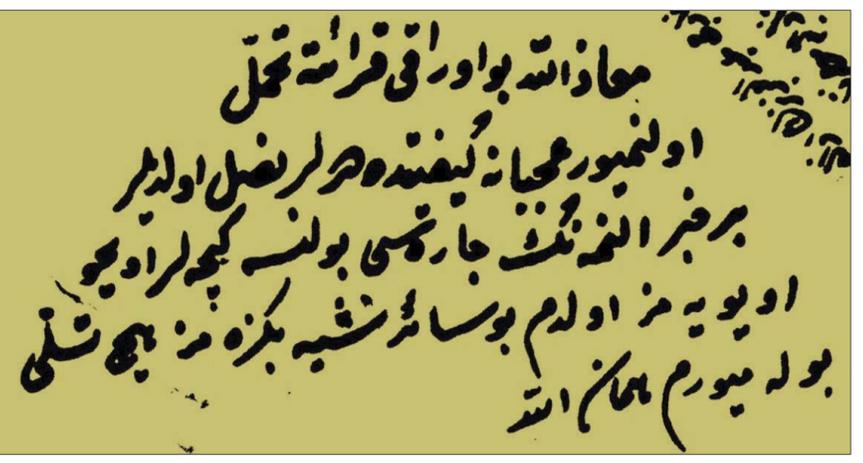
جواهر آل سعود له التنسيق الأوسط: الإمارة الصغيرة زلزلت أركان الدولة العثمانية وهددت نفوذ بريطانيا

وعدم إقحام بريطانيا أو الاعتماد على مساعدتها لمواجهة، لأنها لن تدخل في مواجهة مباشرة مع السعوديين.

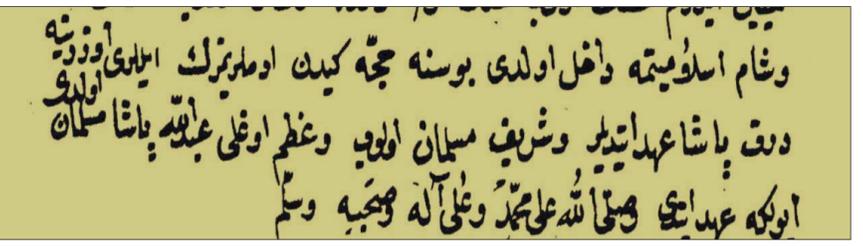
فالحكومة البريطانية كانت أكثر دهاء من إقحام قواتها في صراع مباشر ضد الإمام السعودي، وذلك لإدراكها مدى القوة التي وصل إليها، لهذا كانت التحركات البريطانية تسودها الحيطة والحذر، مستخدمة الدبلوماسية في تعاملها مع الإمام السعودي. وقد أكدت الوثائق البريطانية مخاوفها من الخطر الحقيقي على مصالحها في الهند، لهذا اضطرت لضرب أتباعه في الخليج.

وقد أكد ذلك الخطاب المرسل من المقيم البريطاني في بوشهر إلى الإمام سعود بن عبد العزيز، الذي كشف عن مدى حرص بريطانيا على عدم إثارة غضب الإمام السعودي، فقد حوى الخطاب عبارات الود والصداقة، محاولاً تبرير السبب الذي دفع الحكومة البريطانية لتحريك أسطولها نحو الخليج بمحاولة وقف النشاط البحري لاتباعه، وأنه في حال رغبة الإمام سعود في استمرار الصداقة لا بد من منع أتباعه في الخليج من القيام بأي أعمال بحرية.

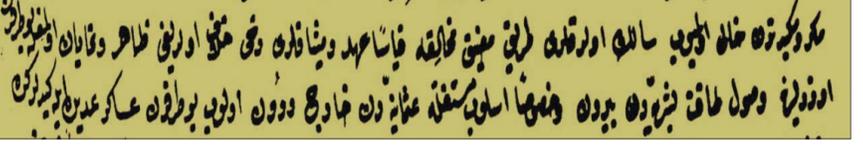
وقد صدمت الحكومة البريطانية برّد الإمام سعود بن عبد العزيز على خطاب المقيم البريطاني في بوشهر، الذي أشار إلى أن ما حدث كان رداً على ما بدر من الحكومة البريطانية، وأنه في حال رغبة الإمام سعود في استمرار الصداقة لا بد من منع أتباعه في الخليج من القيام بأي أعمال بحرية.



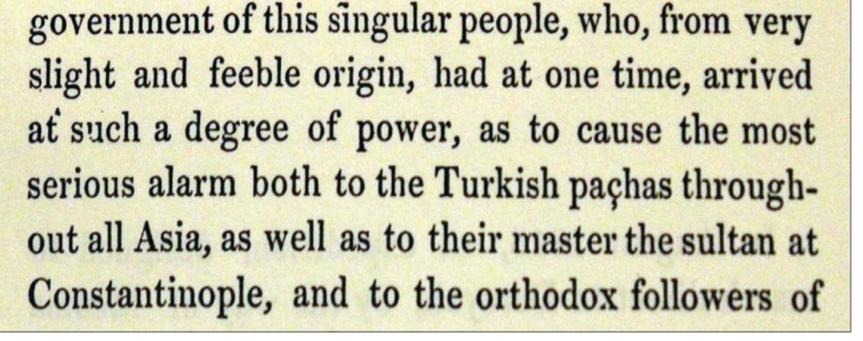
وثيقة من الأرشيف العثماني فيها كلمات للسلطان سليم الأول، بثّ فيها حزنه وغضبه لطرده للعثمانيين من الحرمين، وترجمتها: «معاذ الله، لم أتحمل قراءة هذه الأوراق القادمة إلي، يا للعجب كيف يمكن أن يحدث مثل هذا الشيء؟ يجب إيجاد طريقة لتخليص الحرمين، أصبحت لا أنام بالليل من التفكير في هذا الأمر، وهذا الأمر لا يشبه الأمور الأخرى، ساعدني يا الله» (الأرشيف العثماني)



خطاب من الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد إلى علي باشا والي بغداد ذكر فيها دخول عدد من الولاة العثمانيين تحت حكمه ومعايهم له، وترجمتها: «وقد تعاهد هذا العام 4 باشوات على أيدي أفرادنا، كانوا قد ذهبوا للحج، وأسلم الشريف وأسلم عبد الله باشا ابن عظم وتعاهد» (الأرشيف العثماني)



وثيقة من الأرشيف العثماني تؤكد قوة الدولة السعودية الأولى وأن الحملة عليهم خارج الجهد البشري، وترجمتها: «ولكن الوصول بالحملة عليهم من هذه المنطقة (العراق) خارج الجهد البشري وطاقتهم»



وثيقة بريطانية تؤكد قوة الدولة السعودية وإثارتها الرعب في نفوس العثمانيين والباشوات الأتراك، جاء فيها: «حكومة هذه الطائفة الفريدة من نوعها، التي بعد أن كانت ضعيفة وهزيلة، وصلت في وقت من الأوقات لدرجة من القوة مكنتها من بثّ أعلى درجات الرعب والذعر في نفوس الباشوات الأتراك في جميع أنحاء آسيا، بالإضافة إلى بثّ الرعب في نفس سيدهم السلطان في القسطنطينية» (السجلات البريطانية)

المقاومة السعودية في كل مكان

- أبرز محطات المقاومة السعودية للوثة العثمانية؟
- لا توجد محطات للمقاومة، فمنذ أن وطئت أقدام القوات العثمانية شواطئ الجزيرة العربية، وهم يواجهون مقاومة لا تتقطع، فكل خطوة هي محطة مقاومة، ومن الصعب أخزألها هنا، فالمقاومة تتحرك بتقدم القوات العثمانية، أما المعارك الطائفة فكانت المدن السعودية التي استعصت على العثمانيين خير مثال لها. وقد عانت القوات العثمانية أثناء مواجهتها للقوات السعودية في المعارك من شراسة مقاومة المقاتلين السعوديين في جمع الحاميات السعودية، بعد أن كشفوا عن فنون القتال التي يتقنونها وأظهروا مهارات أكثر مما أدهاه الجنود العثمانيون، وشجاعة أذهلت القادة العثمانيين الذين لم يستطيعوا تجاهلها أثناء كتابة تقاريرهم. ورغم ما رافق الحملة من خسائر أاجانب عسكريين ومهندسين وأطباء وصيادلة، وتدفق الدعم العسكري المستمر من الولايات العثمانية، سواء بعض قبائل الجزيرة العربية، فإن شجاعة المقاتلين السعوديين جعلت فكرة الانتصار عليهم ليست بالأمر السهل أو اليسير، ما دفع بعض القادة العثمانيين إلى إطلاق النار على الجنود العثمانيين الفارين من مواجهة القوات السعودية، ولم تقتصر خسائر العثمانيين الفادحة على الأرواح فقط، بل كلفت خزينة الدولة أموالاً يصعب حصرها، ما أدى إلى شعور خزائن الدولة، ودفعهم إلى الاستئذانة من الولايات الأخرى.

موسوعة عن التاريخ السعودي بأدواره الثلاثة

- ما سبب توجهك إلى مجال الدراسات الوثائقية؟ وما أهم المنجزات في رحلتك الطويلة مع الأبحاث والدراسات التاريخية الموثقة؟
- المخصصون في مجال الأبحاث والدراسات التاريخية يدركون أهمية الوثائق، التي هي عبارة عن مراسلات رسمية وتقارير ومذكرات وقرارات واستراتيجيات وخطط سياسية ومعلومات استخباراتية، والتي تعد أهم مصدر للتاريخ، ولا يمكن بحال من الأحوال الاستغناء عنها، ولتقديم دراسة جادة لا بد من الاعتماد على الوثائق، وبالتالي المسألة ليست مسألة جمع، بل مسألة بحث عن المعلومات، وهي عملية شاقة تتطلب الصبر والمخابرة، لأن الباحث يواجه كمّاً هائلاً من الوثائق المحفوظة في السجلات التي يستغرق الاطلاع عليها ثم استخراجها وتوثيقها وقتاً طويلاً.
- أما بشأن الموضوعات التي أعمل عليها فجميعها متعلقة بالتاريخ السعودي بأدواره الثلاثة، وهي محاولة موازنة لتقديم دراسة وثائقية من 8 مجلدات ستكشف بين طياتها عن معلومات غير مسبوقة وشيقة ومفيرة للدهشة أحياناً، اعتمدت كثير على الألف الوثائق العربية والعثمانية والبريطانية والفرنسية، وسوف يتم إصدارها على مراحل.

شفوياً أيضاً، ولم يحدث حتى الآن أن وجدت وسيلة لذلك. ولم ترد إلينا أخبار منذ شهرين، إنني لا أنوق طعم النوم، والله أعلم، لا ينبغي البكاء رغم كل هذا الحزن، إلا ينبغي الإقدام في هذا السبيل وبذل الفيرة. ماذا نضع؟ لقد كتبت لنا تقارير تفيد أن الأمر جد عظيم، ولكن مضت أشهر، ولم تفلق أي خبر، وحسبنا الله ونعم الوكيل». وأيدت ذلك السجلات البريطانية، التي ذكرت في وصفها للسعوديين: «إن حكومة هذه الدولة الفريدة من نوعها، التي بعد أن كانت ضعيفة وهزيلة، وصلت في وقت من الأوقات لدرجة من القوة مكنتها من بثّ أعلى درجات الرعب والذعر في نفوس الباشوات الأتراك في جميع أنحاء آسيا، بالإضافة إلى بثّ الرعب في نفس

خطره ليس في اليابسة فقط، بل قائم في البر والبحر على السواء. وقد ذكر والي بغداد في أحد خطباته «أن الوصول بالحملة على السعوديين من العراق خارج الجهد البشري وطاقتهم». أما ولاة الشام الذين لحا لهم أفضل حالا من ولاة بغداد، فبعد الماطلة والتسويق واجهوا السلطان بالحقيقة التي لم يكن ينتظرها، فليست لهم قدرة على مواجهة الإمام السعودي، ما دفعه لعزل عدد من الولاة نتيجة تهربهم من تحقيق أمنيته بالقضاء على القوة السعودية، ومنهم يوسف باشا، أحمد جزار باشا، صالح بك، عبد الله باشا العظم، يوسف باشا كنج.

ووضحت الوثائق العثمانية حكمه، وهذا ما أكدته التقارير العثمانية، ما أشار الرعب في جميع أنحاء الدولة.

فشل عثماني في مواجهة السعوديين

- ما موقف السلطان العثماني من تلك التطورات التي أحدثتها الدولة الصاعدة؟
- أدرك السلطان العثماني فشل ولاة بغداد في مواجهة قوة الإمام السعودي الضاربة، ورغم ذلك استمر السلطان في الإلحاح عليهم بضرورة التحرك للقضاء على الدرعية بأي ثمن وبأي طريقة، إلا أن ردود وولاته حملت له خيبة الأمل لما حوته أعذار وتسويق ومماطلة، في محاولة للنجاة بانفسهم من ملاقاة السعوديين وإمامهم القوي الذي سيطر على معظم أنحاء الجزيرة العربية، حيث

الرياض، بدر الخريف

- كباحثة متخصصة في التاريخ السعودي والوثائق التاريخية، هل مسمى السعوديين مستحدث ومرتب فقط بتوحيد الملكة العربية السعودية؟
- «السعوديون» تلك الهوية التي نفتخر بها جميعاً. لم يكن هذا المسمى مستحدثاً ومرتباً بتوحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبد العزيز عام 1351هـ - 1932م، بل استخدم منذ عهد الدولة السعودية في دورها الأول، وقد وردت هذه التسمية بعد نجاح المؤسس الإمام محمد بن سعود في تأسيس الدولة عام 1139هـ - 1727م ومن خلفه من أئمة البيت السعودي الذين نجحوا في فرض الأمن وقلق أبناء الوطن من عهد الفوضى والاحتراب والتنافس، والتطلع إلى ما هو أبعد من ذلك، وقد ظهرت الرابطة الوثيقة بين أئمة البيت السعودي وأبناء شعبهم، فجاءت هذه التسمية «السعوديون» انعكاساً للحمّة الوطنية، فأصبحت رمزاً لهذا الوطن وأبنائه منذ 300 عام، لتحل محل الهوية المرتبطة بالمكان الجغرافي.
- أكدت وثائق الأرشيف العثماني سعى الدولة العثمانية لرحب الدولة السعودية، بعدما أصبح خطرها تهديداً لاستمرار وجودها كإمبراطورية عثمانية، ولم يقتصر رد فعل سلاطين آل عثمان على الحملات العسكرية المتتالية، التي عكست قنقلها السياسي والعسكري والمادي، بل شنت حرباً إعلامية مبرمجة لتشويه فكرة وهدف تلك الدولة الفتية التي انبعثت من وسط نجد على يد الأئمة السعوديين في اليمون وعما، ما عكس ما وصلت إليه قوته العسكرية. وعزز نشاط ابنه البكر الأمير سعود، الذي استطاع بسط رعة الدولة، حتى نجح في تغيير موازين القوى في المنطقة تحت توجيهات والده، وترزامن ذلك مع تواتر الرسائل من الولايات العربية العثمانية للسلطان العثماني حول الخطر المقيم من وسط نجد، وتهافت القبائل والمدن والقرى بسرعة غير مسبوقة للدخول تحت سلطة الإمام السعودي، ما أدى إلى فقدان الدولة العثمانية تأييد جميع القبائل والأصهار، حيث أكدت الوثائق العثمانية أن الإمام سعود قد امتدت سلطته من بغداد حتى مسقط، ومن اليمن حتى الشام وحلب، وبذلك تكون الدولة العثمانية قد واجهت تحدياً حقيقياً هزّ مكائنتها الإسلامية والدولية، خاصة بعد قضاء السعوديين على النفوذ العثماني في الحرمين الشريفين، وطرد الأمير السعودي للموظفين العثمانيين، ومنع الدعاة للسلطان وحرمانه أخيراً من أعلى لقب على قلبه، وهو خادم الحرمين الشريفين، ومنع قروم المحمل.
- عندها أدرك السلطان العثماني أن الأمر أكبر من إمارة صغيرة منعزلة وسط صحراء الجزيرة العربية، وأن ما وصله من تحذيرات لا تدخل في التهويل والمبالغات، بل هي الحقيقة المرة التي وجب عليه التعامل معها. وقد الفت تلك التطورات بنظائرها على جميع أركان الدولة العثمانية، حتى ولواتها قد تأثروا بتلك التطورات غير المسبوقة، وقد أكد ذلك خطاب الإمام سعود لعلي باشا والي بغداد حيث ذكر دخول عدد من الولاة العثمانيين تحت



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— 1727م / 1139هـ —

بمناسبة يوم التأسيس تتقدم
المجموعة السعودية للأبحاث و الإعلام
برفع أجمل التهاني والتبريكات
إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

يَحْفَظُ اللهُ
الملكُ سَليمانُ بنُ عبدِ العَزيزِ السَّعُودِ

و إلى صاحب السمو الملكي

يَحْفَظُ اللهُ
الأميرَ مَحمدُ بنُ سَليمانُ بنِ عبدِ العَزيزِ السَّعُودِ

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
و إلى الأسرة المالكة الكريمة و الشعب السعودي النبيل
متمنين لمليكتنا و و لي عهده الأمين التوفيق و النجاح
ولمملكتنا الحبيبة المزيد من التقدم و الازدهار

srmq
المجموعة السعودية للأبحاث و الإعلام



srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

مجلة العربية السعودية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes

نوري طهون ..



عبد الرحمن الراشد

الوهابية والاستعمار والسعودية القديمة

تحتفل المملكة العربية السعودية بيوم تأسيس الدولة السعودية قبل نحو ثلاثمائة عام. من تاريخ طويل وعظيم، شهد مراحل ازدهار ومرآحل سقوط الدولة. ولأني من قارئ التاريخ، أجدّه يساعد على فهم اليوم، ويعين على استشراف المستقبل. ذكرى يوم التأسيس، فتتحّ باب النقاش. هل كانت الدولة السعودية ضرورة قبل ثلاثة قرون؟ وهل صحيح أنها أسست لمحاربة الشرك؟ وهل حقاً لم تستعمر من قبل القوى الكبرى؟ وكيف تعاملت مع الصراعات الدولية؟

في عام 1727، انطلقت من بلدة الدرعية بدايات دولة جديدة في شبه جزيرة العرب، التي كانت مزدهرة بعشرات من دويلات ميكروسوكوبية. عملياً منذ نهاية الخلافة الراشدة لم توجد دولة مركزية حتى جاء محمد بن سعود، ونجح في القضاء على دويلات المدن والقرى المستقلة، وخلق كيان دولة كبيرة. أمّا الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقد جاءه هارياً من بلدة مجاورة، (العبيدة)، لأنه الوحيد الذي كان قادراً على حمايته. كان الشيخ، تاريخياً، شخصية مهمة ومؤثرة في إطار دوره كصالح ديني، وكان من رجال الإمام محمد بن سعود، إلا أن سيرته ودوره خرقاً في العصور اللاحقة. فقد صوّرت نجد وشبه الجزيرة على أنها كانت أرض شبه مشركين، وأنه كان المخلص. سُجّحت سيرته بمبالغة لتطابق قصة الصّلة عليه السلام، الدعوة للتوحيد، والهجرة من العبيدة منجّوياً إلى الدرعية، ودعوته للإسلام وحروبه من أجله. الرواية الأقرب للواقع، هي أن الشيخ كان داعية، ولم يكن معظم أهل نجد وجزيرة العرب مشركين. المبالغة لم تكن تهدف لتقديس الشيخ، بل تقديس دور من جاء بعده من رجال الدين. بلغت في سيرته جماعات حتى تعطى نفسها شرعية في السلطة أو المشاركة فيها. والدولة لا تمد سلطتها على معظم شبه الجزيرة العربية، إلا بعد وفاة محمد بن سعود وخلفه عبد العزيز بن سعود، الذي حكم نحو 40 عاماً، ولم يعط الشيخ دوراً، بل أرسله إلى منزله، وكانت تلك الحقبة التي ازدهرت فيها الدولة، وتوسّعت إلى الشمال باتجاه العراق وسوريا في عهد «الملك» الثالث سعود بن عبد العزيز. وكانت أكبر دولة عربية منذ العهد العباسي.

خلال العقود الأخيرة، ومع صعود التيار الديني المتشدد، سادت رواية تقدّس الشيخ، تتبالغ في دوره وتسيء إليه بالمقارنات. وكان المتشدّدون يحظرون طرح أي رواية مخالفة. الدكتور عيضة بن متيريك الجهني كتب أطروحته للدكتوراه عن «نجد قبل الوهابية»، وتعرّض لتلك المرحلة التي بنيت عليها مزاعم أنها بلاد شركية. وبسبب اضطهاد أي فكرة مخالفة، طُلب من جامحته في سيال، واشنطن، ألا تصدر أطروحته لخمس سنوات. أخفاها ووجد لاحقاً أنها تحتوي من مبروت مترجمة في كتاب باسمه، ولا يزال من المراجع المهمة عن تلك الحقبة. من خلاله يمكننا أن نذكر أن مشروع إنشاء دولة مركزية في شبه الجزيرة المفككة إلى عشرات الدويلات، التي تتناحرت على السلطة والموارد، لم يكن هدفاً أبداً هو نشر الإسلام، في بلاد كلها مسلمون، لكن الهدف كان وقف الغزو والنهب والجماعات والاحتكام إلى دولة مركزية مثل بقية مناطق العالم.

ماذا عن ثلاثمائة عام، يقال لم تعرّض الدولة للاستعمار بخلاف دول المنطقة؟ لم يكن هناك استعمار على غرار الجيوش الأوروبية كما حدث لبلاد الشام، إلا أن العثمانيين غزوها لسنتين طويلة، واستعمروا أطرافاً واسعة منها لعقود، وكانوا إما يحاربون مباشرة، وإما يمولون بالأسلحة الأطراف الأخرى، في الأحساء والحجاز والشمال والجنوب. وكان الإنجليز موجودين، رمزياً، من خلال إدارتهم قوات شريف مكة. وقد تمّ إخراجهم جميعاً خلال سنوات معارك التأسيس التي دامت ثلاثين عاماً. ليس صحيحاً أنها كانت معارك داخلية فقط. النفوذ والتوازن في العلاقات الدولية عملية دقيقة وصعبة، خصوصاً قبل أن تتدخّل الحرب العالمية الثانية، حيث كان هناك تنافس محموم بين الإنجليز والألمان، ودرجة أقل السوفيات، على استقطاب السعودية في تحالفاتهم. وقد سعى الملك عبد العزيز، مؤسس الدولة السعودية الثالثة، إلى ترسيخ علاقة متوازنة مع القوى الكبرى، لكن الإمبراطورية البريطانية كانت لا تزال الأكثر هيمنة في تلك المنطقة من العالم. أعطى الملك امتياز النفط للولايات المتحدة، ولم يكن لها وجود عسكري، وسعى لشراء أسلحة من ألمانيا الهتلرية، وكانت تحصله عبر دول أخرى، وكذلك أسلحة من إيطاليا. وأبقى على علاقة دبلوماسية مع موسكو التي انشغلت داخلياً تحت حكم ستالين، ولم تكن تريد إغضاب بريطانيا، أيضاً.

د. عبد المنعم سعيد



ضروس؛ وبالنسبة لأوكرانيا، فإن الحرب باتت معركة وجود للدولة الأوكرانية لا بديل فيها عن المقاومة والاستفادة القصوى من الحلفاء الغربيين. الدروس الرابع هو أن الحرب تعزز موقف المتطرفين لدى طرفي القتال، وتجعل من التوصل إلى حلول وسط أكثر صعوبة. وفي الحقيقة، فإن الحرب أظهرت للعالم جماعة الوطنيين القوميين الروس والمدى الذي يذهبون إليه في تصور روسيا القيصرية التوسعية وقد أتت من تاريخها القديم قافزة فوق الفترة السوفيياتية لكي تعيد مجدها ومكانتها على مادة القوى الأوروبية في الماضي والعالم في الحاضر. أوكرانيا في جانبها لم يكن ممكناً لها الصمود والمقاومة والهجوم المضاد دونما تطور داخلها لقدرات معنوية ضخمة استخدمت إلى قومية حقيقية كانت هي التي تحملت أعباء الحرب العسكرية ضاع فيها 20 في المائة من الأرض الأوكرانية، ونحو 9 ملايين أوكراني بين لاجئ ونازح.

الدروس الخامس يعود بنا إلى ما قبل الحرب، وعمّا إذا كان أتباع الغرب سياسة واقعية تقيد استخدام القوة بشاكالها المختلفة، وتمنع حلف الأطلنطي من التوسع شرقاً، سوف يكون سبباً في منع الحرب وتقيدها إذا ما نشبت. صحيح أن الغرب أطلق الكثير من صحاح التحذير، بل إن أكثر من ذلك نشر خطة الحرب كاملة لعل القيادة الروسية تتراجع، ولكن ذلك لم يكن كافياً أو متفجعاً لروسيا أنها لن تعرّض



د. محمود مجيب الدين

محدودة عرضة للقلبات والصدمات، مثل السبع الأولية في البلدان الأفريقية والنقط في الدول الخليجية والسباحة في الجزر الصغيرة، بما يتطلب برامج للتحديث وإعادة الهيكلة ورسم أولويات الاستثمارات الجديدة على النحو الذي تراه في رؤى 2030. وقد صدر هذا الشهر تقرير يحدث المؤشر العالمي للتنوع الاقتصادي، الذي يعتمد على 3 مكونات لدى تنوع كل من الناتج، والتجارة الدولية، والإيرادات الحكومية. التقرير صادر عن كلية محمد بن راشد لإدارة الحكومات، بالتعاون مع خبراء من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية واليونكس، ومراجعة عدد من الخبراء المرموقين. وتم تدشينه في القمة العالمية للحكومات بدبي.

ويرصد التقرير استمرار الولايات المتحدة الأميركية والصين والمانيا في صدارة المؤشر. ويرصد التقرير أيضاً أثر جائحة «كورونا» السلبية على التنوع الاقتصادي ومدى الاعتماد على مونة السياسات في التصدي لها، وما ولدته هذه الصدمة الصحية من جوانب مزيد من التنوع الاقتصادي لتقليل أثر الصدمات مستقبلاً. وأقر التقرير جانباً منه لتحليل أداء الدول المنتجة للسبع الرئيسية كالنقط والمنتجات الأولية الزراعية، ومدى تقلب نموها الاقتصادي وإيراداتها وتجارتها مع زيادة أوزان اعتمادها على هذه السلع. ويشير التقرير إلى أنه رغم كون الدول الأغنى اعتماداً على قطاع الاستخراج من الأغنى عالمياً فإن استراتيجيات التنوع الاقتصادي تحتل مقدمة اهتماماتها. وفي حين لم تشهد دول أفريقيا، جنوب الصحراء، المنتجة للسبع الأولية والاستخراجية تحسناً في مؤشرات التنوع الاقتصادي، فإن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا شهدت تسارعاً في التنوع.

دروس الحرب الأوكرانية

استيقظت مرة أخرى، وعندما تم توحيد ألمانيا بعد انتهاء الحرب الباردة فإن عواصم أوروبية كثيرة ارتجفت من نتائج التوحيد. وبينما كان التحالف الأوروبي والأطلنطي مهتماً من زاوية درع الاتحاد السوفيياتي فإنه لم يكن متصوراً أن تقوم روسيا بهذه الخطوة تجاه دولة أوروبية، ولكن عندما حدث الاحتياح لأوكرانيا فإن الطاقة الاقتصادية والتكنولوجية الهائلة للمعسكر الغربي على العموم شكّلاً فارقاً مهماً على مسرح العمليات حينما عطلت الهجمات الروسية، وسمحت للقوات الأوكرانية بشن هجمات مضادة ذات تأثير في موازين الحرب.

الدروس الثالث الذي أتى به والت هو أن الحرب لا تنتهي إلا عندما تنتهي فعلياً، ومن ثم فإن الحرب ليست فيلماً سينمائياً يبدأ بلحظات عنف شديد وباهر، وتنتهي بعبور أقواس النصر وحصول الجنرالات على شارات البطولة. ومن هنا، فإنه ليس كل تقدم مؤقت يعني نصراً أو بداية النصر، أو أن الهجمات المخاضة والانسحابات المؤقتة لا تعني بالضرورة نهاية الحرب. الحروب التي تدرج فيها القوى الكبرى ليست رخيصة وبالتالي ليست سريعة؛ وعلماً كانت التوقعات الروسية بالنصر السريع مبالغاً فيها، فإن سلاح القويبات الاقتصادية الغربية لم يكن كافياً لتكريع روسيا، ومهما كان الانعصار جارياً لأوكرانيا فإنه أثبتت قدرة على استمرار القتال وتحجير أرض. وبالتالي كان لدى روسيا الموارد الذاتية، وبعضها خارجية، لكي تستمر في قتال

الحماية» بتاريخ 12 أكتوبر (تشرين الأول) 2022 الذي تناول دور الأفراد وقدراتهم في إدارة صراعات مصرية. فالحقيقة، أن الدرس المستخلص من الحرب الأوكرانية لا يختلف عن الحالة في كثير من الحروب، ليس فقط لخطا في القيادة، وإنما نتيجة أخطاء في المعلومات، وأخطاء أخرى في إدارة السياسة الخارجية وسياسات الأمن القومي حينما تغيب القدرة على تصحيح ما هو خطأ وقبول ما هو صواب.

الدروس الثاني هو أن الدول تتحد لكي تواجه العدوان، وهنا سوف نجد الأصول الفكرية لستيفن والت، حيث جاء من المدرسة الواقعية التي ترى في الدولة فاعلاً أساسياً في العلاقات الدولية، وأنها تتصرف وفقاً لتوازنات القوى التي تحدث إما من خلال واحدة بالسيطرة على القارة الأوروبية. مع دول أخرى. التاريخ الأوروبي كله قام على سلاسل من تحالفات توازن القوى، والحربين العالميتين الأولى والثانية قامتتا على تحالفين، وقبلهما جرت هكذا التوازنات الأوروبية وكانت بريطانيا تقوم بدور قبة الميزان التي تذهب إلى حيث لا يسمح لقوة واحدة بالسيطرة على القارة الأوروبية.

وبعد الحربين فإن السياسة الأوروبية قامت برح الحروب من خلال التحالف الدائم الثلاثي الأطلنطي، وإنشاء ما صار الاتحاد الأوروبي، لكي تخلق قوة عسكرية واقتصادية لا يوجد ما يماثلها لا في القارة ولا في العالم. عملياً، فقد كانت مهمة هذين التحالفين هي استيعاب ألمانيا وقهرها إذا

دار الزمان دورته ومضى عام على «الحرب الأوكرانية» لأنها تدور على أرض أوكرانيا؛ ومهما كان هناك تورط من أطراف أخرى بالوعود والدعاء، فإن المعارك الدائرة تدور في فلك صد هجمات جاءت بها روسيا عبر الحدود. وإذا كانت الحروب الكبرى، سواء تلك التي دارت بين دولتين أو دول عدة أو حتى حروب عالمية، قد جرت دراستها في كليتها بحثاً عن الأسباب الجزئية والمقاومة ولنشوب الحرب وجزئياتها بحثاً عن تكتيكات المعارك واستراتيجياتها؛ فإن الحرب المعنية هنا بدأت الدراسات حولها حتى قبل ظهور شمس عام جديد.

ستيفن والت، استناد العلاقات الدولية في جامعة هارفارد الأميركية، قدم في دورية «السياسة الخارجية» مقاله «الدروس الخمسة الأولى بعد عام من الحرب الأوكرانية».

الدروس الأول منها يقول، إنه من السهل جداً للقيادة أن يخطئوا الحساب، معتمداً في ذلك على الأخطاء التي ارتكبتها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عندما اعتقدت عالياً في القدرة الروسية على تحقيق أهداف سريعة في الحرب، ومقابل ذلك ظن أن الأوكرانيين لن يكون لديهم القدرة على المقاومة وسينجح هجمات مضادة، كذلك، والعلام لا يزال يشهد والت، أن أوروبا للمنا وتشتد يكون في مقدورها التخلي عن الغاز الروسي، ومن ثم فإنها لن تقدم المعونات لأوكرانيا. بشكل ما، فإن الدارس الأميركي اقترب كثيراً مما جرى ذكره هنا في مقال «بين الحكمة

عن التنوع الاقتصادي وسلال البيض

وقت أقل عليهم بالتخصص بل التخصص الدقيق أيضاً، ولتلتظ مثلاً لجراح عرف في مجاله يتخصص مع لن يباريه فيه أحد، فيلجأ إليه المرضى بمقابل مرتفع لخدمته المتخصصة التي اشتهر بها. لكن هذا الجراح معرض لتقيد زمن العمل اليومي الذي لا يمكن تجاوزه، وهو معرض أيضاً لمخاطر المهنة والمنافسة إذا لم يستطع مواكبتها، فعليه أن يخطو ضد هذه المخاطر باستثمار إيراداته في مجالات لا ترتبط بمخاطرها بمخاطر عاملاً، وعليه أن يستعين بمحترفين في الإدارة إذا أراد التوسع، ولو كان هذا التوسع في مجال عمله واحترافه.

بذكر مجال الطب والجراحة، عاصر كاتب هذه السطور نماذج كان يشار إليها بالبنان في مجال تخصصها، بنت شهرتها المستحقة في عيادات صغيرة تقوم على الخبرة والاجتهاد في العمل وعلى معاوني مسحودوي العدد من هيئة التمريض والمساعدين، فلما أرادوا استغلال شهرتهم بالتوسع ببناء مستشفيات كبرى بآء بعضهم بفشل ذريع لسوء إدارتها، ومنهم من انطلق انطلاقاً كبرى بمستشفياتهم الناجحة، بفضل إدارتها المحترفة. وبهذا تجد سيادة منطق بدهي بالاستعانة بمتخصصين آخرين في مجالاتهم كروافع أساسية يفشل من دونها العمل عند توسعه. ومن أفضل نضاح تشارلز منغري التي لا تتع نفس طريقه إذا أردت النجاح؛ فالخلاصة إن أنه ليست هناك نظرية عامة أو نموذج شامل كامل يحتذى بلا تطويع أو تعديل. ففي مسالك التقدم تنوع لا يحتمل التقيد بنهج ربما نجح في زمن ولكنه يعاني من الفشل أساسية يفشل من دونها العمل عند توسعه. وفي زمن آخر، وربما توافقت طريقة عمل مع استعدادات وميول شخص بعينه وتناظر مع آخر. وهذا كله لا يخالف في جوهره ثواب النجاح من شروط التوكل لا التواكل



تامر العناني

التعدين والصناعات الاستخراجية

عقدت في السعودية يومي 11 و12 يناير (كانون الثاني) 2023، النسخة الثانية من مؤتمر التعدين الدولي، لبحث موضوعات تفصيلية ملحة تحتاج إلى نقاش مستفيض، والوصول إلى أسس تعاون فيما بين الدول والمنظمات المشاركة، لضمان بناء قطاع معادن عالمي مسؤول، يؤدي إلى خلق حالة من الإطمئنان على مستقبل المعادن الاستراتيجية التي سيتردد الطلب عليها عالمياً، والتركيز على المحافظة التعدينية الناشئة الممتدة من أفريقيا إلى غرب ووسط آسيا، والتي تتوفر لديها إمكانات وقدرات تعدينية واعدة، تمكنها من سد الفجوة المتوقعة على الطلب في المستقبل، كما ناقش مستقبل المعادن والاستثمار في التعدين والتعاون في هذا المجال.

إن النسخة الأولى من المؤتمر؛ التي عقدت في يناير 2022، كانت تهدف إلى التعريف بالإمكانات التعدينية للسعودية ودول المنطقة الناشئة، والتي يمكنها أن تلعب دوراً مهماً في تلبية احتياجات المستقبل من المعادن، بينما ناقشت النسخة الثانية مجموعة من الموضوعات الملحة: من بينها تنمية المنطقة وزيادة إسهامها في سلاسل القيمة والإمداد المعادن الحرجة، وتعزيز التعدين المسؤول والمستدام، والاستفادة القصوى من الثروات المعدنية في منطقة التعدين الناشئة التي تمتد من أفريقيا حتى غرب ووسط آسيا، وتطوير هذه المنطقة لتصبح مركزاً متكاملًا لإنتاج المعادن الخضراء، بالإضافة إلى مناقشة تنمية التعاون الدولي لإنشاء مراكز تميز في المنطقة، لزيادة إسهامها في إمداد معادن المستقبل.

إن مصادر النمو تعود إلى 5 متغيرات، وهي: التوسع في الطلب الاستهلاكي، والطلب الاستثماري، والتوسع في الصادرات، وزيادة إحتلال الواردات، ومن ثم التقدم التكنولوجي، من خلال الابتكار والإبداع والبحث العلمي، إذ إن هذه المتغيرات تلعب دوراً مهماً في مستقبل المعادن، إذ تعد الصناعة والصناعات الاستخراجية مصدراً أساسياً للنمو، وإذا كان نصيبها في الناتج المحلي الإجمالي لا يقل عن 25 في المائة؛ فإن البيانات تبين أن مساهمة الصناعة التحويلية في الإنتاج المحلي الإجمالي بلغت نحو 13 في المائة في السعودية، عام 2021، استناداً إلى بيانات التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021، ومقارنة بالدول حديثة العهد بالتصنيع، مثل البرازيل وتايوان وماليزيا، نجد أنها منخفضة بالمقارنة مع هذه الدول؛ حيث بلغت في ماليزيا نحو 23,9 في المائة، استناداً إلى بيانات الصندوق النقد الدولي 2022.

من ناحية أخرى؛ بلغت مساهمة الصناعات الاستخراجية في السعودية 25,6 في المائة في توليد الناتج المحلي الإجمالي، والعراق 44,3 في المائة، والكويت 40,7 في المائة، والإمارات 23,2 في المائة، وهذه الأرقام تشير إلى الإمكانات الكبيرة من الثروة المعدنية في الدول العربية، والتي تمثل مستقبل التعدين، مما يستوجب استثمار هذه المعادن بشكل يحقق منفعة وجدوى اقتصادية، ويعزز من مكانة الدول العربية في قطاعي الصناعات التحويلية والاستخراجية في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ويعتبر موضوع الابتكار والتعاون في قطاع التعدين والمعادن، من بين أكثر الموضوعات إلحاحاً في هذا المجال؛ حيث يتطلب التحول القائم على الابتكار تعاون صانعي السياسات وشركات التعدين في جميع أجزاء سلسلة القيمة؛ إذ تكون المعرفة الأكبر بالموارد المعدنية الوطنية، وعمليات المسح الجيولوجي، ضرورة لتحديث المعلومات.

إن الطموحات في قطاع التعدين ليست محلية فقط؛ بل هي منطلقات وطموحات تسعى إلى المساهمة في التنمية الإقليمية والعالمية؛ حيث تدرك الدول العربية الدور الذي يمكن أن تلعبه به للمساهمة في تلبية حاجات العالم من المعادن في المستقبل، وتعي الدور القيادي في المنطقة والعالم في المجال التعديني.

ناقش المؤتمر موضوعات مهمة في قطاع التعدين، والتي تشمل محور بحث التطورات الاقتصادية والبيئية العالمية التي تؤثر على صناعة المعادن في المنطقة، ومحور الممارسات البيئية والاجتماعية من حيث المنافسة وتكافؤ الفرص عبر سلسلة القيمة، لتحقيق الأرباح الاقتصادية، كما شدد المنتدى على أهمية تبني خريطة طريق لدعم مناخ التعدين الذي، وسبل الجدوى التجارية لتطبيقات الهيدروجين، مع تخفيض تكاليف الهيدروجين الأخضر، والتوسع في المجال، وسبل استخدام الهيدروجين في إزالة الكربون في قطاع التعدين، إذ إن السعودية تعتبر مركزاً تعدينياً إقليمياً عالمياً، في تطوير المنطقة كمركز عالمي لتخزين وتعظيم القيمة المضافة لقطاع المعادن الخضراء، وتعزيز الابتكار لخلق معادن خالية من الكربون والملوثات البيئية.

من جانب آخر، ركز المؤتمر على قوة الهيدروجين والمعادن الخضراء، وأهمية استخدام الطاقة النظيفة في الصناعة، وعلى ضرورة تضافر الجهود للاكتشاف والاستكشاف، وتخطيط رأس المال البشري، بجانب الاعتناء بالبحوث وعملية التطوير، وتعزيز التكامل عبر الصناعات للوصول إلى الانبعاثات الصفرية بحلول 2060، وتفعيل دور القطاع الخاص في هذا الحراك؛ كونه العامل الأساسي في عملية التعدين. وفي الختام، وضعت السعودية باعتبارها أكبر منتج للنفط والمعادن، تصورات وبرامج لتطوير قطاع التعدين، باعتباره الركيزة الثالثة في إطار «رؤية السعودية 2030»، وتحديث نظام الاستثمار التعديني الذي يشكل البنية التحتية للصناعات الاستخراجية وغيرها من الصناعات المستقبلية ذات الصلة.

«سابك» و«المياه الوطنية» تبرمان مذكرة تطوير حلول الأعمال والمشاريع المشتركة

السعودية تدفع لتمكين استخدام المواد البوليمرية في قطاع المياه

الرياض، الشرق الأوسط،

بحضور الأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز، وزير الطاقة رئيس اللجنة الإشرافية لبرنامج استدامة الطلب على البنترول، ووزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبد الرحمن الفضلي، وقع برنامج استدامة الطلب على البنترول في السعودية، مذكرة تفاهم مع كل من الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، وشركة المياه الوطنية؛ بهدف تعزيز التعاون الاستراتيجي بين الأطراف الثلاثة، لتمكين استخدام المواد البوليمرية في قطاع المياه. ووقع المذكرة رئيس المكتب التنفيذي لبرنامج استدامة الطلب على البنترول، المهندس محمد بن هيثم الطيار، والرئيس التنفيذي المكلف للشركة السعودية للمحكمة للعمليات الأساسية (سابك) المهندس عبد الرحمن بن صالح الفقيه، والرئيس التنفيذي لشركة المياه الوطنية المهندس يمر بن محمد الشبل.

وتشمل مجالات التعاون للمذكرة، تطوير حلول الأعمال والمشاريع المشتركة لارتقاء جودة شبكات المياه من خلال التبادل المعرفي وتنسيق العمل لدراسة مبادرات خدمة قطاع المياه، وتعزيز استخدام التطبيقات القائمة على المواد البوليمرية في قطاع المياه، وتحديد مبادرات التعاون وتنفيذها في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وزيادة مستوى التعاون في المملكة عن طريق مراحل سلسلة القيمة المحلية في قطاع المياه.

ويشمل إطار المذكرة دعم الأبحاث والتطوير في التطبيقات القائمة على المواد البوليمرية، وتبادل الخبرات والمعرفة في مجالات مشاريع المياه وخطط التوسع المستقبلية. ووفق المذكرة، فإن برنامج



وزيرا «الطاقة» و«البيئة» يحضران توقيع مذكرة التفاهم لتمكين استخدام المواد البوليمرية في قطاع المياه السعودي (واس)

يقوم بالتحقق من الكفاءة الفنية لأداء أنواع محددة من الاختبارات الفحص والقياس والمعايرة في مجال محدد مثل مختبرات فحص المنتجات الكهربائية والكيميائية والميكروبية والتشديد والبناء، ومختبرات القياس والمعايرة.

ويعمل المركز السعودي لكفاءة الطاقة، وهو جهاز وطني حكومي، من جانبه، بتولي مسؤولية الإشراف على تشديد ورفع كفاءة استهلاك الطاقة، وتوحيد الجهود بين الجهات الحكومية وغير الحكومية في هذا المجال، للمحافظة على الثروة الوطنية من مصادر الطاقة ويحقق أدنى مستويات الاستهلاك الممكنة بالنسبة للناتج الوطني.

ويواصل برنامج «كفاءة» جهوده في رفع الوعي المجتمعي بأهمية ترشيد الطاقة والاستخدام الأمثل لها، حيث حث أخيراً على أهمية إطفاء محرك المركبة عند التوقف لفترات طويلة، حيث إنه من الأسباب المهمة للتوفير في استهلاك الوقود، وفق دراسات موقفة.

ودعت الحملة بالبحث عن «بطاقة اقتصاد الوقود» عند الرغبة في شراء مركبة جديدة كونها المرشد الأمثل لكفاءة المركبة في استهلاك الوقود، مشددة على التركيز على الصيانة الدورية للمركبة، لأنها تسهم في إطالة العمر الافتراضي للمركبة. وشهد مطلع العام، مبادرة هي الأولى من نوعها عالمياً، حين إطلاق مشروع «أطفال لتبقي» كحملة وطنية للتوعية بترشيد استهلاك الطاقة للأطفال، ووصف «كفاءة» توجهاته بأنها تهدف إلى بناء جيل واع ومسؤول عن الطاقة بأهميتها للحفاظ عليها، وذلك عبر برامج توعوية موجهة تستهدف شريحة الأطفال من عمر 4 حتى 12 سنة.

الطرفين، من أبرزها وضع برامج التعاون والتطوير لتحقيق المنافع المشتركة. وتأتي اتفاقية التعاون في بنودها لتشمل مجالات يبرز منها تحقيق الكفاءة في تلبية متطلبات البنية التحتية لنظام إدارة الطاقة، والاستعانة بجهات تقويم المطابقة المعتمدة للقيام بالأعمال التي تخص الحصول على شهادات نظم الإدارة أو الاستفادة منها، والاستفادة من الخبرات والكفاءات الوطنية التي يمتلكها الطرفان.

ومثل الطرفين في توقيع الاتفاقية؛ المدير التنفيذي للمركز السعودي للاقتصاد الدكتور عادل القعند، ومدير عام المركز السعودي لكفاءة الطاقة ناصر بن عبد الله الفامدي. ومعلوم أن المركز السعودي للاعتماد هو جهاز حكومي والعمل مع الشركات على توسيع أعمالها في مختلف المجالات من خلال تطوير مواد مبتكرة من المواد الهيدروكربونية، وتعزيز استخداماتها الجديدة والاستدامة، مما يساعد في ترسيخ مكانة المملكة بهذا القطاع، من أجل تمكين استخدام المواد القائمة على البوليمر وتعزيزها، ودعم توطئة سلسلة التوريد المرتبطة بها في المملكة، واستكشاف فرص زيادة استخدام المواد الخام التي تستخدم البنترول السعودي جزءاً من سلسلة قيمة المواد الأولية.

من جانب آخر، وضمن إطار خطوات تعزيز دور كفاءة الطاقة في البلاد، وقع المركز السعودي للاعتماد اتفاقية تعاون مع المركز السعودي لكفاءة الطاقة، أمس (الثلاثاء)، لتعزيز العمل في كثير من المجالات المشتركة بين

العمل مع الشركات على توسيع أعمالها في مختلف المجالات من خلال تطوير مواد مبتكرة من المواد الهيدروكربونية، وتعزيز استخداماتها الجديدة والاستدامة، مما يساعد في ترسيخ مكانة المملكة بهذا القطاع، من أجل تمكين استخدام المواد القائمة على البوليمر وتعزيزها، ودعم توطئة سلسلة التوريد المرتبطة بها في المملكة، واستكشاف فرص زيادة استخدام المواد الخام التي تستخدم البنترول السعودي جزءاً من سلسلة قيمة المواد الأولية.

من جانب آخر، وضمن إطار خطوات تعزيز دور كفاءة الطاقة في البلاد، وقع المركز السعودي للاعتماد اتفاقية تعاون مع المركز السعودي لكفاءة الطاقة، أمس (الثلاثاء)، لتعزيز العمل في كثير من المجالات المشتركة بين

التقنية وتعزيز استخدام المواد البوليمرية في جميع شبكات المياه، وتنسيق التواصل بين الاستشاريين والمصنعين المحليين للأنايب للارتقاء بالمواصفات والحلول الفنية وتوسعة نطاق تجربة حلول الأنايب المطورة لشبكات المياه. ويهدف برنامج استدامة الطلب على البنترول، الذي تم إطلاقه في عام 2020م بمشاركة عدة جهات حكومية وشركات ومراكز بحث، إلى استدامة وتنمية الطلب على المواد الهيدروكربونية كحصر تنافسي للطاقات، من خلال رفع كفاءتها البيئية والاقتصادية، مع ضمان أن يتم التحول في مزيج الطاقة بطريقة فعالة ومستدامة للمملكة. ويعمل البرنامج على تعزيز القيمة المضافة التي يمكن تحقيقها من المواد الهيدروكربونية،

ويهدف برنامج استدامة الطلب على البنترول، الذي تم إطلاقه في عام 2020م بمشاركة عدة جهات حكومية وشركات ومراكز بحث، إلى استدامة وتنمية الطلب على المواد الهيدروكربونية كحصر تنافسي للطاقات، من خلال رفع كفاءتها البيئية والاقتصادية، مع ضمان أن يتم التحول في مزيج الطاقة بطريقة فعالة ومستدامة للمملكة. ويعمل البرنامج على تعزيز القيمة المضافة التي يمكن تحقيقها من المواد الهيدروكربونية،

ويهدف برنامج استدامة الطلب على البنترول، الذي تم إطلاقه في عام 2020م بمشاركة عدة جهات حكومية وشركات ومراكز بحث، إلى استدامة وتنمية الطلب على المواد الهيدروكربونية كحصر تنافسي للطاقات، من خلال رفع كفاءتها البيئية والاقتصادية، مع ضمان أن يتم التحول في مزيج الطاقة بطريقة فعالة ومستدامة للمملكة. ويعمل البرنامج على تعزيز القيمة المضافة التي يمكن تحقيقها من المواد الهيدروكربونية،

ثروات معدنية واستثمارات تنتظر الاستغلال في الحدود الشمالية السعودية

الرياض، بندر مسلم

وأوضح الدكتور الدهمسي أن المحور الثالث يتمثل في الاستثمارات المتوقعة في كثير من القطاعات الاقتصادية والخدمية، سواء الزراعية والصحية والتعليمية والصناعية. وأفصح عن بلوغ حجم استهلاك المنطقة من لحوم الدواجن بنحو 20 ألف طن سنوياً، الذي يزيد بمعدل يبلغ نحو 2 في المائة كل عام، متطلعاً إلى تنمية الاستثمارات في إنتاج الدواجن بالمنطقة وعلى مستوى المملكة.

وزاد أمين عام الغرفة التجارية الصناعية، أن منطقة الحدود الشمالية تضم نحو 783 ألف رأس من الضأن، تمثل نحو 4,7 في المائة من إجمالي رؤس الضأن على مستوى المملكة مع نهاية 2021، وتأتي المنطقة بالمرتبة السابعة على مستوى مناطق البلاد.

وأضاف أن المنطقة تعتمد بشكل كبير على توفير احتياجاتها من الخضراوات والفواكه من المناطق الأخرى بالإضافة إلى المستوردة، ومن منطلق تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة كان من الضروري رفع معدلات الاستثمار بقطاع الزراعة والثروة الحيوانية، مثل الزراعة قليلة الاعتماد على المياه، ومزارع الدواجن، والبيوت الزراعية المحمية، وصناعة الصوف والأعلاف. وأشار إلى أهمية المكتب الاستراتيجي في تسهيل ضخ المزيد من الاستثمارات الصناعية في المواد الغذائية، والصناعات التحويلية، وكذلك في القطاع الصحي لإنشاء مستشفيات خاصة تقدم خدماتها لشرائح كبيرة المواطنين والمقيمين، خصوصاً أصحاب التأمين الصحي.

وسيتولى المكتب الاستراتيجي الجديد استغلال الموقع الجغرافي المتميز للمنطقة في إطلاق المبادرات والمشروعات النوعية التي تسهم في إيجاد بيئة استثمارية جاذبة لرؤوس الأموال، الأمر الذي يسهم في نهضة نمووية واقتصادية كبيرة، وتوفير فرص عمل للمواطنين والمواطنات، بما يعزز من أهداف التنمية المستدامة.

تنتظر الحدود الشمالية في السعودية كثيراً من المستثمرين المحليين والدوليين لاستكشاف الفرص التي تتوفر في المنطقة من مواردها الغنية، لتدفع بالنمو الاقتصادي والصناعي في المملكة.

أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء، رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، أول من أمس (الاثنين)، تأسيس المكتب الاستراتيجي لتطوير منطقة الحدود الشمالية؛ بهدف الاستفادة من المقومات الاقتصادية التي تزخر بها المدن والمحافظات الواقعة شمال المملكة.

وكشف الدكتور محمد الدهمسي، أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بمنطقة الحدود الشمالية، لـ«الشرق الأوسط»، عن وجود 3 محاور للاستثمار تسهم بصورة كبيرة في خلق كثير من الفرص، وهي: الثروات المعدنية، والمنطقة اللوجيستية، وكذلك الاستثمارات المتنوعة في كثير من القطاعات الاقتصادية والخدمية.

ووفقاً للدكتور محمد الدهمسي، تمتلئ الحدود الشمالية بالثروات المعدنية، ويأتي على رأسها خام الفوسفات، حيث يعتبر مشروع وعد الشمال مركز قطاع التعدين في المملكة، ويسهم ذلك في دفع عجلة النمو الاقتصادي في البلاد.

وواصل أنه سوف تشهد المنطقة في ظل وجود المكتب الاستراتيجي فرصاً استثمارية مرتبطة باستخراج خام الفوسفات، مثل إنشاء صناعات تكرير ومعالجة ذات قيمة مضافة، كصناعة الزجاج والمواد البلاستيكية وغير ذلك في قطاع التعدين والمعادن. وتابع أن المحور الثاني يكمن في تطوير المنطقة اللوجيستية بمنفذ «جديدة» عرع، حيث من المتوقع أن تبلغ المساحة نحو مليون متر مربع، ستضم كثيراً من الفرص الاستثمارية، مثل فرص محطات الوقود، والبيع بالتجزئة، ومواقف السيارات والشاحنات، والمطاعم، إلى جانب الفرص اللوجيستية والصناعية.

يوم بدينا

ثلاثة قرون من العز والفخر



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
1399هـ / 1727م





شيفرون العربية السعودية
Saudi Arabian Chevron

المنافسات ستشهد 16 شوطاً عشرة منها للنخبة... والجوائز أكثر من 80 مليون ريال

تحت رعاية ولي العهد... إقامة كأس العُلا للهجن الشهر المقبل

والإزدهار في المملكة لتكون صلة الحاضر بتاريخنا العريق وأصالة ثقافة الهجن».

مضيفاً أن العُلا هي إحدى الوجهات السياحية العالمية، ومشيئاً إلى الحرص على تنظيم هذه الكأس العالمية لنشر ثقافة الهجن في المملكة وخارجها وتقديم هذه الرياضة التاريخية من قلب العُلا التي تعد المتحف الطبيعي النابض بالحياة وجمال الطبيعة، مضيفاً أن «الكأس ستؤج موسم سباقات الهجن المتعددة التي ننظمها في المملكة وستساهم في تعزيز انتشار هذه الرياضة العالمياً». وتعد «كأس العُلا للهجن» إحدى الفعاليات الرياضية من ضمن فعاليات «الحظرات العُلا» والتي تتضمن عدداً من الفعاليات، ومنها الفعاليات الرياضية التي تعد أبرزها كأس خادم الحرمين الشريفين للقرعة والتحمل، وسباق درب العُلا، وطواف السعودية.

وتملك محافظة العُلا تاريخاً عريقاً مليئاً بالمواقع الأثرية والثقافية والطبيعية الخلابة والمذهلة.



موسم الهجن سيتوج بكأس العُلا الأعلى عالمياً (موقع الهيئة الملكية لمحافظة العُلا)



نقوش تظهر الجمال في تاريخ العُلا العريق (موقع الهيئة الملكية لمحافظة العُلا)

من جهته، قال المهندس محمود البلوي المدير التنفيذي للاتحاد السعودي للهجن: «ندعم القيادة واهتمام وحرص وزير الرياضة، تستمر رياضة الهجن في النمو

للهجن لنقدم معاً للمملكة والعالم حدثاً استثنائياً يظهر تاريخ وتراث المملكة ويسلط الضوء على العُلا وبيئتها الطبيعية والثقافية وإرثها البشري العريق».

التاريخ العريق العُلا، حيث كانت ملتقى للقوافل. وأضاف المدني: «نتطلع لاستضافة وتنظيم تلك الكأس بالتعاون مع الاتحاد السعودي

التي انتقلت لآباء والأبناء وحظيت باهتمام ودعم كبيرين من قبل القيادة الرشيدة»، مضيفاً أن للهجن دلالة عميقة متجذرة في العُلا، وتذكر في

صالح المدني، الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمحافظة العُلا، إن «سباقات الهجن هي إرث المملكة العريق وثقافتها على مر التاريخ، وهي رياضة الأجداد

وموسيقية وثقافية، وتضم سوقاً تراثية فريدة من نوعها ومعارض فنية وحرفية تظهر الثقافة العريقة للهجن. وقال المهندس عمرو بن

العُلا، الشرق الأوسط».

كشفت الهيئة الملكية لمحافظة العُلا بالتعاون مع الاتحاد السعودي للهجن عن إقامة «كأس العُلا للهجن»، التي تهدف إلى تطوير رياضة الهجن بوصفها عنواناً لإرث المملكة وثقافتها، وإبرازاً لأصالة العُلا وبيئتها الطبيعية والثقافية، وذلك تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لمحافظة العُلا.

وستقام «كأس العُلا للهجن» خلال الفترة من 14 - 17 مارس (آذار) المقبل، لتكون بمثابة تنويح لموسم حافل من سباقات الهجن المتعددة في المملكة والمنطقة، وبقيمة إجمالية للجوائز تبلغ أكثر من 80 مليون ريال سعودي.

وتضم «كأس العُلا للهجن» 16 شوطاً يوافق 6 أشواط مخصصة لسباقات الماراثون و10 أشواط لسباقات النخبة، كما تتضمن «كأس العُلا للهجن» عدداً من الفعاليات المتنوعة المتوفرة للحضور تشمل عروضاً فنية

الفيصل قال إن المملكة تأتي في طليعة الدول التي تكافح الفساد وتعزز من أخلاقيات الرياضة

مبادرة سعودية عالمية لتعزيز النزاهة الرياضية بالشراكة مع «اليونيسكو»

والدولية. وأكد صالح بن خالد، المدير الإقليمي لمنظمة اليونسكو للدول العربية، أن المنظمة ملتزمة تماماً بالوجود والحضور في الأحداث الرياضية المختلفة، فيما أوضح أوليفر نيغلي المدير العام لمكافحة المنشطات الدولية (وادا)، أن «الأخلاقيات في الرياضة هي الجوهر الذي يحركها».

وعبر اللواء أحمد الريسي، رئيس منظمة الشرطة الجنائية الدولية في كلمته خلال انطلاق المؤتمر: «لدينا اهتمام واسع في مكافحة أشكال الفساد الرياضي بما فيها التلاعب بنتائج المباريات».

وشدد على أن «الإنترنت» شكلت فرقة عمل لمكافحة الفساد الرياضي وشكلت فرقة عمل تضم أكثر من 100 عضو وأكثر من 150 جهة اتصال على صعيد العالم. فيما قال أوليفر نيغلي، المدير العام لوكالة مكافحة



حضور كبير من الخبراء وممثلي الدول والمنظمات للمؤتمر الوزاري العالمي (وزارة الرياضة)



الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل خلال إلقائه كلمة المؤتمر الافتتاحية (صالح الغنم)

رياضة مميزة وتزيهية، إلى جانب تعزيز الرؤى المشتركة بين الدول والمنظمات المشاركة، بما يخدم المنظومة الرياضية في مختلف أنحاء العالم، ويسهم في فرض التنافس الشريف بمختلف المنافسات والأحداث التي تقام على جميع المستويات، المحلية منها والإقليمية، وكذلك القارية

وحماية الرياضة من الفساد، وأدوار السلطات الرياضية حول العالم في ملف النزاهة والحوكمة الرياضية، فضلاً عن مناقشة أهم التطورات في مجال النزاهة الرياضية، وكثير من المحاور البارزة الأخرى. ويهدف المؤتمر لزرع القيم والأخلاق الرياضية، وصناعة

مختلف المجالات ذات العلاقة بالرياضة في العالم بأسره. وشهدت فعاليات المؤتمر الذي شارك به عدد من القيادات الرياضية الكبرى، إقامة كثير من جلسات النقاش وورش العمل، منها ما يتعلق بالإجراءات القانونية والحوكمة في الجرائم الدولية المتعلقة بالرياضة،

مختلف أنحاء العالم. ويعد المؤتمر هو الأول من نوعه على مستوى العالم، حيث يقام بمبادرة من المملكة العربية السعودية، تم إطلاقها ضمن مؤتمر الأطراف في مقر منظمة اليونسكو عام 2019م، بهدف الإسهام في تعزيز النزاهة والقيم الرياضية والتنافس الشريف في

تجمع أصحاب الشأن من وزراء وخبراء من جميع أنحاء العالم، ويقام المؤتمر الوزاري العالمي للقيم والأخلاق والنزاهة الرياضية بمشاركة دولية كبيرة، تضم أعضاء وممثلي منظمة اليونسكو من وزراء الرياضة في دول العالم، وعدداً من القيادات الرياضية الكبرى والخبراء من

كلمته: «شكراً لقيادتنا على دعمها وحرصها على دعم كل ما يعزز النزاهة حتى أصبحت في طليعة الدول الأكثر مكافحة للفساد»، مضيفاً: «لا يخفى على المنصفين الجهود المقدمة في هذا الملف».

وقال الفيصل إن «هذا المؤتمر هو المنصة الأولى من نوعها التي

الرياض، هيثم الزاحم ولولو العنقري

قال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة السعودي رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، إن بلاده ثاني في طليعة الدول التي تكافح الفساد وتنشر القيم الرياضية وتعزز من النزاهة الرياضية، مشدداً على أن هذه المبادئ من أساسيات الرياضة.

واستضافت العاصمة السعودية الرياض أمس، المؤتمر الوزاري العالمي للأخلاق والقيم والنزاهة الرياضية، الذي جاء بمبادرة سعودية بالتنسيق مع منظمة اليونسكو العالمية، حيث تم إطلاق النسخة الأولى من هذا المؤتمر.

وقال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، في كلمته الافتتاحية للمؤتمر: «يطيب لي أن أرحب بكم في هذا المؤتمر الوزاري العالمي الذي نسعد في السعودية باستضافته إيماناً والتزاماً ودعماً لأهدافه السامية وغاياته النخيلة، وتأكيداً على حرصنا الدائم على الشفافية والنزاهة وقيم الرياضة». وقدم وزير الرياضة شكر لقيادة المملكة، موضعاً في

الشباب السعودي سيواجه الدحيل القطري غداً

دوري أبطال آسيا: «قرعة الثمانية» تضع الهلال في مواجهة فولاذ الإيراني

سنوات في قطر، وشاركت أكثر من مرة مع الدحيل في دوري أبطال آسيا، والآن لدينا جهاز فني يمتلك قدرات عالية، وهذه فرصتنا في بلوغ النهائي، خصوصاً أن الأدوار الإقصائية تقام في الدوحة».

من جهته، طالب الإسباني فيسنتي مورينو مدرب الشباب لاعبه بالتركيز، «نواجه فريقاً كبيراً، لكن لا نخشى الدحيل أو أي فريق آخر. هذه المباراة هامة جداً لنا وسنستعد لربع النهائي على أكمل وجه».

وتابع: «نسعى لتقديم مباراة كبيرة بعد أن وصلنا لهذا الدور المهم، ونحن نقدم مستويات لافتة في الدوري السعودي ووجودنا هنا لأننا مميّزون محلياً ونعمل على إسعاد جماهيرنا».

وينافس الشباب بقوة على لقب الدوري السعودي، إذ يحتل «النيت الأبيض» المركز الثالث بالتساوي باريعين نقطة مع النصر والاتحاد لكنه لعب مباراة أكثر.

وبخصوص المباراة الثانية قال الأرجنتيني رامون ديزان مدرب الهلال السعودي إن الفريق الإيراني صعب لكن فرقه كبير وينافس على كل البطولات المحلية والقارية.

من جهته قال أمير فتحي مصدر فولاذ إنهم ياملون في تحقيق نجاح أمام الهلال السعودي ولديهم خطط لأفضل

2010 تمكن من التجاوز إلى دور نصف النهائي، وكان آخر وصول له في 2013، حيث اكتفى بدور ربع النهائي وودع البطولة.

بينما وصل فريق الدحيل القطري مرتين إلى دور ربع النهائي وودع البطولة عند هذا الدور، حيث ودع في 2015 أمام الهلال وكرر خروجه من هذا الدور مرة أخرى في 2018.

أما فريق فولاذ خوزستان الإيراني فيعتبر وصوله الحالي لدور ربع النهائي هو الأول له، بعدما اكتفى في مشاركاته المسابقة بالخروج من دور المجموعات باستثناء نسخة 2014 التي وصل فيها دور الستة عشر وودع البطولة.

وفي المباراة الثانية، يامل الدحيل في تحطيم عقبة ربع النهائي للمرة الأولى بعد ثلاث محاولات سابقة، عندما يلقي الشباب السعودي.

من ناحيته، قال مدربه الأرجنتيني هرنان كريسيو الذي عثر عن سعادته لمعادلة أفضل نتيجة للدحيل في البطولة: «نعرف جودة الشباب لكن سنركز على أنفسنا. خضنا مباراة قاسية أمام الريان لكن جميع اللاعبين سيكُونون جاهزين للشباب».

وكان مهاجمه البلجيكي إدميلسون جونيور، أفضل لاعب في مباراة الريان ومتصدر ترتيب هدافي البطولة قال بعد الفوز الأخير: «العب منذ خمس



جانب من مراسم سحب قرعة ربع نهائي أبطال آسيا (الشرق الأوسط)

الياباني، وفي 2019 نجح الهلال بعجور دور ربع النهائي وحقق لقب البطولة قبل أن يغيب في 2020 بسبب فيروس كورونا، ويعود في النسخة الأخيرة ويعبر هذا الدور ويحقق اللقب.

أما فريق الشباب الذي يعتبر ثاني أكثر الفرق الأربعة وصولاً لدور ربع النهائي بعد الهلال، حيث بلغ هذا الدور للمرة الأولى في 2006 إلا أنه ودع البطولة، وفي

تجاوز فريق الفيصل السعودي بصعوبة، وذلك بهدف وحيد دون رد، وتجاوز الشباب السعودي نظيره ناساف الأوزبكي بثلاثية ثلاث مرات لفريق الشباب ومرتين لفريق الدحيل القطري، بينما هذا الوصول هو الأول لفريق فولاذ الإيراني.

ويشعل فريق الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة بإرث كبير، حيث يعتبر أكثر الفرق الأربعة المشاركة في دور ربع النهائي

الدوحة، عبد الله العيوف الرياض، فهد العيسى

جنت قرعة دور ربع النهائي لدوري أبطال آسيا التي تقام منافساتها في العاصمة القطرية الدوحة الهلال والشباب مواجهة بعضهما البعض في دور الثمانية التي سحبت أمس الثلاثاء، حيث سيلتقي الهلال حامل اللقب نظيره فولاذ خوزستان الإيراني، فيما سيصطدم الشباب بنتظيره الدحيل القطري، على أن تقام المباراتان غدا الخميس.

واقامت القرعة الموجهة في قاعة المؤتمرات الصحافية باستاد النمامة، ولم تتجاوز مراسمها 11 دقيقة منذ بدايتها بكلمة ترحيبية بالوفود وممثلي وسائل الإعلام، قبل عرض مرئي عن الفرق المتأهل ثم سحب الكرات الحاوية لأسماء الفرق المتأهلة والمشاركة.

وتقام مباريات دور ربع النهائي مساء الخميس في العاصمة القطرية الدوحة، حيث تنطلق مواجهة الشباب مع الدحيل القطري عند السادسة مساءً على ملعب الثمامة أحد ملاعب موديبال قطر 2022، فيما يحتضن استاد الجنوب مباراة الهلال وفولاذ الإيراني عند التاسعة مساءً.

وقد يجمع دور نصف النهائي فريقين سعوديين في حال قدرة الهلال والشباب على تجاوز مباراتيهما أمام فولاذ

والتأهل الهلال إلى دور النهائي بنظام الذهاب والإياب، إذ يستضيف الفرق المتأهل ذهاب النهائي في 29 أبريل (نيسان) المقبل، فيما يقام إياب النهائي في اليابان يوم السادس من مايو (أيار) المقبل.

وتأهل الهلال إلى دور النهائي عقب فوزه على شباب اهلي دبي الإماراتي في دور الستة عشر بثلاثة أهداف لهدف وحيد، أما فولاذ الإيراني فقد

النادي يواجه عقوبات شديدة تتضمن استبعاده من الدوري الممتاز في حال تمت إدانته بارتكاب مخالفات مالية

هل هذه فرصة غوارديولا الأخيرة للفوز بدوري أبطال أوروبا مع مانشستر سيتي؟

لندن، جيمي جاكسون

بعد الأخبار التي تم تداولها بشأن توجّه الدوري الإنجليزي الممتاز لـ 101 تهمة ضد مانشستر سيتي، قد يتم تغيير الأسئلة التي كانت توجه إلى المدير الفني للسيتيزنز، جوسيب غوارديولا، في جميع المؤتمرات أبطال أوروبا. فدائماً ما كانت الأسئلة التي توجه إلى المدير الفني الإسباني هي: «ما مدى أهمية الفوز بدوري أبطال أوروبا مع مانشستر سيتي؟» أو «هل يهم إذا لم تفز أبداً بهذه البطولة مع مانشستر سيتي؟» أما الآن، فقد يكون السؤال الذي يوجه إلى غوارديولا هو: «هل هذه هي فرصتك الأخيرة للفوز باللقب مع مانشستر سيتي؟» ونظراً لأن التهم الموجهة لمانشستر سيتي تتعلق بمخالفات مالية مزعومة، فإن المدير الفني العبقري قد يقرر الرحيل في حال إدانة النادي بأي من هذه التهم.

نحن نشير إلى هذا، لأن غوارديولا نفسه كان قد صرح في مايو (أيار) الماضي بأنه سيرحل في حال حدوث شيء من هذا القبيل. فعندما كان يدافع عن العمليات المالية للنادي، استشهد بمحاكاة بينه وبين المدير التنفيذي للنادي بشأن هذا الأمر، قائلاً: «قلت لهم: إذا كذبت علي، فلن أكون موجوداً هنا في اليوم التالي. سأرحل ولن أكون صديقكم بعد الآن». إن إدانة مانشستر سيتي - الذي يفني ارتكاب أي مخالفات - لا تعني بالضرورة أنه كذب على غوارديولا، لكن موقف المدير الفني الإسباني كان ثابتاً وواضحاً. وبالتالي، فإن التحدي الذي يواجهه الآن هو محاولة الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، والذي قد يكون الأخير له مع مانشستر سيتي، بعدما خرج من الدور نصف النهائي الموسم الماضي بعد الخسارة أمام ريال مدريد، وفشل في الحصول على اللقب خلال المواسم الستة الأخيرة منذ توليه قيادة الفريق في صيف عام 2016.

وخلال هذه السنوات، ارتكب غوارديولا بعض الأخطاء التكتيكية نتيجة مبالغته في التفكير، واتخذ قرارات غريبة فيما يتعلق بالتشكيلة الأساسية للفريق،

رودريغو سجل هدفين قاتلين في الوقت المحتسب بدل الضائع (غيتي)

الفوز للفريق الملكي. الآن، وقبل أن يواجه مانشستر سيتي نظيره لايبزيغ الألماني اليوم في بداية المحاولة السابعة لغوارديولا في الأدوار الإقصائية مع مانشستر سيتي، فمن المتوقع أن تركز الأسئلة الموجهة إلى المدير الفني الإسباني حول ما إذا كانت هذه هي الفرصة الأخيرة بالنسبة له للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا مع مانشستر سيتي قبل أحكام الإدانة المحتملة ضد النادي من رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز. قد يتجنب غوارديولا الرد بشكل مباشر على هذا السؤال، لذلك من المتوقع أن تركز الأسئلة التالية الموجهة إليه على كيفية تعامل لاعبيه مع هذا السيناريو الذي قد يؤثر بشكل دراماتيكي على مسيرتهم ككل. ومن المؤكد أن غوارديولا، ودي برونين، وإيدرسون، وكابيل ووكو، وجاك غريليش، وباقي لاعبي الفريق ستظل هذه الأسئلة تدور في أذهانهم خلال الفترة المقبلة: ماذا لو تقرر خصم عدد من النقاط من الفريق؟ وماذا لو كانت العقوبات المتوقعة بائر رجعي؟ وماذا لو خسرنا البطولات لو تم تطبيق خصم النقاط بائر رجعي؟ وماذا لو استبعد النادي من الدوري الإنجليزي الممتاز؟

وبالتالي، سيتعين على غوارديولا العمل جاهداً على حث لاعبيه على التركيز على المباريات بعيداً عن كل هذه الأسئلة والسيناريوهات المتوقعة، حتى لا ينهار الفريق خلال البطولات التي لا يزال ينافس عليها. ولا يزال الهدف الرئيسي لغوارديولا هو قيادة مانشستر سيتي للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا، خاصة أن النادي تعاقده معه خصيصاً من أجل هذا الهدف، لكن يبدو أن التهم الموجهة لمانشستر سيتي ستجعل هذه المهمة أكثر صعوبة بالنسبة للمدير الفني الإسباني الذي قد تكون هذه هي فرصته الأخيرة:

وكان غوارديولا قد قال، بعد توجيه الاتهامات، إنه لا يمكن لأحد أن يسلب إنجازات ناديه حتى إذا أسفرت التحقيقات الدائرة لرابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكره القدم في مخالفات. وأكد مدرب برشلونة وبايرن ميونخ السابق أنه بغض النظر عن نتيجة التحقيق فإن سجل سيتي الزاخر باللقاب يستحق التقدير. ويعتقد المدرب الإسباني أن اتهامات الرابطة مدفوعة بغيرة أندية أخرى، خاصة التي اشتكت إلى محكمة التحكيم الرياضية في 2020 وطالبت بإيقاف سيتي عامين بالمسابقات الأوروبية.

مانشستر سيتي البطولة أيضاً بعد الخسارة بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، وعلى الرغم من أن غوارديولا عاد في مباراة العودة إلى طريقة 1-3-2-4 المألوفة، فإنه فعل ذلك بعد فوات الأوان. عاد مانشستر سيتي إلى بورتو لكي يخوض المباراة النهائية لعام 2021 (أول تأهل للنادي للمباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا). استمر غوارديولا في قراراته الخاطئة، وقرر هذه المرة أمام تشيلسي استبعاد رودري وفرناندنيو من التشكيلة الأساسية، وهو ما يعني أن الفريق لعب من دون محور ارتكاز في خط الوسط، في سابقة غريبة ربما لم نرها من قبل، كما لم يشرك جواو كانسيلو في مركز الظهير الأيسر، وأشرك بدلاً منه ألكسندر زينتشينكو، قبل أن يقرر إخراجهم من الملعب بعدما سجل كاي هافرتز هدف الفوز.



في مباراة الإياب العام الماضي تأهل ريال مدريد إلى نهائي دوري الأبطال بعد إقصاء مانشستر سيتي (أ.ب.أ)

وفي العام الماضي، فاز مانشستر سيتي على ريال مدريد في مباراة الذهاب في دور نصف النهائي على ملعب الاتحاد بنتيجة أربعة أهداف مقابل ثلاثة، قبل أن يقصم من البطولة في مباراة العودة على ملعب «سانتياغو برنابيو». كان مانشستر سيتي متقدماً في المباراة الثانية بهدف دون رد - وفي مجموعة المباريات بخمسة أهداف مقابل ثلاثة، حتى الدقيقة 90، قبل أن يسجل رودريغو هدفين قاتلين للنادي الملكي في الوقت المحتسب بدلًا من الضائع لتصبح النتيجة هي التعادل بخمسة أهداف لكل فريق، وتمتد المباراة إلى الوقت الإضافي الذي سجل فيه كريم بنزيمة هدف

لقاعدة احتساب الهدف خارج الملعب بهدف في حال التعادل في مجموع مباريات الذهاب ووصل مانشستر سيتي إلى الدور ربع النهائي في نسخة 2020، التي لعبت أدوارها الإقصائية من مباراة واحدة بسبب تفشي فيروس كورونا، والتي أقيمت في بورتو. وأمام ليون، قرر غوارديولا تغيير طريقة اللعب إلى 1-2-4-3، والاعتماد على إريك غارسيا في مركز قلب الدفاع، على الرغم من أن غوارديولا كان قد كشف في الأسبوع السابق أن اللاعب الإسباني رفض التوقيع على عقد جديد (انضم إلى برشلونة في الصيف التالي). وودع

أمام ليفربول على ملعب أنفيلد، وكان الخطأ الكبير الذي ارتكبه غوارديولا هذه المرة هو إشراك إيلكيا غونديغان في الناحية اليسرى. لقد حدث ذلك في المباراة الأولى للدور ربع النهائي، والتي انتهت بفوز ليفربول بثلاثية نظيفة، قبل أن يعود الريزنج وحققوا الفوز في مباراة العودة أيضاً. وفي أبريل (نيسان) 2019، استبعد غوارديولا أفضل لاعب في فريقه، كيفن دي برونين، من التشكيلة الأساسية للفريق في مباراة الذهاب لدور الستة عشر أمام توتنهام. خسر مانشستر سيتي بهدف دون رد، وودع البطولة من هذا الدور رغم فوزه في مباراة العودة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة، بسبب اللجوء

سلبيا بشكل غريب بشأن أمال مانشستر سيتي في الوصول إلى الدور التالي، حيث قال إن مانشستر سيتي «سُقتل» إذا لم يسجل في مباراة العودة. وعلى الرغم من أن مانوكو كان قد نجح في تسجيل ثلاثة أهداف على ملعب الاتحاد، فإنه كان من الغريب أن نسمع غوارديولا يقول إن الفوز بفارق هدفين لم يكن كافياً. وخسر مانشستر سيتي بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد في مباراة العودة وودع البطولة. وفي العام التالي، انهيار مانشستر سيتي تماماً وتلقى ثلاثة أهداف في غضون 19 دقيقة فقط من الشوط الأول



في العام الماضي فاز مانشستر سيتي على ريال مدريد 3-4 في مباراة الذهاب في الدور نصف النهائي (غيتي)

وإلى بعض التصريحات المتشائمة. وكان أبرز مثال على ذلك الخسارة في مجموع مباريات الذهاب والعودة أمام مانوكو في مارس (آذار) 2017 بعدما انتهت المباراتان بالتعادل بستة أهداف لكل فريق،



المدرّب الخضرم عاد إلى النادي وهو في الرابعة والسبعين من عمره لإنقاذه من الهبوط

نيل وارنوك: يجب أن تكون «غيباً» لتأتي إلى هيدرسفيلد حالياً... وأنا بالفعل كذلك

لندن، جون برونين

كان المدير الفني الإنجليزي المخضرم نيل وارنوك لا يزال يقدم سلسلة حلقاته التلفزيونية التي تحمل اسم «هل أنت معي؟»، وكانت هذه السلسلة محجوزة للعرض حتى شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران)، وكان لديه مواعيد لعرض حلقاته، التي يتحدث فيها عن مسيرته التدريبية الحافلة، في كل من بورتسموث ولندن وسكوتثورب ونوتنغهام، لكن الرجل البالغ من العمر 74 عاماً قرر ترك كل هذا والعودة للعمل في مجال التدريب عبر بوابة هيدرسفيلد تاون. يقول وارنوك عن ذلك: «إنه تحد كبير حقاً. كنت دائماً ما أعتقد أنني لو عدت للعمل في مجال التدريب فإن ذلك سيحدث في نهاية شهر فبراير (شباط). أنا أريد أن أعمل لمدة 10 أسابيع فقط في السنة، لكي أكون صريحاً، وكنت أود دائماً العمل مع فريق أحبه مثل هيدرسفيلد أو كوينز بارك رينجرز أو كارديف سيتي».

لقد عاد وارنوك إلى ويست يوركشاير بناء على نصيحة زوجته، ويقول عن ذلك: «في هذه الحالة بالذات، قالت شارون إن النادي بحاجة إلى بعض المساعدة، وطلبتني بتقديم يد العون». لقد جاء وارنوك مباشرة من هيثرو، وحط

في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً بعدما قضى عطلة في الولايات المتحدة في أحد الفنادق المملوكة للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، ليتولى قيادة هيدرسفيلد تاون بعد المباراة التي خسرها الفريق في الجولة الحادية والثلاثين بثلاثية نظيفة أمام ستوك سيتي، ليحتل هيدرسفيلد بعدها المركز الثالث والعشرين في جدول ترتيب دوري الدرجة الأولى. وفي أول مباراة تحت قيادة وارنوك، حقق هيدرسفيلد الفوز على برمنغهام سيتي لكنه ما زال مهدداً بالهبوط.

يقول وارنوك: «أرى أن اللاعبين هم الأولوية. لقد شاهدت المباراتين الأخيرتين قبل تولي قيادة الفريق، وأدركت أن الأمر يتطلب القيام بالكثير من الأشياء حتى يتمكن الفريق من الارتقاء إلى المراكز المؤدية للمحجور للهبوط. ويعود وارنوك لتولي

مفاجئة للجمع. قال وارنوك: «إنني أنظر إلى اللاعب وأقول لنفسي إنني سأعتمد في بناءه». كان وارنوك هو المدير الفني الذي قاد النادي للعب على ملعب «ماكالبين» السابق، والمعروف في الوقت الحاضر باسم «جون سميت». ويقول وارنوك: «أعدت اصطحاب اللاعبين في الملعب القديم إلى أعمال البناء

نيل وارنوك (غيتي)



أربعة أشهر فقط من قيادة الفريق. لقد خسر هيدرسفيلد تاون المباراة النهائية في محجور للهبوط. ويعود وارنوك لتولي

تولى 18 مهمة تدريبية في كرة القدم الإنجليزية، وخاض 1,603 مباريات على المستوى الاحترافي كمدرب فني، في رقم قياسي غير مسبوق. بدأ وارنوك مسيرته التدريبية في موسم 1980-1981 قبل أن يقود ثمانية أندية إلى الصعود إلى الدوريات الأعلى. كان من المفترض أن تكون ولايته في ميدلسبروه في نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 هي التجربة الأخيرة بالنسبة له قبل العودة إلى الحياة الزراعية بشكل دائم في كورنوال، على أن يتكفي بحضور بعض الحفلات الموسيقية مقابل 65 جنيهها إسترليني، والقيام ببعض المهام الإعلامية، بالإضافة إلى شغفه بوسائل التواصل الاجتماعي. يقول وارنوك: «أنا أستمتع بتويتر، رغم أنني لم أكن أعتقد أبداً أنني سأكون نشطاً عليه، خاصة أنني كنت أعاقب اللاعبين بسبب اشتغالهم به في السابق».

لكن الصداقة القوية مع دين هويل، مالك هيدرسفيلد لفترة طويلة والمساهم الرئيسي الآن في النادي، جعلته يوافق على مهمة محاولة إنقاذ النادي من الهبوط، بعدما نجح في الإبقاء على روثيرهام في دوري الدرجة الأولى في عام 2016 بعد توليه قيادة الفريق في فبراير (شباط)، وهو الإنجاز الذي يصنفه من بين أفضل إنجازاته على الإطلاق. وسيكون روني

جيبسون، المهاجم السابق لهيدرسفيلد، مساعداً لوارنوك في مهمته الجديدة. يقول وارنوك: «روني كان مقتنعاً بأنه كان بإمكاننا التأهل إلى الدوري الإنجليزي الممتاز لو بقيت هنا»، لكن وارنوك دخل في خلافات مع رئيس النادي ورحل. لكن وارنوك نسي هذه التجربة في ظل العمل مع ملاك جدد، ويقول عن ذلك: «كان يجب أن أذهب للعمل مع دين عندما ذهبت إلى ليدز يونايتد، لكنني اعتقدت أنه يمكنني العمل مع ملاك ليدز يونايتد السابق كين بيتس، لكن الأمور لم تسر بشكل جيد للأسف»، في إشارة إلى تجربته غير الناجحة مع ليدز يونايتد في عام 2012.

وفي الوقت الحالي، يركز وارنوك بشكل كامل على تجربته مع هيدرسفيلد خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، ويقول عن ذلك: «أريد أن يكون المشجعون متحمسين للغاية. نحن في موقف صعب وبمستحون للهبوط، لكن يتعين علينا أن نحاول بكل ما نملك من قوة، ويتعين على اللاعبين أن يقدموا شيئاً يشعل حماس الجماهير ويساعدنا على تحقيق الفوز في المباريات». فهل يتمكن هيدرسفيلد من البقاء؟ يقول وارنوك: «أنا لا أفكر أبداً بهذه الطريقة. وحتى لو هبط الفريق فلن يلومني أحد، اليس كذلك؟».

رؤساء تحرير عرب أكدوا ضرورة تطبيق العقوبة على منتهكي الملكية الفكرية

سفراء 3 دول يشددون على احترام قيم المجتمعات وتجذب المسائل الجدلية



شدد رؤساء تحرير صحف عربية على أن المحتوى الرصين هو أساس العمل الإعلامي المؤثر (تصوير: سعد الدوسري)

المصادقة والموثوقية، مستشهداً بمرحلة جائحة «كوفيد - 19» التي أعادت الاعتبار للمؤسسات الإعلامية العريقة والتي كانت تتفتت من معلوماتها وتحاصر الشائعات وكانت مصدراً موقوفاً وأساساً للرأي العام في ظل الجائحة، داعياً إلى مواكبة التغيرات على مستوى الوسائل والأدوات وتطور وعي الأجيال، ودعا الزبدي هيئات الملكية الفكرية لحماية جهود الصحفيين وتطبيق العقوبة على منتهكي حقوق الملكية الفكرية، وأضاف: «على تلك الهيئات دور كبير في تطبيق النظام في وجه تجار الشبهة والمهاجرين الجدد، ممن يسرق جهود المؤسسات الصحافية، وإيقاع العقوبة على عناصر صحافة النسخ واللصق».

من جانبها، قالت نائلة تويني رئيسة تحرير «النهار» اللبنانية، إن الإعلام العربي لديه تحديات ومسؤوليات كبيرة، تقتضي منه مواكبة الأجيال الجديدة، مؤكدة أنه لا خوف على الإعلام العربي في حال تمكن من التطور وتقبل التكنولوجيا، وأن بيئة منتجات بطريقة تلائم المواقع الإلكترونية والرقمية. وأوضحت أن الكثير لم يعد يقرأ الصحافة الورقية، وأن هذا اعتراف لا بد منه، داعية إلى الاستثمار الذكي للتقنيات الحديثة وتبني الابتكارات الرقمية المتقدمة في دعم المحتوى، مع الإبقاء على أفضليته ومركزته في بناء صحافة عربية حقيقية ومؤثرة.

الجهات تمكنت من الصمود وأعادتك التكيف مع المتغيرات وبعضها فشل في التكيف فغاب عن المشهد، مشيراً إلى أن الإعلام كان يقوم على عنصر السبق، في حين لم يعد هذا الأمر وارداً اليوم في ظل توفر مواقع التواصل الفورية، فيما أفردت المؤسسات الإعلامية العريقة بقيمة

تفضيلات القارئ أو المتصفح الجديد، مشيراً إلى أن الإعلام يحتاج إلى مزيد من الاستثمار والتدريب والتمكن للقدرة على الوصول إلى الجيل الجديد. وقال جميل الزباني، رئيس تحرير «عكاظ» السعودية، إن الإعلام العربي من مراحل وظروف مختلفة، وبعض

من جهته، قال غسان شريل، رئيس تحرير «الشرق الأوسط»، إن هناك مرحلة من التيه، فرضت نفسها نتيجة سرعة التغيرات، وفي السابق كان من السهل على وسيلة الإعلام الوصول إلى القارئ ومعرفة الجمهور المستهدف، واليوم تغير الأمر، وأضحى من الصعب تحديد

كثير من الأحيان مصدراً للفتنة بسهولة الوصول إليها والنشر بها بلا معرفة من منشئ الخبر ونشره. وشدد الكشكي على أهمية المنتج نفسه، والمهنية التي تقوم على المصادقية والدقة والعمق والتدريب والضوابط الحكيمة لأصول المهنة، لافتاً إلى أن مواقع التواصل أصبحت في

متنهيكي حقوق الملكية الفكرية. وقال جمال الكشكي، رئيس تحرير مجلة «الأهرام العربي»، إن المهم في الصناعة الإعلامية هو المنتج نفسه، والمهنية التي تقوم على المصادقية والدقة والعمق والتدريب والضوابط الحكيمة لأصول المهنة، لافتاً إلى أن مواقع التواصل أصبحت في

الرياض، محمد هلال وعمر البدوي شدد سفراء 3 دول لدى السعودية على ضرورة احترام قيم المجتمعات واستخدام منصات الإعلام الجديد في إطار التواصل بين الشعوب وتلاقح الثقافات وتجنب الخوض في المسائل الجدلية التي قد تثير الحساسيات، وضرورة الالتزام بالقيم المجتمعية.

وقال سفير المملكة المتحدة لدى المملكة نيل كرومبتون، خلال مشاركته في جلسة بالمنتدى السعودي للإعلام، إن البشرية أصبحت تعيش في عالم يتجمع بكثير من المعلومات وهو أمر عُد القدرة على التمييز بين الحقائق والشائعات، مؤكداً حرصه على عدم المساس بالعادات والتقاليد والقيم المحلية، ومشدداً على أن مهمة الدبلوماسية هي ربط الشعبين ببعضهما. وأضاف: «أحاول من جهته، قال سفير اليابان لدى السعودية فوميو إيواي، في الجلسة الحوارية التي حملت عنوان «الدبلوماسية الرقمية وثقافة الاتصال المجتمعي»، إن استخدام منصات التواصل الاجتماعي مهم لتفنيد الأخبار المضللة وتصحيح تلك المعلومات بشكل فوري ولانتشار الأوسع بين الجمهور. وأضاف: «أحاول تجنب المسائل الحساسة، ولا أتطرق لما يزعج السعوديين احتراماً للبلد وعاداته وتقاليده وأحاول أن أظهر للشعب الياباني والعالم بعضاً من الأشياء الجميلة في العادات السعودية والتطورات الحاصلة في المملكة».

ضعف تأهيل كوادر إعلامية جزء من مشكلة نظام التعليم العربي

وفي جلسة تناولت مستقبل الإعلام العربي، أكد رؤساء تحرير صحف عربية، أن المحتوى الإعلامي المؤثر، رغم التحولات التي طرأت على الصناعة الإعلامية، داعين إلى ضرورة حماية جهود الصحفيين من

إعلاميون: «رؤية الملكة 2030» صناعة سعودية يُبعد دولي

العالم أجمع، والحديث عنها إعلامياً ربما يكون مسؤولية كبيرة على الإعلامي السعودي، موضحاً أن الإعلام الدولي مهتم بها، وبما تتضمنه من تحولات وتغييرات كبرى. وأشار القواص إلى أن الإعلام الغربي تحديداً، لا يزال عالقاً في الحديث عن السعودية القديمة، وذلك بسبب تراكم من الضخ السلبى، وتنحيط صورة المملكة لدى الرأي العام العالمي، موضحاً أن «رؤية 2030» جاءت بوتيرة سريعة، وسابقة على إيقاع الإعلام، وربما هذا ما يفسر في بعض الأحيان تعثر الإعلام عن مواكبتها. من جهته دعا الإعلامي الكويتي محمد الملا، إلى توحيد الخطاب الإعلامي الخليجي، وتطوير الرسالة الموجهة إلى الخارج، والتسويق الموضوعي والمبتكر للمشاريع التحويلية على نمط «رؤية السعودية 2030»، وتصحيح المعلومات المضللة والمغلوبة التي يبثها الإعلام الخارجي ضد دول المنطقة ومجتمعاتها. وبدوره، قال الكاتب السعودي محمد رضا نصر الله، إن الصورة النمطية بشأن السعودية مقولبة منذ قرون، وأضاف: «لقد رسموا صورة عن المملكة في بداية تشكلها، وهي عبارة عن خيمة وجبل وبئر بترو، واستمرت هذه الصورة تتفاقم وتنتجلى أكثر بعد أحداث سبتمبر (أيلول)، ولم تتغير مع جملة التغيرات التي حدثت في المملكة»، داعياً إلى التمسك بالإعلام الثقافي، والاستئمان في مكانة السعودية وتأثيرها، والرهان على القوة الاجتماعية المدهشة التي سيكون لها تأثير أعقق في تحسين الصورة النمطية.

الرياض، محمد هلال وعمر البدوي نؤم إعلاميون عرب بالتأثير الذي بثته «رؤية السعودية 2030» في محيطها العربي والإقليمي، وتشجيع صناعة حقبة جديدة من التحولات الاقتصادية والتنموية، متجاوزة في سبيل ذلك الكثير من الضغوط السياسية والأطروحات الإعلامية المضللة. وتحدث مشاركون في جلسة بعنوان «رؤية 2030... الحدث محلي والتأثير دولي»، ضمن فعاليات اليوم الثاني من المنتدى السعودي للإعلام، عن تغير الصورة النمطية تجاه السعودية، منذ أطلقت الرؤية مكان العمل في جميع القطاعات بالمملكة. وقد تحدث عضوان الأحمري، رئيس تحرير «إندبنند عربية» قائلاً: «إن جراءة القرار والعزيمة والإصرار التي يبديها الأمير محمد بن سلمان لتحقيق مستهدفات الرؤية، ووقت حائط صد في وجه الضغوط الإعلامية والسياسية التي واجهتها المملكة»، مشيراً إلى أن التأثير انعكس على كل القطاعات، ومن ذلك الخدمات، وأضاف: «حين يأتي السائح، ويرى التسهيلات والخدمات الإلكترونية المتقدمة، ومجمل التطورات الحاصلة، ومن ثم يتحدث عنها ويعرف الناس بها، يتسع مدى التأثير. لقد غيّرت الرؤية النظرة السلبية عن السعودية، وقد كانت الرؤية ذكية في تحديد الجمهور، واستهداف شريحة واسعة محلياً وعالمياً». من جهته قال الكاتب اللبناني الدكتور محمد القواص، إن الرؤية السعودية هي تغيير للمنطقة ككل، وتأثيرها يتسع على مستوى

تتويج الفائزين بجوائز «منتدى الإعلام»... والمالك شخصية العام



خالد الملك متحدثاً في المنتدى (الشرق الأوسط)

يلمسها كل من يعرف السعودية عن قرب، وأن المسيرة الطويلة في الصحافة أكسبته الكثير، وأضاف قائلاً: «شكراً لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان، المتكف وصديق الصحافيين، الذي تابع مسيرتي الصحافية كبقية زملائي، وتابعني بالتوجيه، وشكراً لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، القائد الاستثنائي الذي يدعم بناء صحافة متناغمة ومتكاملة مع التحول الذي تمر به البلاد اليوم».

وشلّمت الجوائز على هامش فعاليات «المنتدى السعودي للإعلام» الذي انطلق أول من أمس (الاثنين) في العاصمة الرياض، بمشاركة أكثر من 1500 من المسؤولين الحكوميين وقادة المؤسسات الإعلامية. وشارك في تقديم جوائز المنتدى مجموعة من ضيوفه الإعلاميين والكتاب والصحافيين القادمين من مختلف دول العالم، للمشاركة في الدورة الثانية من «المنتدى السعودي للإعلام»، كما احتفى حفل الجوائز برموز إعلامية تاريخية رحلت عن الحياة، ولكن بصمتها حاضرة، وقدم في عرض مرئي في أثناء الحفل، لوجه من التقدير والوفاء لجهودهم وعطائهم الإعلامي الرصين.

تؤجبت وزارة الإعلام السعودية، مساء أمس (الثلاثاء)، الفائزين بجوائز «المنتدى السعودي للإعلام»، الذي اختتم أعمال دورته الثانية أمس، فمحت جائزة الشخصية الإعلامية، خالد الملك، رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة السعودية» ورئيس هيئة الصحافيين السعوديين.

وسلم الدكتور ماجد القصبي، وزير الإعلام السعودي المكلف، جوائز المنتدى للأعمال الفائزة، في حفل أقيم بحضور نخبة من القيادات الإعلامية العربية وضيوف المنتدى، الذي شهد سلسلة من الجلسات الحوارية الثرية وورشات العمل المتخصصة. وفتح حواراً رئيساً تحرير صحيفة «عكاظ» السعودية جميل الزباني مع وزيرة الإعلام، الهندية، بجائزة الحوار الصحافي، وفازت تغريد الطاسان بجائزة المقال الصحافي.

والمذيع خالد عبد العزيز من «روتانا FM»، فيما نال المذيع في قناة «العربي» خالد مدخلي، جائزة الحوار المرئي. ومنحت الجائزة في فئة الرسائل العلمية الأستاذة شهد هرموش، وفي فئة الكتب والبحوث كانت الجائزة من نصيب الكاتب والمؤلف السعودي أحمد العرفج،

الرياض، عمر البدوي

تؤجبت وزارة الإعلام السعودية، مساء أمس (الثلاثاء)، الفائزين بجوائز «المنتدى السعودي للإعلام»، الذي اختتم أعمال دورته الثانية أمس، فمحت جائزة الشخصية الإعلامية، خالد الملك، رئيس تحرير صحيفة «الجزيرة السعودية» ورئيس هيئة الصحافيين السعوديين. وسلم الدكتور ماجد القصبي، وزير الإعلام السعودي المكلف، جوائز المنتدى للأعمال الفائزة، في حفل أقيم بحضور نخبة من القيادات الإعلامية العربية وضيوف المنتدى، الذي شهد سلسلة من الجلسات الحوارية الثرية وورشات العمل المتخصصة. وفتح حواراً رئيساً تحرير صحيفة «عكاظ» السعودية جميل الزباني مع وزيرة الإعلام، الهندية، بجائزة الحوار الصحافي، وفازت تغريد الطاسان بجائزة المقال الصحافي. وفي حين ذهبت جائزة التقارير الإخبارية للصحافية يمن لقمان، وجائزة التحقيق الصحافي، مجلة «الحرس الوطني السعودي» عن تحقيقها الذي تناولت فيه الشاعر السعودي خلف بن هذال. وعن فئة الحوار الإذاعي، فاز

ملك البحرين يتوج الفائز بجائزة عيسى لخدمة الإنسانية» في احتفالية كبرى

طبيب نيبالي يعيد النور لـ 120 ألف مصاب بالعمى

المباشرة، حسبما صرح أمين عام الجائزة الدكتور علي عبد الله خليفة. ويقول خليفة: «كان من مهام فريق البحث الميداني التعرف على كيفية تصنيع العدسة التي توصل الدكتور سندوك رويت إلى اكتشافها، لتضاهي بفاعليتها العدسات عالية النض، ومن ثم تصنيعها محلياً، فكان الفريق زيارة للمستشفيات الميدانية المتنقلة، واللقاء المباشر مع الدكتور سندوك رويت والفريق العامل معه، من أطباء وممرضين وفنيين، والحضور الميداني لمسارح عمليات زرع العدسات في المستشفيات الثابتة والمتنقلة بمختلف القرى والأحياء الجبلية، والالتقاء الشخصي بالمرضى في ساحات الانتظار الخارجية، والتحدث إليهم مباشرة، عالم أفضل إنسانياً لأجيال المستقبل.



طبيب العيون النيبالي الدكتور سندوك رويت وسط مجموعة من مرضاه (وام)

تصنّع من مواد اقتصادية، تؤدي الدور نفسه الذي تقوم به العدسة المستخدمة للغرض

كما استطاع أن يطوّر عدسة جديدة تُزرع داخل مقلة العين يمكن إنتاجها بسعر أرخص كثيراً من مثيلاتها، وهذه العدسة رخيصة الثمن ساعدته على إجراء جراحة لعلاج إعتام عدسة العين في أقل من 5 دقائق، يُزِيل خلالها المياه البيضاء دون عُز، من خلال شقوق صغيرة واستبدال عدسة صناعية منخفضة الكلفة بها، وقد تمكن من علاج أكثر من 120 ألف مريض مصاب بالعمى مجاناً، ومن دون أن يأخذ من مرضاه الفقراء أي مقابل مادي، والمؤسسة التي يرأسها الدكتور سندوك رويت مؤسسة خيرية مستقلة، غير ربحية، وليس للحكومة النيبالية أي مشاركة أو تأثير فيها.

ويعود المعهد الطبي الذي أنشاه الدكتور رويت فريداً من نوعه في بلدان العالم الثالث، من حيث مرافق التصنيع

العيون، الدكتور سندوك رويت من نيبال، أحد الأمثلة الحية والمشرقة لتطور النوايا الصديقة في تحقيق الرخاء والسلام الإنساني». كما أثنى على جهود رئيس مجلس أمناء الجائزة وأعضائها، ولجنة التحكيم وأمانتها العامة. وتحتل جائزة «عيسى لخدمة الإنسانية» مكانة مرموقة بين الجوائز العالمية، وتمنح في احتفالية ملكية كبرى مرة كل سنتين لفرد أو مؤسسة، وقيمتها مليون دولار أميركي، وميدالية من الذهب الخالص، وشهادة تقدير عليا من الملك حمد بن عيسى آل خليفة تسلم في احتفالية تقام خلال شهر فبراير (شباط).

واختارت لجنة التحكيم مشروع طبيب العيون النيبالي، الذي أشتهر عالمياً بابتكار الطريقة الجديدة لعلاج مرض عتامة العيون،

المنامة، ميريلا الخويلدي

تؤج عائل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، طبيب العيون النيبالي الدكتور سندوك رويت، بجائزة «عيسى لخدمة الإنسانية»، وقيمتها مليون دولار. بعد أن فاز بالجائزة في دورتها الخامسة 2022-21 من بين مرشحاتاً مثلوا مختلف دول العالم. وقال العاهل البحريني في كلمته في حفل تسليم الجائزة: «تؤكد التجربة العملية لهذه المبادرة العالمية التي تحتضنها ملكة البحرين، أن خدمة الإنسانية هي ملاذنا الأمن نحو وحدة البشرية واستقرارها، ومن عمق جوهرها المتسامح تنصهر الفوارق، وتتغاضى الفروقات العادلة، وتخفف الآلام، وتهون المصاعب». وأضاف: «تمثل الجهود الاستثنائية لطبيب

